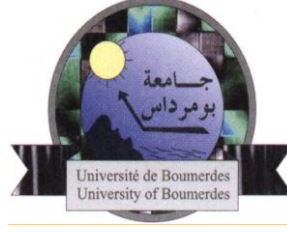


الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بومرداس

رقم المذكرة

MEGE107

قسم العلوم الاقتصادية



كلية العلوم الاقتصادية والتجارية

وعلوم التسيير

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية
تخصص: اقتصاد وتسيير المؤسسة
الموضوع

دور التسيير المالي في تحسين اداء المؤسسة الاقتصادية ودراسة
حالة مؤسسة سوكوتيد

إشراف الأستاذ: صابة مختار

إعداد الطالبتين:
ضيف الله أسماء
قاصد أسماء

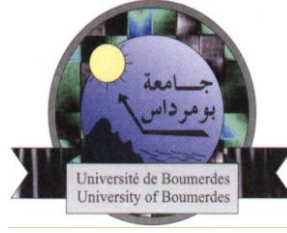
السنة الجامعية 2021-2022

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بومرداس

رقم المذكرة

MEGE107

قسم العلوم الاقتصادية



كلية العلوم الاقتصادية والتجارية

وعلوم التسيير

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية
تخصص: اقتصاد وتسيير المؤسسة
الموضوع

دور التسيير المالي في تحسين اداء المؤسسة الاقتصادية ودراسة
حالة مؤسسة سوكوتيد

إشراف الأستاذ: صابة مختار

إعداد الطالبتين:
ضييف الله أسماء
قاصد أسماء

السنة الجامعية 2021-2022

إهداء

اهدي ثمرة جهدي إلى منبع الحنان وقرّة عيني التي سهرت
الليالي من أجلّي وهي سرّ نجاحي وتوفيقي وصدق

دعواتها انفراجاً لهمومي إلى الأعلى والأعزّ على نفسي
"والدتي الغالية"
أطال الله في عمرها

وقرّة عيني الذي رحل عنا
"أبي العزيز"
رحمة الله عليه
اطلب من الله العليّ القدير أن يرحمه ويجمعنا به في الجنان،

إلى أخي رمز فخري
"زيد"
والى أصدقاء الدراسة
وفقههم الله



قاصد أسماء

إهداء

الحمد لله الذي أعاننا بالعلم وزيننا بالحلم وأكرمنا بالتقوى وأجملنا

بالعافية أتقدم بإهداء عملي المتواضع إلى

رمز العطاء وصدق الإيلاء، إلى ذروة العطف والوفاء، لك أجمل حواء، أنت أُمي

الغالية أطال الله في عمرك، إلى أبي رحمك الله وأسكنك فردوس الأعلى.

إلى الذرع الواقي والكنز الباقي، إلى من جعل العلم منبع اشتياقي، لك أقدم وسام

الاستحقاق إلى أختي العزيزة وأخي أطال الله في عمره وإلى رمز الصداقة وحسن

العلاقة زملاء الدراسة، رانيا، أكرام، إلى من هم انطلاقة الماضي وعون الحاضر

وسند المستقبل زوجي حفظه الله وأطال في عمره

والى اللوات لا عيش بدونهم ولا متعة إلا برفقتهن

اخوتي الأعزاء إلى الزملاء الدراسة وفي الأخير

يا رب لا تدعني أصاب بالغرور إذا نجحت

ولا أصاب باليأس إذا فشلت بل ذكرني دائما بان لفشل

بل ذكرني دائما بان لفشل هو التجربة التي تسبق النجاح

آمين يا رب العالمين

ضيف الله أسماء

الشكر والتقدير

بعد أن من الله علينا بإنجاز هذا العمل،
فإننا نتوجه إليه الله سبحانه وتعالى
أولا وأخرا بجميع ألوان الحمد والشكر على فضله
وكرمه الذي غمرنا به فوفقنا

إلى ما نحن فيه راجين منه دوام نعمه وكرمه، وانطلاقا
من قوله صلى الله عليه وسلم:

«من لا يشكر الناس لا يشكر الله»، فإننا نتقدم بجزيل الشكر والعرفان
إلى الأستاذ المشرف "صابغة مختار"، على إشرافه على هذه المذكرة
وعلى الجهد الكبير الذي بذله معنا،

وعلى نصائحه القيمة التي مهدت لنا الطرق لإتمام هذه الدراسة،
فله منا فائق التقدير والاحترام، كما نتوجه في هذا المقام بالشكر الخاص
لأساتذتنا الذين رافقونا طيلة المشوار الدراسي ولم ييخلوا في تقديم يد العون لنا.
وفي الختام نشكر كل من ساعدنا وساهم في هذا العمل
سواء من قرب أو بعيد حتى ولو بكلمة طيبة أو ابتسامة عطرة.

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على دور التسيير المالي في تحسين أداء المؤسسة الاقتصادية، ومعرفة أدائها جيد أم لا وإسقاطها على مؤسسة جزائرية تمثلت في مؤسسة سوكوتيد وذلك من خلال التطرق إلى الجوانب النظرية للموضوع بكل زواياه: ماهية التسيير المالي. في المؤسسة الاقتصادية، ماهية التحليل المالي في المؤسسة الاقتصادية، والتنبؤ بالفشل المالي في المؤسسة الاقتصادية، كما أظهرت نتائج الدراسة ضرورة تقييم الأداء المالي لمعرفة نقاط القوة ونقاط الضعف للمؤسسة والذي يمكن من خلاله مراقبة نشاطها واتخاذ القرارات التصحيحية اللازمة لتحقيق الأهداف المسطرة وذلك باستخدام أدوات التحليل المالي والقوائم المالية كذلك التنبؤ بالفشل المالي للمؤسسة.

الكلمات المفتاحية: التسيير المالي، التحليل المالي

Sommaire:

Cette étude vise à faire la lumière sur le rôle de la gestion financière dans l'amélioration de la performance de l'institution économique, et savoir si sa performance est bonne ou non, et sa projection sur une institution algérienne représentée par la Fondation Scotted, en abordant les aspects théoriques du sujet sous tous ses angles : Qu'est-ce que la gestion financière. Dans l'institution économique, quelle est l'analyse financière dans l'institution économique, et la prédiction de l'échec financier dans l'institution économique, car les résultats de l'étude ont montré la nécessité d'évaluer la performance financière pour connaître les forces et les faiblesses de l'institution, à travers lequel il est possible de surveiller son activité et de prendre les décisions correctives nécessaires pour atteindre les objectifs fixés, et cela Utiliser des outils d'analyse financière et des états financiers, ainsi que prévoir l'échec financier de l'institution.

Mots clés : gestion financière, analyse financière

فهرس المحتويات

أ.....	مقدمة عامة:	1
4.....	الفصل الأول: التسيير المالي في المؤسسة الاقتصادية	4
1.....	تمهيد:	1
2	المبحث الأول ماهية التسيير المالي في المؤسسة الاقتصادية	2
2.....	المطلب الأول: مفاهيم التسيير المالي:	2
3.....	المطلب الثاني مراحل التسيير المالي:	3
3.....	المطلب الثالث: مهام التسيير المالي:	3
4.....	المطلب الرابع: أهداف التسيير المالي:	4
5	المبحث الثاني: ماهية التحليل المالي في المؤسسة الاقتصادية	5
5.....	المطلب الأول: لمحة تاريخية عن التحليل المالي في المؤسسة الاقتصادية	5
6.....	المطلب الثاني: مفهوم التحليل المالي في المؤسسة الاقتصادية	6
7.....	المطلب الثالث: أدوات التحليل المالي في المؤسسة الاقتصادية	7
19.....	المطلب الرابع: أهمية وأهداف التحليل المالي في المؤسسة الاقتصادية	19
20	المبحث الثالث: التنبؤ بالفشل المالي في المؤسسة الاقتصادية:	20
20.....	المطلب الأول: مفهوم التنبؤ بالفشل المالي وأهميته في المؤسسة الاقتصادية	20
21.....	المطلب الثاني: مراحل الفشل المالي للشركات ومؤشراتها:	21
24.....	المطلب الثالث: نماذج التنبؤ بالفشل المالي في المؤسسة الاقتصادية	24
31.....	خلاصة الفصل:	31
35.....	الفصل الثاني: دراسة حالة لمؤسسة سوكوتيد	35
32.....	تمهيد:	32
33	المبحث الأول: تقديم شامل لمؤسسة سوكوتيد	33
33.....	المطلب الأول: لمحة تاريخية حول مؤسسة سوكوتيد	33
34.....	المطلب الثاني: مفهوم وتطور مؤسسة سوكوتيد	34
35.....	المطلب الثالث: مهام وأهداف مؤسسة سوكوتيد	35
38.....	المطلب الرابع: الهيكل التنظيمي مؤسسة سوكوتيد	38
42	المبحث الثاني: دراسة الوضعية المالية لمؤسسة سوكوتيد	42
42.....	المطلب الأول: عرض وتحليل الميزانية المالية لمؤسسة سوكوتيد	42
53.....	المطلب الثاني: عرض وتحليل حساب النتائج	53
56.....	المطلب الثالث: التنبؤ بالفشل لمؤسسة سوكوتيد حسب نموذج Altman	56
57.....	خلاصة الفصل:	57
Erreur ! Signet non défini.	خاتمة عامة:	
61.....	قائمة المراجع:	61

فهرس الجداول والأشكال والملاحق:

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
الجدول (1)	الأصول جدول يبين الأصول.....	12
الجدول (2)	جدول يبين الخصوم.....	13
الجدول (3)	يبين مفاهيم الأصول و الخصوم.....	14
الجدول (4)	جدول حسابات النتائج.....	16
الجدول (5)	جدول تدفقات الخزينة.....	20
الجدول (6)	اعرض جدول تغيرات الأموال الخاصة .	22
الجدول (7)	اطبيعة المعلومات الموجودة في الملحق.....	24
الجدول (8)	*يمثل توزيع العمال داخل مؤسسة سوكونيد.....	45
الجدول (9)	يمثل منتجات المؤسسة ومراكز إنتاجها.....	46
الجدول (10)	يبن أقسام المؤسسة الأساسية وفروعها.....	46
الجدول (11)	الميزانية المالية لمؤسسة سوكونيد - الأصول.....	53
الجدول (12)	الميزانية المالية لمؤسسة سوكونيد - الخصوم.....	54
الجدول (13)	الميزانية النسبية لمؤسسة سوكونيد لسنة 2019.....	54
الجدول (14)	حساب أرس المال العامل من أعلى الميزانية.....	56
الجدول (15)	احساب أرس المال العامل من أسفل الميزانية.....	56
الجدول (16)	ا حساب أرس المال العامل الخاص.....	57
الجدول (17)	حساب أرس المال العامل الأجنبي.....	57
الجدول (18)	احساب احتياجات أرس المال العامل.....	58
الجدول (19)	حساب الخزينة.....	58
الجدول (20)	حساب نسبة السيولة المختصرة.....	60
الجدول (21)	حساب نسبة السيولة الجاهزة.....	60
الجدول (22)	حساب مردودية النشاط.....	61
الجدول (23)	حساب المردودية المالية.....	61
الجدول (24)	حساب المردودية الاقتصادية.....	62
الجدول (25)	معدل دوران البضاعة.....	63
الجدول (26)	حساب نسبة الاستقلالية المالية.....	64
الجدول (27)	حساب نسبة المديونية.....	65
الجدول (28)	حساب النتائج لمؤسسة سوكونيد.....	65
الجدول (29)	حساب نسبة مصاريف المستخدمين على القيمة المضافة.....	67
الجدول (30)	حساب نسبة إجمالي فائض الاستغلال على رقم الأعمال.....	67
الجدول (31)	احساب نسبة الإهلاكات على إجمالي فائض الاستغلال.....	68

فهرس الأشكال:

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
4	<u>العوامل المحددة لقيمة المؤسسة.</u>	الشكل 1
5	<u>المؤسسة و البيئة المالية.</u>	الشكل 2
31	<u>مراحل فشل الشركات و مؤشراتنها.</u>	الشكل 3
44	<u>الموقع الجغرافي للمؤسسة.</u>	الشكل 4
51	<u>الهيكل التنظيمي لمؤسسة سوكتيد.</u>	الشكل 5
55	<u>التمثيل البياني للأصول سنة 2019 .</u>	الشكل 6
55	<u>التمثيل البياني للخصوم سنة 2019</u>	الشكل 7

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة عامة

مقدمة عامة:

التسيير المالي عملية معقدة حيث يهدف الى تحقيق التوازن بين السيولة والمردودية للذان يعتبران هدفان متعاكسين حيث يوفر نظام المعلومات المحاسبية عددا من المخرجات لتلبية احتياجات مجموعة من المستخدمين من خارج الوحدة ومن داخلها ، حيث تهتم المحاسبة المالية بإنتاج مجموعة من القوائم المالية التي تلبي احتياجات مجموعة من المستخدمين الخارجيين ، هذا إلى كونها ذات منفعة لإدارة الوحدة الاقتصادية بمستوياتها المختلفة ، وتعتبر الكشوفات المالية من أهم مصادر المعلومات التي يعتمد عليها المستثمرون والمقرضون والمحللون الماليون وغيرهم من الأطراف المهتمة بنتائج المؤسسة في عملية اتخاذ القرارات ، كون أن القوائم المالية تمثل المصدر الرئيسي للاطلاع على نتيجة المؤسسة خلال فترة مالية سابقة.

كل هذا يركز على وجود الرشادة والعقلانية في الحصول على الأموال واستعمالها، وقد تطور مفهوم الإدارة المالية مع تطور الظروف الاقتصادية والتغير المستمر في الأوضاع المالية غير أن مشكل التمويل كان دائما ولا يزال الهدف الرئيسي للمسيرين الماليين وأصحاب المؤسسات نظرا لندرة المصادر التمويلية وصعوبة إيجاد السياسات الخطط وتحقيق التوازن المالي.

فالتسيير المالي هو أهم آليات الإدارة المالية الذي يهتم بدراسة التدفقات المالية للمؤسسة من خلال مجموعة من الأدوات التي تهتم بذلك ، من تحليل مالي يهتم بدراسة مخرجات المحاسبة وإعداد الميزانية المالية وحسابا مختلف النسب والمؤشرات التي تهتم بذلك ، وكذلك الميزانية الوظيفية التي تقيم النشاط الوظيفي داخل الإدارة المالية من خلال جدول حسابات النتائج والأرصدة الوظيفية ، مروراً بإعداد جداول التمويل ، وتدفقات الخزينة التي تمثل أساس التسيير المالي كونها تهتم بكيفية إدارة سيولة المؤسسة ، وصولاً إلى اتخاذ القرارات التمويلية والاستثمارية .

فالتسيير المالي في المؤسسة يساعد على اتخاذ مختلف القرارات بالاعتماد على الأنشطة الاستغلالية والاستثمارية والتمويلية، للحكم على مدى قدرة المؤسسة على الاستمرارية وتحقيق إيرادات مالية متتالية خلال مختلف السنوات المالية والرفع من قدرتها الذاتية في تمويل مشاريعها، وذلك من خلال دراسة احتياجاتها المالية خلال فترة معينة من خلال توفير الموارد المالية اللازمة لتغطية تلك الاحتياجات مما يساعدها على تحديد خياراتها الاستراتيجية.

فمن خلال ما سبق ذكره ارتأينا في هذه المذكرة الوقوف على مختلف أدوات التسيير المالي لمعرفة مدى قدرتها في التوفيق بين الموارد المالية والاحتياجات المالية المتزايدة في المؤسسة، وكذا إظهار أهميته في تفعيل دور الإدارة المالية وعلى رأسها المدير المالي.

وعلى ضوء ما سبق يمكننا طرح السؤال المزدوج يتمحور حول ما يمكن أن يلعبه التسيير المالي في المؤسسة الاقتصادية وهي كالتالي:

الإشكالية

" هل نستطيع دراسة الوضعية المالية للمؤسسة الاقتصادية عن طريق التسيير المالي؟ وكيف يمكن لتسيير المالي أن يساهم في تحقيق أهداف المؤسسة والتنبؤ بالفشل؟ وتندرج تحت هذه الإشكالية مجموعة من الأسئلة الفرعية وهي:

- _ ما المقصود بالتسيير المالي؟ وما هي أهدافه في المؤسسة الاقتصادية؟
- _ ما هي أدوات التحليل المالي؟ وكيف يساهم في تقييم أداء المؤسسة الاقتصادية؟
- _ ما هو المعيار المناسب الذي تعتمده مؤسسة سو كوتيد للتنبؤ بالفشل في المؤسسة؟

للإجابة على ما سبق ندرج بعض الفرضيات التالية:

فرضيات الدراسة:

- وللإجابة على الإشكالية المزدوجة والأسئلة المطروحة، قمنا بصياغة مجموعة من الفرضيات كالتالي:
- _ لا يعتبر التسيير المالي تقنية من تقنيات التسيير فهو لا يسمح بالكشف عن الحالة المالية للمؤسسة
- _ يتم الاعتماد على أدوات التحليل المالي في الكشف عن النقائص الموجودة في القرارات المتخذة داخل المؤسسة

_ تعتبر نماذج التنبؤ أهم المؤشرات التي يمكن تطبيقها على شركة سو كوتيد للتنبؤ بفشلها المالي

منهج الدراسة:

اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي حيث قمنا في الجانب النظري بالاعتماد على المنهج الوصفي والتحليلي لدراسة ووصف مختلف البيانات والمعطيات المتعلقة بالموضوع، أما في الجانب التطبيقي اعتمدنا على منهج دراسة حالة من خلال التربص والزيارة الميدانية لمؤسسة سوكوتيد وجمع وتحليل البيانات والمعلومات المختلفة حول محتوى التسيير المالي والكشوفات المالية لمدة ثلاث سنوات، وأراء المسيرين حول أهميتها في المؤسسة.

اهداف البحث:

العريف بالتسيير المالي الذي يعتبر من المواضيع الحديثة الذي لايزال بحاجة الى المزيد من الايضاح ليسهل تبني الموضوع من قبل رجال الاعمال

ابرار اهمية التحايل المالي

التعرف بالشكل تفصيلي على القوائم والكشوفات المالية للمؤسسة

اهمية البحث

يكتسي البحث أهمية والتي تتجلى في النقاط التالية:

- أهمية التسيير المالي بالنسبة للمؤسسة الذي من خلاله تحدد هذه الأخيرة استراتيجيتها ومعرفة وضعيتها.
- أهمية التحليل المالي والتي تكمن في القدرة على تشخيص الحالة المالية الفعلية للمؤسسة.
- التحليل المالي أداة مهمة في اتخاذ القرارات في المؤسسة الاقتصادية.

حدود البحث:

الإطار المكاني لدراسة: تمت الدراسة في مؤسسة سوكوتيد وحدة يسر
الإطار الزمني لدراسة: شملت دراستنا شهر فيفري حتى شهر ماي من العام 2022 حيث تنصب هذه الدراسة على الفترة التي تمتد من سنة 2017 الى سنة 2019 وهي فترة تمكننا من الحصول على المعطيات الكافية لتقييم اداء المؤسسة وتطبيق النموذج عليها.

اسباب اختيار البحث:

إن اختيارنا لهذا الموضوع يرجع الى اسباب موضوعية واخرى شخصية

اسباب موضوعية:

وتتمثل فيما يلي

- كون ان الموضوع من المواضيع الحديثة ولم ينل حقه في البحث والدراسة
- سوء التسيير وعدم اتخاذ القرارات الصائبة من الأسباب الرئيسية لتدهور الوضعية المالية للمؤسسة.
- أهمية هذا الموضوع بالنسبة للمؤسسة الذي من خلاله تحدد هذه الأخيرة استراتيجيتها ومعرفة وضعيتها.
- معرفة كيفية عمل الوظيفة المالية في المؤسسة ومدى قدرتها على التحكم في التدفقات المالية.
- طبيعة الموضوع وأهميته بالنسبة للمؤسسة باعتباره بمثابة المحرك أو العجلة التي تقود المؤسسة.
- عولمة الاقتصاد والتي تتطلب تكيف الأنظمة المحاسبية مع مختلف المعايير الدولية، وموضوع تكيف الجداول المالية الذي أصبح ضرورة لا يمكن تجاوزها.

الاسباب الشخصية:

الميل الطبيعي للبحث والاستطلاع لإثراء المعرفة الذاتية وطبيعة الاختصاص وعلاقته بالموضوع بالتخصص العلمي.

الرغبة الشخصية في الاثراء والاطلاع على الموضوع

دراسات سابقة:

تعتبر الدراسات السابقة العربية التالية كأبحاث علمية مرجعية منجزة من طرف باحثين عرب الذين تناولوا موضوع التسيير والتحليل المالي حسب وجهة نظرهم، وقد تم اختيار دراسات سابقة لها صلة بموضوع البحث على النحو التالي:

✓ دراسة اليمين سعادة استخدام التحليل المالي في تقييم أداء المؤسسات الاقتصادية وترشيدها.

تهدف الدراسة إلى إبراز دور استخدام أدوات التحليل المالي في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية ومعرفة أدائها جيد أم لا وكذلك تقييم الوضعية المالية والربحية وقدرة الشركة على خلق القيمة من خلال تحليل رصيدها المالي ونشاطها.

✓ نمري نصر الدين تحليل النمو وخلق القيمة في المؤسسة الاقتصادية ودوره في تقييم وقيادة الاداء المالي.

لقد سعى هذا البحث بشكل أساسي إلى توضيح كيفية تقييم وقيادة الأداء المالي بالاستناد إلى جملة المتغيرات المستخرجة من تحليل النمو وخلق القيمة في المؤسسة الاقتصادية، وقد تبين أن لهذا التحليل أهمية كبرى في تشخيص منابع القيمة وحسن توجيه استراتيجية المؤسسة لكونها وسيلة فعالة لاحتواء المتغيرات وتدعيمها بمجموعة من الأهداف والمؤشرات المالية وغير المالية.

✓ جليلة بن خروف دور المعلومات المالية في تقييم الاداء المالي للمؤسسة واتخاذ القرارات.

تواجه المؤسسات الاقتصادية العديد من التحديات نتيجة ما يشهده عالم الأعمال من تطورات سريعة و عميقة في مجالات عدة تنعكس بشكل أو بآخر عليها و تجعلها في صراع دائم مع محيط يتميز بمنافسة شديدة ليس بالضرورة من أجل تقدمها و ازدهارها لكن غالبا ما يكون من أجل الحفاظ على بقائها، بحيث تلعب المعلومات المالية دورا يتمثل في ترشيد القرارات و ذلك من خلال التقارير المالية الصادرة عن المؤسسة , كما أن الحصول على معلومات صحيحة تتمتع بالدقة اللازمة هو الأساس الذي تبنى عليه القوائم المالية بمختلف أنواعها , والتي تتضمن معلومات تعطي صورة واضحة عن الوضعية المالية للمؤسسة ومن أجل فهم تلك المعلومات التي تقدمها القوائم المالية و استخدامها بشكل صحيح في اتخاذ القرارات بمختلف أنواعها فان المستخدم يلجأ إلى عملية تحليل هذه المعلومات عن طريق حساب بعض المؤشرات المالية التي تكون أكثر دلالة و توضح العلاقة بين مختلف عناصر القوائم المالية

هيكلية البحث:

للوصول إلى إجابة على الأسئلة المطروحة سابقا واثبات صحة الفرضية من عدمها اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على الجانب النظري لمعرفة وإعطاء لمحة عن التسيير المالي ودوره في المؤسسة الاقتصادية وآلياته وأهدافه. وبناء على ما سبق تم تقسيم البحث إلى: مقدمة عامة: تناولنا فيها الإشكالية وأسباب اختيار لموضوع والمنهج المتبع في الدراسة، ثم إلى فصلين أساسيين تتمثل في.

الفصل الأول تناولنا فيه التسيير المالي حيث قسم إلى ثلاث مباحث المبحث الأول تناولنا فيه مفهوم وتطور التسيير المالي وكذلك دوره وهامه وأيضاً أهدافه اما المبحث الثاني تناولنا فيه ماهية التحليل المالي تطرقنا فيه الى مفهومه وأنواعه وأدواته وكذا اهداف التحليل المالي اما المبحث الثالث فخصصناه الى تقييم الاداء والتنبؤ بالفشل حيث سنتناول فيه الكشوفات والقوائم المالية وكذا العلاقة بين تقييم الاداء والتنبؤ بالفشل.

اما الفصل الثاني : تطرقنا فيه إلى دراسة حالة مؤسسة سوكتيد حيث قسم إلى مبحثين المبحث الأول تناولنا فيه تقديم شامل للمؤسسة مفهومها و تطورها و مهام وأهداف و كذا الهيكل التنظيمي للمؤسسة اما المبحث الثاني تم فيه عرض الكشوفات المالية للمؤسسة و كذا التقارير المالية و التنبؤ بالفشل لمؤسسة سوكتيد حسب النموذج. وتم انهاء البحث و بعرض خاتمة نبرز فيها النتائج من الجانب النظري و التطبيقي و تقديم مجموعة من التوصيات التي من شأنها ان تبين دور التسيير المالي في تحسين اداء المؤسسة الاقتصادية و كذا افاق الدراسة .

**الفصل الأول: التسيير المالي في
المؤسسة الاقتصادية**

تمهيد:

يعد موضوع التسيير المالي أحد المواضيع المهمة في حقل الادارة المالية إذا من خلاله تتمكن المؤسسة من تشخيص نقاط القوة والضعف في بيئتها الداخلية وتقويم قراراتها التمويلية والاستثمارية كما يمكن ان تستخدمه كأحد الاسس المهمة في تحديد خيارتها الاستراتيجية

فالتسيير المالي هو علم له قواعد ومعايير وأسس يهتم بتجميع البيانات والمعلومات الخاصة بالقوائم المالية للمؤسسة وإجراء التصنيف ألأزم لها ثم اخضاعها الى دراسة تفضليه دقيقة وإيجاد الربط والعلاقة فيما بينها ثم تفسير النتائج التي تم توصيل اليها والبحث عن اسبابها لاكتشاف نقاط الضعف والقوة في الخطط والسياسات المالية بالإضافة الى تقييم انظمة الرقابة ووضح الحلول التوصيات الازمة لذلك في الوقت المناسب.

المبحث الأول ماهية التسيير المالي في المؤسسة الاقتصادية

يعد التسيير أكثر العلوم التسرية تطورا فهو يهتم بمحيط المؤسسة وطبيعة نظامها حيث تؤثر المؤسسة وتتأثر بالمحيط الخارجي وخاصة المحيط المالي فكل تعاملات المؤسسة الخارجية سواء مع البنوك او الموردين او الزبائن تحدث تأثيرات مالية يجب تسييرها بما يتماشى مع اهداف المؤسسة اضافة الى مختلف القرارات المالية والاستثمارات وتقيم مدى نجاحها وفشلها التي تتطلب استخدام عدة اساليب اهمها التحليل المالي.

المطلب الاول: مفاهيم التسيير المالي:

يعد التسيير المالي أكثر العلوم التسرية تطورا فهو يهتم بمحيط المؤسسة و طبيعة نظامها، حيث تؤثر المؤسسة وتتأثر بالمحيط الخارجي وخاصة المحيط الخارجي ، فكل تعاملات المؤسسة الخارجية سواء مع البنوك او الموردين او الزبائن تحدث تأثيرات مالية يجب تسييرها بما يتماشى مع اهداف المؤسسة، إضافة إلى مختلف القرارات المالية و الاستثمارية و تقييم مدى نجاحها وفشلها التي تتطلب استخدام عدة أساليب أهمها التشخيص التحليل المالي¹.

تعريف لتسيير:

يعتبر التسيير المالي من اهم الادوات التقنية المعتمدة في التسيير المنضمت، والذي يركز في مضمونها على الجانب المالي لها، بحيث يبين درجة كفاءة الادارة العليا في اداء وظيفتها من خلال العديد من النقاط منها اداء للتخطيط السليم.

- يعتمد على تحليل القوائم المالية بإظهار اسباب النجاح والفشل
- اداة لكشف مواطن الضعف في المركز المالي للمؤسسات وفي السياسات المختلفة التي تؤثر في الربح
- اداة لرسم خطة عمل واقعية للمستقبل , و يساعد الادارة على تقييم الاداء كما ينبغي على التسيير المالي ان يساهم في الاستقدام الفعال للموارد².

تعريف شامل لتسيير المالي:

يعرف التسيير المالي على أنو: "ذلك المجال من علوم التسيير الذم يهتم بالجوانب المالية داخل المؤسسة، ويسعى إلى تحقيق وتطبيق مختلف الأهداف والمخططات المالية، حيث يستخدم في تحقيق ذلك مجموعة من الأدوات والطرق التي تساعد المؤسسة على الاندماج مع مكونات المحيط المالي".

يعرف التسيير المالي بأنه : "ذلك المجال الذم يهتم بالكشف عن مواطن الضعف كالقوة في المركز المالي و في مختلف السياسات المالية ويسعى إلى وضع، تطبيق مختلف المخططات المالية وتحقيق الأهداف المسطرة، حيث يستخدم في ذلك مجموعة من الأدوات، الطرق الأساليب والتقنيات التي تساعد المؤسسة على تقييم وضعيتها المالية وعلى الاندماج مع مكونات المحيط المالي وبذلك يعتبر التسيير المالي مركز لاتخاذ القرارات من طرف المسيرين في الوظيفة المالية، وقاعدة مراقبة العمليات المالية و التوجيه نحو الاهداف المخطط لها بناء على التعريف السابق فالتسيير المالي يمثل ذلك المجال من العلوم الإدارية الذم يهتم بالجوانب المالية للمؤسسة، يسعى إلى تحقيق اهدافها من خلال تنفيذ وتطبيق مختلف الخطاطات المالية باستخدام مجموعة من الطرق الأدوات المالية التي تساعد المؤسسة على الاندماج مع مكونات المحيط المالي³.

¹ الياس بن ساسي يوسف قريشي، التسيير المالي الادارة المالية دروس و تطبيقات , دار وائل لنشر و التوزيع، الطبعة الاولى، الاردن عمان ,

2006 ص 37

² سليمان بلعور، التسيير المالي محاضرات وتطبيقات دار مجد لاوي لنشر والتوزيع الاردن 2016 ص 19

³ جلدون ابراهيم، الاداء والتحليل المالي، دار وائل لنشر والتوزيع، الاردن سنة 2001 ص 93

المطلب الثاني مراحل التسيير المالي:

يمر التسيير المالي بثلاث مراحل رئيسية:

□ **مرحلة التشخيص** : باستخدام أدوات التحليل المالي للتعرف على نقاط القوة و الضعف في الوضعية المالية للمؤسسة⁴.

مرحلة اتخاذ القرار : اتخاذ قرارات مالية خاصة بتمويل دورة الاستغلال وكيفية تسيير الخزينة (تسيير مالي على المدى القصير) ، قرارات اختيار الاستثمارات والبحث عن مصادر تمويلها، وقرارات تتعلق بتسيير المخاطر المالية .

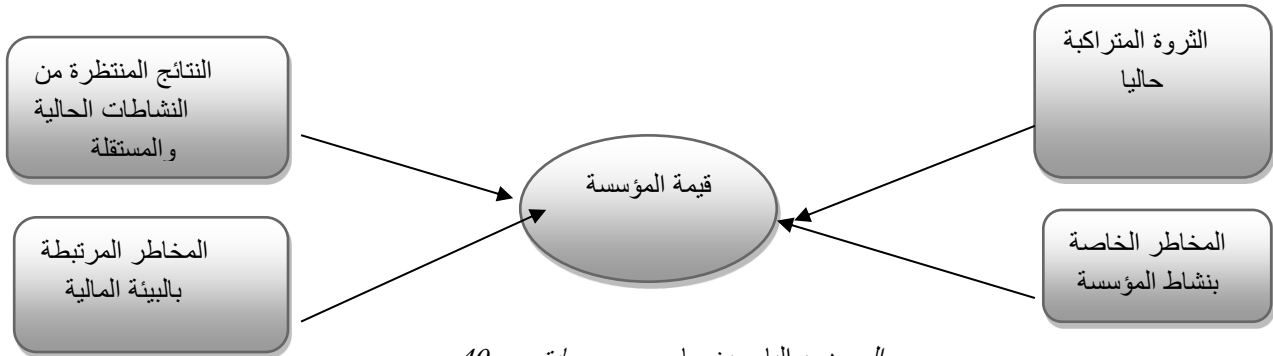
□ **مرحلة المراقبة** : مرحلة التأكد من مدى تطبيق القرارات السابقة و مطابقتها للأهداف المسطرة

المطلب الثالث: مهام التسيير المالي:

تتعدد مهام التسيير المالي نذكر أهمها:

1-2 تعظيم قيمة المؤسسة: تزداد قيمة المؤسسة كلما تمكنت من تحقيق نتائج إيجابية بشكل مستمر بحيث تتراكم هذه النتائج وتكون فوائض مالية تشكل ما يسمى بثروة المؤسسة، ولا يكفي أن تتحقق المؤسسة نتائج أنية، بل يجب أن تسعى إلى تحقيق نتائج في المستقبل من خلال دراسة المردودية المستقبلية لتحديد الجدوى من المشاريع الاستثمارية في المستقبل، ومن ثم يمكن توقع حجم الثروة من خلال النتائج المحققة في الماضي والحاضر، ومن خلال ما يعرف بالقيمة الحالية للمؤسسة. إلا أن هناك عوامل أخرى تعمل بشكل عكسي، تؤدي إلى الحد أو التقليل من قيمة المؤسسة، وتتمثل في الخاطر المتعلقة بالنشاط كتوقف الإنتاج، مشاكل النوعية والجودة، ارتفاع التكاليف... الخ، والخطر المتعلقة بالمحيط المالي كارتفاع معدلات الفائدة والصرف، والتطور التقني للمنافسين، انخفاض الحصة السوقية، ظهور سلع بديلة... الخ. والشكل التالي يوضح اهم العوامل المحددة لقيمة المؤسسة:

الشكل 1 العوامل المحددة لقيمة المؤسسة.



المصدر: الياس بن ساسي مرجع سابق ص 40

2-2 المحافظة على مستول الأداء المالي:

لتحقيق مستويات عالية لقيمة المؤسسة، يجب ان تحقق مستويات مرتفعة لأدائها المالي، ويتحقق ذلك عن طريق تعظيم النتائج، كذلك من خلال تحسين المردودية ويتحقق ذلك بتدنية التكاليف كتعظيم الإيرادات بصفة مستمرة تمتد على المدى المتوسط والطويل.

إلا أن هناك عدة قيود تتحكم في الفعالية والأداء، تتمثل في قوى كل من موردي الموارد المالية المادية كالذين يطالبون المؤسسة بتسديد المقابل المالي لتوريداتهم، وقول العملاء الذين يقبلون بمستوى معين من الأسعار والجودة والنوعية...

⁴ الياس بن ساسي، مرجع سابق الذكر ص 36

3-2 التحكم في المخاطر المالية:

هو من بين أهم أهداف التسيير المالي، وهي مخاطر متنوعة منها ما يتعلق بتمويل أصول المؤسسة، ومنها ما يتعلق بالشروع في نشاطات كمشاريع مستقبلية، مخاطر متعلقة بالاستغلال، وأيضا مخاطر هيكل التكاليف، أثر الرافعة المالية مخاطر الإفلاس والفشل المالي، أما المخاطر المرتبطة بالبيئة فهي ناتجة عن عوامل عدم التأكد وحالة الاستقرار، وهي مخاطر الاضطراب في أسعار الصرف ومعدلات الفائدة. ومن المخاطر ما يتعلق بالمحيط السياسي والإداري الذي تعمل فيه المؤسسة حيث يؤدي عدم الاستقرار في هذه المجالات إلى أضرار هامة على تحقيق الأمثلة في قيمة المؤسسة.⁵

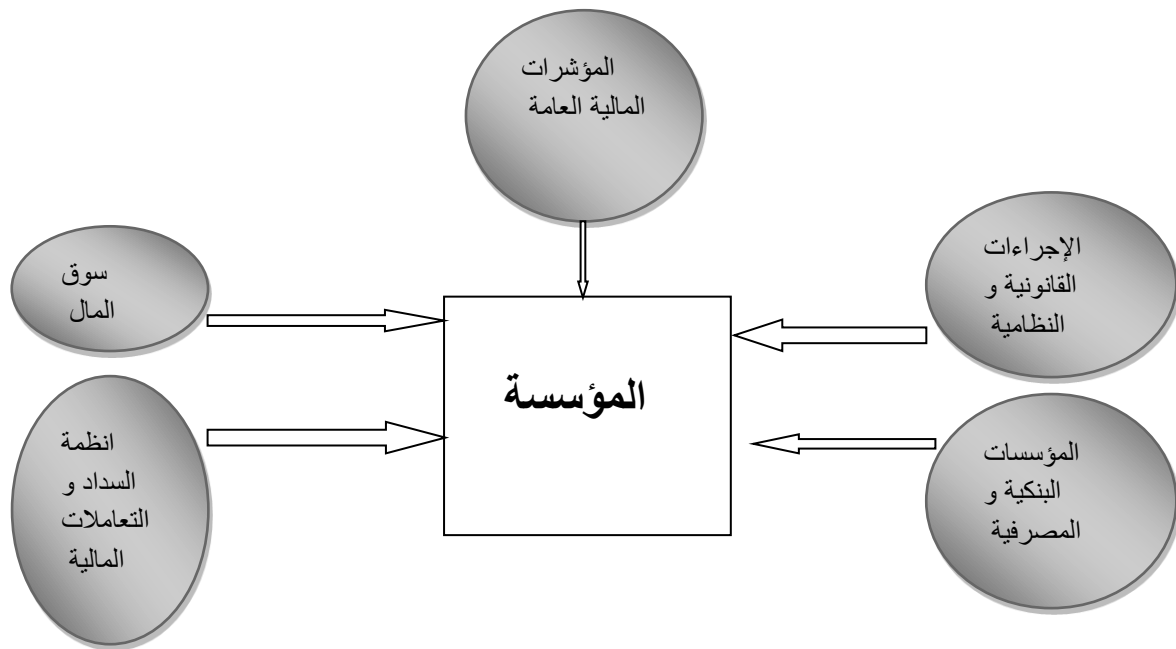
4-2 المحافظة على مستوى التسيير المالي:

يعتبر العسر المالي من المخاطر بالغة التأثير على نشاط المؤسسة، وبالتالي فمجهوداتها المالية تركز على جانب أساسي يتمثل في تحقيق التوازن المالي اعتمادا على التسيير الفعال للخزينة، وبالتالي تحقيق الحد الأدنى من السيولة النقدية التي تعتبر هامش أمان يمكنها من مواجهة التزاماتها تجاه الأطراف والمتعاملين الماليين والحد من مخاطر التوقف عن الدفع الذي قد يؤدي إلى فشل المؤسسة ومنه إشهار إفلاسها كتصفيتها لتسديد مستحقات الدائنين.

المطلب الرابع: أهداف التسيير المالي

تحيط بالمؤسسة العديد من العناصر والمؤشرات المالية حيث تلعب هذه العناصر ادوار هامة في حيات المؤسسة فقد تكون السبب في نموها وتطورها كما قد تكون عامل تدهور واختفائها تعرف هذه المكونات بعناصر البيئة المالية ومنها مصادر تمويل المؤسسة كالمؤسسات المالية وكذا الإطار القانوني الذي تنشط فيه المؤسسة والمتمثل في الاجراءات وتشريعات القانونية التي تلزم بها المؤسسة..... الخ
يمكننا حصر خمس مكونات اساسية يمكننا حصر خمسة مكونات اساسية للبيئة المالية للمؤسسة والتي نمثلها في الشكل التالي

الشكل 1 المؤسسة و البيئة المالية



المصدر: الياس بن ساسي، مرجع سابق الذكر ص 38

⁵ الياس بن ساسي، مرجع سابق الذكر ص 40ص41

✓ وسائل السداد والتعاملات المالية:

يفرض المحيط على المؤسسة طرق محددة للتعاملات المالية بين مختلف الوسطاء وتتمثل في وسائل الدفع والائتمان وتعرف على انها تلك الوثائق الرسمية التي تثبت الحقوق المالية بين طرفين ومنها الاسهم السندات أذونات الخزينة الخ حيث تساعد المؤسسة على اجراء عدة عمليات مالية كالحيازة والتنازل والاستدانة والتسديد ... الخ

✓ **سوق المال** يقوم سوق المال بدور هام في الحياة المالية للمؤسسة حيث تنشأ بينهما عدة تعاملات مالية فسوق المال يعتبر مصدر اساسي للرفع في راس المال ومعيار هام لتحديد من خلاله القيمة السوقية كما يعتبر مصدر هام للمعلومات والمؤشرات المتعلقة بالمحيط الذي تنشط فيه المؤسسة.

✓ الاطر القانونية والتنظيمية:

يخضع النشاط المالي للمؤسسة لإطار قانوني تضطر المؤسسة للتعامل معه ويتضمن هذا الإطار مختلف القواعد والاجراءات التي تضبط القواعد والاجراءات التي تضبط التعاملات المالية للمؤسسة مع مختلف الاطراف ومنها الاجراءات المنظمة لأنشاء المؤسسات وتصفياتها القواعد المنظمة للائتمان وتلك المتعلقة بجباية المؤسسة.

✓ المؤشرات المالية العامة:

تتكون البيئة المالية من عدة متغيرات لها تأثير كبير على المحيط الداخلي والخارجي للمؤسسة وتتميز هذه المتغيرات بدرجة عالية من المرونة والتغير ومن بين هذه التغيرات اسعار الفائدة والصرف معدلات الاقتطاعات المالية والاجتماعية ... الخ

✓ المؤسسات البنكية والمصرفية:

الى جانب دور سوق المال في تدعيم راس مال المؤسسة يحتوي المحيط المالي على عناصر اخرى ذات طبيعة تمويلية وتتمثل في مؤسسات القطاع البنكي حيث تعمل هذه المؤسسات على تمويل الاحتياجات المالية للمؤسسة عن طريق القروض الطويلة والمتوسطة والقصيرة الاجل يتمثل دور التسيير المالي في تكييف المؤسسة مع هذه العناصر أي الاستجابة لتغيرات في البيئة المالية ومن ثم تحقيق الاهداف المالية والتي تختلف حسب طبيعة كل عنصر مالي ⁶.

المبحث الثاني: ماهية التحليل المالي في المؤسسة الاقتصادية

يعتبر التحليل المالي تقنية من تقنيات التسيير المالي، فهو يهدف إلى التشخيص وتحليل الوضعية المالية في المؤسسة بغرض تحديد نقاط القوة من أجل العمل على تحسينها وجعلها أكثر قوة والكشف على نقاط القوة والضعف والعمل على تصحيحها والتخلص منها، ويمكن اعتبارها نقطة بداية لأي سياسة مستقبلية وهذا من خلال دراسة وتقييم نشاط المؤسسة ومعرفة اتجاهه أو التنبؤ به ومنه نتوصل إلى أهمية هذه التقنية.

المطلب الأول: لمحة تاريخية عن التحليل المالي في المؤسسة الاقتصادية

أولاً: لمحة تاريخية عن التحليل المالي

لقد نشأ التحليل المالي في نهاية القرن التاسع عشر (19)، حيث استعملت البنوك والمؤسسات المصرفية النسب المالية التي تبين أساساً قدرة المؤسسة على الوفاء بديونها وذلك استناداً إلى كشافاتها المحاسبية، ولكن مع التطور الصناعي والتجاري اتضح عدم كفاية هذا التحليل، وظهرت في بداية العشرينيات (20) من هذا القرن بعض الدراسات المبنية على العديد من المؤسسات ثم تطور هذا النوع من الدراسات وذلك بتصنيف المؤسسات وفق القطاعات الاقتصادية أو النواحي الجغرافية مما ساعد على المقارنة بينهما.

ولقد كان للأزمة الاقتصادية التاريخية في الفترة الممتدة (1929 - 1933) أثر معتبر في تطوير تقنيات التسيير وخاصة التحليل المالي خلال هذه الفترة نتيجة الفشل المالي الذي عرفته العديد من المشروعات المؤسسات الاقتصادية والمالية بحيث كانت هذه المؤسسات بحسب طبيعتها مجبرة على إعادة تنظيمها من أجل حمايتها من الفشل المالي ، ففي سنة 1933 أسست الولايات المتحدة الأمريكية لجنة الأمن والصرف وبدأت في نشر التقديرات الزمنية للآلات بالمؤسسات ، وكذلك الإحصائيات المتعلقة بالنسب النمطية " المثالية لكل قطاع " وكانت المراحل التي مر بها التحليل المالي خلال القرن (20) كالتالي :

⁶ الياس بن ساسي، مرجع سابق الذكر ص 39

- بعد نهاية الحرب العالمية الثانية تطورت تقنيات التحليل المالي في " فرنسا حيث أظهر المصرفيون اهتمامهم بتجديد خطر استعمال أموالهم " بصفة أكثر دقة
- في الستينيات ومع تطور المؤسسات نصب الاهتمام على نوعية المؤسسات بوسائل التمويل اللازمة لها.
- في سنة 1967 تكونت لجنة عمليات البورصات في فرنسا التي كانت تهدف إلى تأمين الاختيار الجيد وتأمين نوعية المعلومات المالية التي تنتشرها الشركات المحتاجة إلى المساهمين ، وقد تزايد حجم المعلومات وتحسنت نوعيتها بشكل ساهم في خلق نظرة جديدة للتحليل المالي .⁷ الذي تحول من التحليل الساكن " لفترة زمنية شهر أو سنة إلى تحليل الديناميكي أي دراسة الحالة المالية للمؤسسة لعدة سنوات متعاقبة أقلها ثلاثة سنوات والمقارنة نتائجها " .

ثانياً: أسباب نشأته

تشير المراجع العلمية من أن نشأة التحليل المالي ترجع إلى عدة أسباب يمكن تلخيصها فيما يلي:

✓ **الثورة الصناعية :** أظهرت الثورة الصناعية في أوروبا الحاجة إلى رأس المال ضخماً لإنشاء المصانع وتجهيزها وتمويل العملية الإنتاجية سعياً وراء الأرباح و فرات الإنتاج الكبير ، وبذلك تطور حجم المشروع الاقتصادي من منشأة فردية صغيرة إلى شركة مساهمة كبيرة تجمع مدخرات آلاف المساهمين لاستثمارها على نطاق واسع ، وقد اضطر هؤلاء المساهمين نظراً إلى نقص خبراتهم إلى تفويض سلطة إدارة المؤسسة إلى مجلس إدارة مستقل وأصبحت القوائم المالية وسيلتهم الأساسية في متابعة أحوال المؤسسة ومدى نجاح الإدارة في أداء مهمتها وبالتالي ظهرت الحاجة إلى التحليل هذه القوائم وتفسير النتائج ، لتحديد المجالات وقوة المؤسسة أو نقاط ضعفها أو قوة المركز المالي ونتيجة أعمالها .

✓ **التدخل الحكومي في طريقة عرض البيانات بالقوائم المالية :** لما كان نجاح واستمرار وجود الشركات المساهمة مرهون بثقة المساهمين لذلك فقد تدخلت الحكومات ، من خلال إصدار التشريعات الخاصة بضرورة مراجعة حسابات هذه الشركات بواسطة مراقب خارجي ، لكي تضمن حماية المستثمرين ، كما نصت هذه التشريعات أيضاً بتحديد كيفية عرض البيانات بالقوائم المالية لضمان إعطاء صورة للمساهمين عن المركز المالي للمؤسسة ونتائج أعمالها ، مما يساعد ذلك إلى تحليل تلك القوائم المالية .

✓ **الأسواق المالية :** تهتم الأسواق المالية بالمستثمرين في الأوراق المالية ، فهم أكثر الأطراف الذين يحققون الأرباح نتيجة استثمارهم في الأوراق المالية ، كما أنهم أكثر الأطراف الذين يتعرضون للمخاطرة ولذلك يحتاج المستثمرون الحاليون والمتوقعون إلى معلومات دقيقة عن واقع المؤسسات التي تتداول أسهمها في السوق المالية ، ولإرضاء هؤلاء المستثمرين ، نجد أن الأسواق المالية قد اهتمت بتحليل حسابات المؤسسات الأعمال مالياً لتحديد مدى قوة هذه المؤسسات أو ضعفها ، وعلى ضوء نتائج التحليل يتحرك الطلب والعرض للأوراق المالية في السوق .⁸

✓ **الائتمان :** إن انتشار أسلوب التمويل القصير الأجل وفترات لا تتجاوز السنة قد دفع بالمصارف التجارية إلى ضرورة تقييم سلامة المركز المالي والنقدي للمؤسسات الطالبة لهذا النوع من الائتمان، ولذلك قد أظهرت الحاجة إلى تحليل القوائم المالية وعلى ضوء نتائجها تمنح المصارف القروض والتسهيلات الائتمانية المختلفة أو ترفض منحها لنوع من المؤسسات، ولهذا فقد أنشأت الكثير من المصارف وحدات خاصة مهمتها إجراء التحليل المالي للمؤسسات الطالبة لمساعدة المصارف.

المطلب الثاني: مفهوم التحليل المالي في المؤسسة الاقتصادية

يرتبط التحليل المالي ارتباطاً وثيقاً بحاجة الأطراف المختلفة التي لها علاقة بمشروع معين، لمعرفة المتغيرات الاقتصادية التي حدثت في مسار أعماله خلال فترة معينة، واتجاهات تطوره مستقبلاً، ولمعرفة المتغيرات التاريخية والتنبؤات بالمستقبل، يستعان بالتحليل المالي من أجل دراسة الماضي ومقارنته بالحاضر لاستشفاف المستقبل، فهو بهذا المعنى علم يختص بصناعة المعلومة لمساعدة ذوي الصلة باتخاذ القرارات المتعلقة بالمشروع.⁹ وتأسيساً على ما تقدم، فقد وردت تعاريف كثيرة للتحليل المالي تختلف باختلاف المنهج العلمي المتبع يمكن اختصارها فيما يلي:

⁷ منير شاكر محمد تحليل المالي مدخل صناعة القرارات دار وائل لنشر عمان طبعة الثانية سنة 2005 ص 10

⁸ حمزة محمود زبيدي تحليل المالي تقييم الاداء والتنبؤ بالفشل مؤسسة الفوارق لنشر والتوزيع عمان 2004 ص 23

⁹ مطر محمد تحليل المالي الاساليب و الادوات و الاستخدامات العملية

التحليل المالي Financial Analyses عملية يتم من خلالها استكشاف أو اشتقاق مجموعة من المؤشرات الكمية و النوعية حول نشاط المشروع الاقتصادي تساهم في تحديد أهمية وخواص الأنشطة التشغيلية و المالية للمشروع و ذلك من خلال معلومات تستخرج من القوائم المالية و مصادر أخرى و ذلك لكي يتم استخدام هذه المؤشرات بعد ذلك في تقييم أداء المنشأة بقصد اتخاذ القرارات¹⁰. التحليل المالي هو " عبارة عن دراسة للقوائم المالية بعد تبويبها باستخدام الأساليب الكمية وذلك بهدف إظهار الارتباطات بين عناصرها والتغيرات الطارئة على هذه العناصر وحجم وأثر هذه التغيرات ، واشتقاق مجموعة من المؤشرات التي تساعد على دراسة وضع المنشآت من الناحية التشغيلية والتمويلية وتقييم أداء هذه المنشآت وكذلك تقديم المعلومات اللازمة للأطراف المستفيدة من أجل اتخاذ القرارات الإدارية السليمة¹¹.

يعد التحليل المالي : عملية دقيقة ومدرسة تسعى إلى تعزيز القرارات التي أثبتت القوائم المالية نجاحها ، ومن جهة أخرى تعديل القرارات التي تبين وجود ثغرات فيها ، وأيضا تكوين منظومة معلومات يستند إليها المدير المالي في عمليات التخطيط واتخاذ القرارات¹². التحليل المالي هو مجموعة من الطرق التي تستعملها الإدارة المالية في تقديم الحالة المالية للمؤسسة في الماضي أو الحاضر ، كما تساعد على اتخاذ القرارات المنسجمة مع تطوير المؤسسة ، كما أن التحليل المالي وسيلة هامة للاتصال واحتكاك المؤسسة بمحيطها ليس فقط المالي وإنما كذلك الصناعي والتجاري ، وهي تهدف لوضع تشخيص للوضع المالية للمؤسسة. باتخاذ القرارات اللازمة ، ، و يتم باستخدام الطرق والأدوات التي تعطي صورة أو حكم على المؤسسة أو المجمع ، حيث يعطي الحكم على الأداء المالي لمختلف حساباتها¹³.

وكذلك يعتبر التحليل المالي خطوة تمهيدية ضرورية للتخطيط المالي إذ من الضروري التعرف على المركز المالي الحالي للمنشأة قبل التفكير في وضع الخطط المستقبلية ويعتمد التحليل المالي على البيانات التاريخية التي تظهر في الميزانية العمومية و قائمة الدخل لذا فإنه يعتبر أداة للكشف عن مواطن و نقاط الضعف في المركز المالي وفي السياسات المختلفة التي تؤثر على الربح¹⁴. كما يعرف بأنه مجموع الأساليب والطرق الرياضية والإحصائية والفنية التي يقوم بها المحلل على البيانات والتقارير والكشوف المالية من أجل تقييم أداء المؤسسات والمنظمات في الماضي والحاضر وتوقع ما ستكون عليه في المستقبل. أيضا يعتبر من مواضيع الإدارة المالية، وضرورة للتخطيط المالي السليم، فهو تشخيص للحالة المالية للمؤسسة لفترة زمنية معينة (فصل، سنة.....) باستعمال وسائل تختلف باختلاف الطرق والأهداف من هذا التحليل¹⁵.

المطلب الثالث: أدوات التحليل المالي في المؤسسة الاقتصادية إعداد وعرض القوائم المالية وفق النظام المحاسبي المالي:

يعتبر إعداد القوائم المالية من أهم أهداف المحاسبة المالية وذلك لما لها من أهمية في توصيل المعلومات إلى المتعاملين الاقتصاديين، وعلى هذا الضوء سوف نتطرق إلى القوائم المالية المعدة وفقا للنظام المحاسبي المالي والمتمثلة في:

❖ الميزانية

❖ حساب النتائج

¹⁰ منير شاكر مرجع سابق ص 21

¹¹ خلدون ابراهيم شلفات ادارة وتحليل المالي دار وائل لنشر الطبعة الاولى عمان الاردن 2001 ص 93

¹² Georges Depallens, Jean- Pierre jobard, Gestion financière, Sery10 édition, paris, 1990, P 51 .

¹³ Pierre Conso, la gestion financière de l'entreprise, édition Dunod, 2010, paris, P 136.

2 NACER-EDDINE SADI : ANALYSE FINANCIERE D'ENTREPRISE, LHARMATTAN, France, 2009, P 14

¹⁴ الحبالى وليد الاتجاهات المعاصرة لتحليل المالي مؤسسة الوراق لنشر والتوزيع عمان 2004 ص 21

¹⁵ ناصر دادى عدون مراقبة التسيير والاداء في المؤسسة الاقتصادية دار المحمدية العامة جزائر 1999 ص 134

- ❖ قائمة تدفقات الخزينة
- ❖ جدول تغيرات الأموال الخاصة
- ❖ ملحق القوائم المالية
- ❖ أولاً: تعريف الميزانية:
- ❖ من الناحية المحاسبية: وفقاً للمعيار المحاسبي الدولي رقم 01: تعد الميزانية المكون الرئيسي في القوائم المالية وهي عبارة عن بيان بالمركز المالي الذي يوضح الأصول والخصوم وحقوق الملكية في نقطة زمنية محددة.
- ❖ من الناحية القانونية: يمكن تعريف الميزانية كجرد تقوم به المؤسسة في وقت معين (كل شهر أو ثلاثة أو أربعة أو ستة أشهر أو على الأقل مرة في كل سنة في نهاية الدورة المحاسبية) مجموع ما تملكه المؤسسة من الأصول ولكل ما عليها من ديون قصيرة، ومتوسطة وطويلة الأجل، والفرق بين ما تملكه من أموال وما عليها من ديون تمثل ذمتها أو حالتها الصافية أو بعبارة أخرى ما تملكه من أموال خاصة.
- ❖ وتعرف الميزانية كذلك أنها قائمة تلخيصية تعكس الوضعية المالية للمؤسسة، فهي بمثابة مرآة عاكسة تبين مالها من موجودات و ممتلكات (استخدامات) وتسمى بالأصول، وما عليها من مطلوبات (موارد) وتسمى بالخصوم من قبل الملاك أو الغير ولهذا تسمى أيضاً بقائمة المركز المالي.¹⁶
- ❖ عناصر قائمة الميزانية:
- ❖ تتضمن الميزانية العناصر المرتبطة بتقييم الوضعية المالية للمؤسسة، وينبغي أن تحتوي على الأقل على العناصر التالية:
- ❖ 1. الأصول: وهو مورد تسيطر عليه المنشأة نتيجة لأحداث سابقة ومن المتوقع أن ينجم عنه منافع اقتصادية مستقبلية للمنشأة وتشكل عناصر الأصول الموجهة لخدمة نشاط الكيان بصورة دائمة أصولاً غير جارية، أما الأصول التي ليست لها هذه الصفة بسبب وجهتها أو طبيعتها، فإنها تشكل أصولاً جارية.
- ❖ 1.1 الأصول غير جارية:
- ❖ وهي الأصول التي يتم اقتنائها من أجل تسيير أعمال المؤسسة والاستفادة من طاقتها الإنتاجية وتشمل هذه الأصول ما يلي:
- ❖ القيم الثابتة المعنوية، وتضم شهرة المحل، براءة الاختراع، البرامج، قيم معنوية أخرى.
- ❖ القيم الثابتة المادية، وتتضمن الأراضي، المباني، المعدات، قيم ثابتة أخرى.
- ❖ القيم الثابتة الجارية (قيد الانجاز).
- ❖ الأصول المادية وتضم السندات الثابتة، سندات المساهمة والحقوق المماثلة، قروض وأصول مالية غير متداولة.
- ❖ الضرائب المؤجلة أصول.¹⁷
- ❖ 1.2 الأصول الجارية:
- ❖ وهي الأصول المعدة للاستهلاك أو الاستخدام خلال الدورة التشغيلية العادية للمؤسسة، وتشمل ما يلي:
- ❖ المخزونان وتشمل السلع والمنتجات التامة الصنع، المواد الأولية، المنتجات والخدمات قيد التنفيذ، الفضلات والمهملات وغيرها.
- ❖ الزبائن والمدينين الآخرين والأصول الأخرى المماثلة، وتتضمن المبالغ المستحقة على الزبائن، أوراق القبض، الضرائب والأعباء المثبتة مسبقاً.
- ❖ النقديات وما يعادلها، وتشمل النقدية في الصندوق، الحسابات الجارية لدى البنوك والبريد، أوراق القبض قصيرة الأجل.
- ❖ 2. الخصوم:
- ❖ وتتضمن ثلاث عناصر رئيسية وهي:
- ❖ الأموال الخاصة: وتتضمن:
- ❖ رأس المال.

¹⁶ ناصر دادي عدون تقنيات مراقبة التسيير والتحليل المالي الإدارة المالية دار المحمدية العامة الجزائر سنة 1999 ص 38

¹⁷ شعيب شنوف محاسبة المؤسسة طبقاً للمعايير المحاسبية الدولية جزء الأول مكتبة الشركة الجزائرية بودواو الجزائر سنة 2008 ص 77

الاحتياطات.

❖ فرق إعادة التقدير.

❖ محول من جديد.

❖ نتيجة الدورة.

2.2 الخصوم غير الجارية:

2.3 الخصوم الجارية:

وهي الالتزامات التي يكون تاريخ استحقاقها اقل من 12 شهر، وتتضمن ما يلي:

❖ الموردون والحسابات الماحقة، وتشمل الحسابات الدائنة، أوراق الدفع قصيرة الأجل والأجور المستحقة.

❖ الضرائب، وتشمل الضرائب المستحقة الدفع والمصاريف الأخرى المستحقة.

❖ حسابات الخزينة السالبة وما يعادلها (السحب على المكشوف) ¹⁸.

الاصول

الجدول 1 جدول يبين الأصول

المبلغ الصافي	الإهلاك	المبلغ الخام	الاصول
			• نفقات أولية ... — قيم مادية — أموال تجارية • أراضي — تجهيزات الإنتاج — مباني — تركيب المركبات — معدات وتجهيزات — معدات نقل — تجهيزات مكتب — التنسيق والترتيب • تجهيزات اجتماعية • تجهيزات جارية • المخزونات • المستحقات — الاستثمارات — المخزونات — تسبيقات على الحساب — تسبيقات الاستغلال — الزبائن — الزبائن المشكوك فيهم — حسابات الخزينة — حسابات البنك — حسابات جارية — الصندوق — إدارات واعتمادات — النتيجة — (خسارة السنة)

المصدر: كمال حمدي، الميزانية في متناول الجميع أمثلة متعددة وحالات تطبيقية مصححة ص 1

¹⁸ شعيب شنوف محاسبة المؤسسة طبقا للمعايير المحاسبية مرجع سابق ص 77

الخصوم:

الجدول 2 جدول يبين الخصوم

المبالغ	الخصوم
	• الرأسمال — الرأسمال الاجتماعي او الشخصي — علاوات المساهمين — احتياطات رسمية — الاحتياطات — احتياطات اخرى — مؤونات على الخسائر والاعباء • الديون — القروض البنكية — القروض الاخرى — قروض اخرى للاستثمار — الممولين — فواتر للاستلام — جباية الاستغلال — ديون الاستغلال الأخرى — ديون تجارية أخرى — سندات للدفع — تسبيقات بنكية — حسابات دائنو الأصول — النتيجة (أرباح السنة)

المصدر: كمال حمدي، الميزانية في متناول الجميع امثلة متعددة وحالات تطبيقية مصححة 18

الجدول 3 رقم يبين مفاهيم الاصول و الخصوم

الاصول	الخصوم
ما لديها المؤسسة او: كيفية استعمال الاموال او ايضا: " الاستخدامات "	ما على المؤسسة او: كيفية الحصول على الاموال او ايضا: " الموارد "

المصدر: كمال حمدي، الميزانية في متناول الجميع امثلة متعددة وحالات تطبيقية مصححة، ص19

ثانيا: حساب النتائج:

هو بيان ملخص للأعباء و المنتجات المنجزة في المؤسسة خلال السنة المالية ولا يأخذ في الحساب تاريخ تحصيل او تاريخ السحب و يبرز بالتميز النتيجة الصافية لسنة المالية.¹⁹ يتضمن العناصر المرتبطة بتقييم الأداء، ويعتبر حسابات النتائج وثيقة تلخيصية للأعباء والنواتج الملحقه خلال الدورة المحاسبية الجارية. أما العناصر التي يجب أن تتضمنها حسابات النتائج فهي كما يلي: حوصلة الأعباء حسب طبيعتها يمكن من خلالها حساب الهامش الإجمالي، القيمة المضافة، الفائض الخام للاستغلال.

- ❖ إيرادات ونواتج النشاط العادي.
- ❖ النتيجة الوظيفية.
- ❖ الإيرادات المالية والأعباء المالية.
- ❖ العناصر غير العادية (النواتج والأعباء).
- ❖ النتيجة العادية قبل التوزيع.
- ❖ النتيجة الصافية قبل التوزيع.
- ❖ النتيجة الصافية للأسهم (شركات ذات أسهم).
- _ بالإضافة إلى بعض العناصر الأخرى يمكن عرضها فيما يلي:

- ❖ مبالغ الضرائب.
- ❖ مخصصات الاهتلاكات والمؤنات.
- ❖ الأعباء الخاصة بأجور المستخدمين.
- ❖ مبالغ الحصص الموزعة للشركات ذات الأسهم.²⁰

أنواع جدول حساب النتائج:

_ جدول حساب النتائج حسب الطبيعة : يقدم جدول حسابات النتائج تحليل الأعباء حسب طبيعتها ,الذي يسمح بتحديد مجاميع التسيير الرئيسية و المتمثلة في الهامش الإجمالي ,القيمة المضافة ,الفائض الإجمالي عن الاستغلال وغيرها من النتائج الوسيطة.²¹ جدول حسابات النتائج حسب الوظيفة: تصنف الأعباء حسب الوظيفة، وذلك حسب خصوصيات كل مؤسسة من حيث النشاط والحجم. بحيث يمكن أن نجد عدة طرائق وصور في تصنيف الأعباء حسب الوظيفة.

¹⁹ Éric dumalanede comptable général Berti Edition Alger 2009 p 222

²⁰ شعييب شنوف مرجع سابق ص 79 80

²¹ شعييب شنوف التحليل المالي الحديث طبقا للمعايير الدولية للإبلاغ المالي دار زهران لنشر والتوزيع 2013 ص 147 154

الجدول 4 جدول حسابات النتائج

البيان	الملاحظات	السنة (ن)	السنة (ن-1)
رقم الأعمال			
التغير في المخزون (منتجات مصنعة + منتجات قيد التصنيع)			
إنتاج المؤسسة لذاتها			
إعانات الاستغلال			
إنتاج السنة المالية (1)			
مشتريات مستهلكة			
خدمات خارجية			
خدمات خارجية أخرى			
استهلاكات السنة المالية (2)			
القيمة المضافة (1) - (2)			
أعباء مستخدمين			
ضرائب و رسوم			
فائض الاستغلال الاجمالي (4)			
إيرادات وظيفية أخرى			
أعباء وظيفية أخرى			
مخصصات الاستهلاكات و المؤمنات			
استثناءات عن خسائر القيمة و المؤمنات			
النتيجة الوظيفية (5)			
إيرادات مالية			
أعباء مالية			
النتيجة المالية (6)			
النتيجة العادية قبل الضريبة = (5) + (6)			
الضريبة المستحقة على النتيجة العادية			
الضريبة المؤجلة على النتيجة العادية			
إجمالي إيرادات النشاط العادية			
إجمالي أعباء النشاط العادية			
النتيجة الصافية للنشاطات العادية (7)			
إيرادات استثنائية			
أعباء استثنائية			
النتيجة الغير عادية (8)			
النتيجة الصافية للسنة المالية			

المصدر: الطيف عبد الكريم، محاضرات في التحليل المالي المتقدم، مذكرة ماستر 1 السداسي الاول قسم علوم التسيير تخصص محاسبة وجباية معمقة كلية العلوم التجارية والاقتصادية وعلوم التسيير جامعة بومرداس ص 27

ثالثا: قائمة تدفقات الخزينة:

1- تعريف جدول تدفقات الخزينة : هي قائمة توضح حركة التدفقات النقدية خلال فترة معينة سواء كانت تدفقات نقدية داخلية و خارجية من و إلى الخزينة.
هو تلك الأداة الدقيقة المستخدمة للحكم على فعالية تسيير الموارد المالية واستخداماتها و ذلك اعتمادا على عنصر الخزينة الذي يعد المعيار الأكثر موضوعية في الحكم على تسيير مالية المؤسسة.²²
إن الغرض من قائمة التدفقات النقدية هو توفير معلومات عن المقبوضات و المدفوعات النقدية لكل شركة خلال السنة و حيث تساعد هذه المعلومات المستثمرين و الدائنين و غيرهم من مستخدمي القوائم المالية المنشورة في :

- ✓ تقييم مدى قدرة الشركة على الحصول على تدفقات نقدية موجبة في المستقبل
- ✓ تقييم قدرة الشركة على مواجهة و سداد التزاماتها و كذلك مدى قدرتها على توزيع أرباح و مدى حاجتها لمصادر تمويل خارجية.²³

2_ **مكونات جدول تدفقات الخزينة :** يقدم جدول تدفقات الخزينة إيرادات و مصاريف مالية الحاصلة أثناء السنة المالية حسب مصادر ها إلى ثلاث مجموعات رئيسية :

- ✓ **تدفقات دورة الاستغلال:** يقصد بالأنشطة التشغيلية تلك الأنشطة التي تولد مداخيل للمؤسسة والتي لا تنتمي إلى أنشطة الاستثمار و التمويل و تشكل هذه التدفقات من النشاطات الأساسية للمؤسسة و تتمثل هذه التدفقات في الفرق بين تحصيلات الاستغلال و نفقات الاستغلال والذي يترجم نشاطات المؤسسة إلى تدفقات نقدية موجبة و تدفقات نقدية سالبة
- ✓ **تدفقات الاستثمار:** في هذه النقطة سنميز بين نفقات الاستغلال التي تركز على دورة واحدة تتمثل في دورة الاستغلال و تتمثل في شراء مواد أولية، مصاريف المستخدمين... الخ. أما عن نفقات الاستثمار فتتميز بضخامة الاعتماد المالي هذا من جهة و امتدادها لعدة دورات استغلال من جهة أخرى

- ✓ **تدفقات التمويل:** إن تدفقات الخزينة للتمويل هي نتيجة للتدفقات التشغيلية و الاستثمارية. فإذا كان النشاط لا يتمكن من تمويل ذاتي لمجموع الاستثمارات، فيجب الحصول على الموارد المالية الخارجية. كما أن هذا التدفق ناتج عن اختيارات و عوائق التمويل. تمويل الاحتياجات الناتجة عن دورة الاستغلال و الاستثمار بمجموعة من الموارد الداخلية و الخارجية الناتجة عن المصدرين الرئيسيين ألا و هما : رأس المال و دورة الاستدانة.²⁴

²² Walid etta mc graw-hill financier statemttalysis u .sa 2005 p 120

²³ احمد محمد العباسي، التحليل المالي للقوائم المالية مكتبة المجتمع العربي لنشر و التوزيع عمان 2010 ص 50

²⁴ عيد القادر دشاش ميسة جمال، قراءة لمعيار المحاسبي الدولية السابع بناء و تحليل جدول تدفقات الخزينة دراسة حالة مطاحن الواحات الملتقى العلمي الدولي حول الافصاح المحاسبي في الجزائر جامعة ورقلة يومي 27 30 نوفمبر ص 273

الجدول 5 جدول تدفقات الخزينة.

XXX	XXX (XXX)	1 - التدفقات النقدية الأنشطة التشغيلية - التدفقات النقدية الداخلة - التدفقات النقدية الخارجة - صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية
XXX	XXX (XXX)	1 - التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية - التدفقات النقدية الداخلة - التدفقات النقدية الخارجة - صافي التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية
XXX	XXX (XXX)	2 - التدفقات النقدية من الأنشطة التمويلية - التدفقات النقدية الداخلة - التدفقات النقدية الخارجة - صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التمويلية
XXX		- صافي الزيادة أو النقص في التدفقات النقدية من أنشطة المؤسسة
XXX		+ رصيد النقدية في أول الفترة
XXX		-رصيد النقدية في آخر الفترة

المصدر: فهمي مصطفى الشيخ، التحليل المالي، غير منشورة رام الله فلسطين، 2008، ص 16

رابعاً: جدول تغير الأموال الخاصة:

يشكل جدول تغيرات الأموال الخاصة تحليلاً للحركات التي أثرت في كل فصل من الفصول التي تتشكل منها رؤوس الأموال الخاصة للكيان خلال السنة المالية المعلومات المطلوب تقديمها في هذا الجدول تخص الحركات المرتبطة بما يأتي:

- ✓ النتيجة الصافية للسنة المالية.
- ✓ تغييرات الطريقة المحاسبية وتصحيحات الأخطاء المسجل تأثيرها مباشرة كرؤوس الأموال.
- ✓ المنتجات والأعباء الأخرى المسجلة مباشرة في رؤوس الأموال الخاصة ضمن إطار تصحيح الأخطاء الهامة.
- ✓ عمليات الرسملة (الارتفاع، الانخفاض، التسديد...).
- ✓ توزيع النتيجة و التخصيصات المقررة خلال السنة المالية.²⁵

²⁵ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية الجريدة الرسمية المؤرخ في 25 مارس العدد 19 2009 ص 26

الجدول 6 عرض جدول تغيرات الأموال الخاصة

المراحل	ملاحظات	رأس مال الشركة	علاوة الإصدار	فارق التقييم	فارق إعادة التقييم	الاحتياطات و النتيجة
N-2 الرصيد في 31 ديسمبر						
تغيرات الطريقة المحاسبية تصحيح الأخطاء الهامة إعادة تقييم التثبيتات الأرباح والخسائر غير المدرجة في جدول حسابات النتائج الحصص المدفوعة زيادة رأس المال صافي نتيجة السنة المالية						
N-1الرصيد في 31 ديسمبر						
تغيرات الطريقة المحاسبية تصحيح الأخطاء الهامة إعادة تقييم التثبيتات المدرجة في جدول حسابات النتائج الحصص المدفوعة زيادة رأس المال صافي نتيجة السنة المالية						
Nالرصيد في 31 ديسمبر						

المصدر: الجريد الرسمية، العدد 19، مرجع سابق ذكره، ص 37

خامسا: ملحق القوائم المالية

- تعتبر الايضاحات الملحقة بالقوائم المالية جزءا لا يتجزأ منها، ذلك أنها تساعد على الفهم الجيد من خلال توضيح المعلومات التي يصعب إدراجها في تلك القوائم وهو الأمر الذي جعل النظام المحاسبي المالي ينص على ضرورة الاستعانة بهذه الملاحق لتفسير ما يلي:
- ✓ القواعد والطرق المحاسبية المعتمدة لمسك المحاسبة وإعداد الكشوف المالية (توضيح القواعد المتطابقة مع المعايير، أما في الحالة العكسية فيجب تفسير وتبرير أي مخالفة).
 - ✓ المعلومات الضرورية المكملة للميزانية وحساب النتائج وجدول سيولة الخزينة وجدول تغير الأموال الخاصة.²⁶
 - ✓ المعلومات التي تخص كل من المؤسسات المشاركة، المؤسسات المشتركة، الفروع والمؤسسة الأم، فضلا عن المعاملات التي تتم عند الاقتضاء مع هذه المؤسسات أو مسيرتها (طبيعة العلاقات، نمط المعاملة، حجم ومبالغ المعاملات، سياسة تحديد الأسعار التي تخص هذه المعاملات).
 - ✓ المعلومات ذات الطابع العام أو المتعلقة ببعض العمليات الخاصة المرورية للحصول على صورة.
 - ✓ إذا كانت الأحداث اللاحقة لتاريخ الميزانية التي لم تؤثر في وضع الأصل أو الخصم بالنسبة للفترة السابقة للإقفال ذات أهمية نسبية، فيجب أن تكون موضوع إعلام في الملحق لأن الإغفال عنها من شأنه أن يؤثر على سلامة القرارات الممكن اتخاذها من قبل مستعملي القوائم المالية المختلفة.²⁷

الجدول 7 طبيعة المعلومات الموجودة في الملحق.

معلومات اقتصادية	معلومات اجتماعية	معلومات جبائية	معلومات قانونية
- طرق التقييم - حسابات الاهتلاكات والمؤنات وخسائر القيمة - جرد المحفظة المالية للقيم القابلة للتوظيف	- عدد العمال - مبلغ الأجور الإجمالية المدفوعة - المبالغ المسددة - كامتيازات اجتماعية	- توزيع الضرائب بين النتيجة الجارية و النتيجة الاستثنائية	- القروض المضمونة - هيكل رأس المال الاجتماعي - مبلغ الالتزامات المالية

Source: Nacer Eddine Sadi, Analyse financière d'entreprise méthodes et outils D'analyse et diagnostic en normes françaises et internationales, L'harmattan, paris, 2009, P: 66

²⁶ نمري نصرالدين تحليل النمو وخلق القيمة في المؤسسة الاقتصادية ودوره في تقيم وقيادة الاداء المالي اطروحة دكتوراة في علوم تسيير تخصص مالية المؤسسة جامعة بومرداس 2014 ص 102 101

²⁷ نمري نصرالدين مرجع سابق ص 102

المطلب الرابع: أهمية وأهداف التحليل المالي في المؤسسة الاقتصادية أولاً: أهمية التحليل المالي:

تتبع أهمية التحليل المالي من النقاط الأساسية التالية:

✓ اعتباره أداة من أدوات الرقابة والتسيير:

تسمح عملية التحليل المالي بمراقبة حركة التدفقات النقدية الداخلة (الإيرادات) والخارجة (المصاريف) وكيفية استخدام وتحصيل هذه الإيرادات وتأثيرها على الهيكل الاستثماري والمالي للمؤسسة من خلال تحليل سياسات السداد والتحصيل ومختلف المعلومات المحاسبية والمالية الواردة في القوائم الخاصة بفترة زمنية محددة أو عدة فترات، مما يسمح بتحديد الانحرافات والأخطاء والمتسببين فيها واتخاذ القرارات السليمة الكفيلة بتصحيحها في الوقت المناسب.

✓ اعتباره أداة من أدوات التقييم:

يمكن استخدام التحليل المالي في تقييم الجدوى الاقتصادية والمالية في حالة دراسة إقامة مشاريع جديدة على أساس الربحية وتقييم الأداء، كما يساعد التحليل المالي بتقييم القرارات المرتبطة بسياسات التمويل والاستثمار وتوزيع الأرباح، وتأثيراتها على المركز المالي للمؤسسة، على أساس التكلفة والربحية والمردودية والمخاطرة والاستقلالية.

✓ أداة من أدوات التخطيط والتنبؤ:

يساعد التحليل المالي المؤسسة في ترشيد اتخاذ القرارات المصيرية، لاسيما ما يخص قرارات الاندماج و الدخول للبورصة والتوسع والتحديث والتجديد، كما يعتبر التحليل المالي أداة من أدوات التخطيط حيث انه يساعد في توقع المستقبل للوحدات المستقبلية بناء على تحليل و تشكيل قاعدة معطيات التطور المركز المالي للمؤسسة على فترات زمنية متلاحقة.²⁸

ثانياً: أهداف التحليل المالي:

إن التحليل المالي يلعب دور الوصل بين مختلف الأطراف المتعاملة مع المؤسسة حيث يعمل كل طرف على تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها:

1 – بالنسبة للمؤسسة: تعتبر نتائج التحليل المالي من أهم الأسس التي يستند عليها متخذ القرار من أجل الحكم على مدى كفاءة الإدارة وقدرتها على تحقيق الاستثمار الأفضل، وبالتالي فإن التحليل المالي يهدف إلى:

- ✓ تقييم الوضع المالي والنقدي للمؤسسة
- ✓ تقييم نتائج قرارات الاستثمار والتمويل
- ✓ تحديد مختلف الانحرافات التي تخللت أداء المؤسسة مع تشخيص أسبابها
- ✓ الاستفادة من نتائج التحليل لإعداد الموازنات والخطط المستقبلية
- ✓ تحديد الفرص المتاحة أمام المؤسسة والتي يمكن استثمارها
- ✓ التنبؤ باحتمالات الفشل التي تواجه المؤسسة
- ✓ يعتبر التحليل المالي مصدراً للمعلومات الكمية والنوعية لمتخذي القرار
- ✓ تقييم ملاءمة المؤسسة في الأجل الطويل والقصير.²⁹

2 – بالنسبة للمتعاملين مع المؤسسة: حتى الأطراف المتعاملة مع المؤسسة، لها أهداف من وراء التحليل المالي للمؤسسة حيث تهدف إلى:

- ✓ إجراء ملاحظات حول الأعمال التي تقوم بها المؤسسة في الميدان المالي

²⁸ الطيف عبد الكريم مرجع سابق ص 4

²⁹ بن مالك عمار المنهج الحديث بتحليل المالي الاساسي في تقييم الاداء مذكورة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم التسيير جامعة قسنطينة ص 13

- ✓ تقييم النتائج المالية وبواسطتها تحديد الأرقام الخاضعة للضرائب
- ✓ تقييم الوضعية المالية ومدى استطاعة المؤسسة لتحمل نتائج القروض
- ✓ الموافقة أو الرفض على طلب المؤسسة، من أجل الاستفادة من قرض
- ✓ مقارنة الوضعية العامة للمؤسسة مع المؤسسات من نفس القطاع.

من أجل تحقيق هذه الأهداف يتوجب على المحلل المالي التعامل مع نتائج التحليل المالي بكل حذر، خاصة وأن قاعدة البيانات المعتمدة كمصدر للتحليل، هي بيانات محاسبية مستخرجة من القوائم المالية التي يتم إعدادها وفقاً للقواعد والمعايير المحاسبية من جهة، وبعض عناصر القوائم المالية من الجانب الآخر، خاصة وأنها تخضع للاجتهاد والتقدير الشخصي، الأمر الذي قد يؤدي إلى تفاوت في نتائج التحليل خلال فترة زمنية معينة.

المبحث الثالث: التنبؤ بالفشل المالي في المؤسسة الاقتصادية:

حظيت الدراسات المتعلقة بفشل الشركات وكيفية حدوثه والتنبؤ به قبل حدوثه من المواضيع الهامة التي شغلت بالباحثين والمحليين الماليين، حيث حاولت جميع هذه الدراسات البحث في مختلف البنود المالية للقوائم المالية للشركات للوصول إلى نموذج أو وضع حلول لكيفية التنبؤ بالفشل المالي، وقد توصلت هذه الأبحاث إلى عدة نماذج بالاعتماد على اختيار أكثر النسب المالية قدرة على تشخيص وضعية المؤسسة المالية والتنبؤ بالفشل المالي، وذلك انطلاقاً من القوائم المالية للشركة

كما توسعت استخدامات التحليل المالي الحديث لتشمل عدة مجالات أخرى تواكب اهتمامات المحللين لتساعد على معرفة الأخطار والمشاكل التي تعرقل مسار المؤسسة وتهدد استمرارها، ولزيادة قدرتهم على التنبؤ بها من أجل تحديدها، تحليلها ومن ثم معالجتها.

المطلب الأول: مفهوم التنبؤ بالفشل المالي وأهميته في المؤسسة الاقتصادية

يعد التنبؤ بالفشل المالي الخطوة الأولى لتجنبه، ولعل أول شيء لابد من التحدث عنه قبل معرفة كيفية التنبؤ هو إعطاء تعريف لهذه العملية وتبيان أهميتها في هذا المطلب.

أولاً: مفهوم التنبؤ بالفشل المالي:

اشتقت كلمة التنبؤ في اللغة العربية من أصل الفعل (نبأ) ، ويرى غين منظور أن المراد بالنبأ الخبر، أما التنبؤ اصطلاحاً فيشير إلى جميع الأنشطة التي تتناول تجميع البيانات والمعلومات التي تبين كل العوامل والظروف والمتغيرات المحتملة في المستقبل، والتي تؤثر في مجمل الأنشطة والفعاليات التي تؤديها الشركة ويعتمد تحديد الاتجاهات والآفاق المستقبلية للشركات على استخدام التنبؤ وفق منهج علمي متكامل، ويقوم هذا على ما توفره نظم المعلومات من معلومات بالكمية والنوعية والتوقيت والدقة والكلفة المناسبة، وكذلك قدرة إدارة الشركة على تهيئة المستلزمات المادية والبشرية والمعلوماتية لغرض استخدام أساليب التنبؤ التي تساهم على نحو رئيس في تقليل آثار ظروف عدم التأكد والمخاطرة و بالتالي اتخاذ قرارات استراتيجية و استثمارية رشيدة.³⁰

لقد تناول كتاب الفكر الإداري مفهوم التنبؤ من عدة جوانب فقد أكد (Buffa) انصراف معنى التنبؤ إلى الكشف عن المستقبل وتقديره باستخدام المنهج العلمي. أما (Robbins) فيرى أن التنبؤ يقوم على أساس أن الإدارة تضع³¹ الافتراضات التي تحدد العلاقة بين عوامل بيئة المنظمة الخارجية (السياسية، الاجتماعية، الاقتصادية، التكنولوجية، والسوق) ، والداخلية (الإيرادات، المصاريف، العاملة) ، فالتنبؤ هنا يمكن إدارة المنظمة من السيطرة على حالة التغيير في عوامل البيئة أو التكيف معها لتحقيق الأهداف المنشودة

³⁰ناصر دادي عدون مرجع سابق ص 12

³¹ دكتور مصطفى يوسف كافي اتمان المشاريع الصغيرة والمتوسطة ونماذج التنبؤ بالفشل المالي دار الابتكار لنشر والتوزيع الطبعة الاولى

عمان 2017 ص 331

ثانيا: أهمية التنبؤ بالفشل:

أخذ هذا النوع من التنبؤ يحتل أهمية كبيرة في مجال الإدارة المالية بصورة خاصة، لما يترتب على فشل الشركات من أضرار كبيرة للأطراف ذات المصلحة بأداء الشركة، ويحقق التنبؤ بالفشل العديد من المزايا الإيجابية لمن يتوقعه في الوقت المناسب، حيث يمكنهم من اتخاذ الإجراءات اللازمة لمعالجة الفشل في مراحله المبكرة وتجنب الوصول إلى الإفلاس والتصفية.

وتتبع أهمية التنبؤ بالفشل من اهتمام العديد من الجهات بهذا الموضوع حيث يمثل التنبؤ بالفشل أهمية كبيرة للجهات الآتية:

أ. **المصارف:** حيث تهتم بالتنبؤ بالفشل لما يترتب عليه من آثار في كل من (قروضها القائمة / قروضها قيد الدراسة / أسعار وشروط قروضها / إمكانية التعاون مع المقترضين لمعالجة مشاكل قديمة).

ب. **المستثمرون:** حيث يهتم المستثمر بالتنبؤ بالفشل للأسباب الآتية:

❖ ترشيده في اتخاذ قراراته الاستثمارية والمفاضلة بين البدائل المتاحة.

❖ تجنب الاستثمارات ذات المخاطر العالية.

ت. **الإدارة:** حيث تهتم بهذا الموضوع لأجل التعرف على مؤشرات الفشل والتعامل مع أسبابها ومعالجتها.

ث. **الجهات الحكومية:** إن اهتمام الجهات الحكومية بهذا الموضوع يرجع إلى تمكينها من أداء وظيفتها الرقابية على المؤسسات العاملة في الاقتصاد حرصاً على سلامته مثل ديوان الرقابة المالية.

ج. **مراجعو الحسابات:** إن اهتمام هذه الجهة بالتنبؤ ينبع أساساً من أن لهم مسؤولية كبيرة في تدقيق القوائم المالية لتلك الشركات.³²

المطلب الثاني: مراحل الفشل المالي للشركات ومؤشراتها:

تمر عملية الفشل في عدة مراحل قبل الوصول إلى مرحلة الإفلاس والتصفية، إذ يمكن من خلال تشخيص المرحلة التي تمر بها الشركة اتخاذ التدابير والمعالجات اللازمة لتفادي التصفية.

(1) فترة النشوء:

مما لا شك فيه أن الشركة لا تصبح متدهورة فجأة أو بصورة غير متوقعة وإنما تكون هناك بعض المؤشرات التي يمكن معالجتها من قبل الإدارة مثل التغيير في الطلب على المنتجات والتزايد المستمر في التكاليف غير المباشرة وتقدم طرق الإنتاج وتزايد المنافسة ونقص التسهيلات الائتمانية وتزايد الأعباء بدون رأس مال عامل.

وغالباً ما تحدث خسارة اقتصادية في هذه المرحلة حيث يكون عائد الأصول أقل من النسب المعتادة للمنشأة، ويفضل أن تكتشف المشكلة في هذه المرحلة حيث إن إعادة التخطيط في هذه المرحلة يكون أكثر فاعلية

(2) عجز النقدية:

في هذه المرحلة تعاني الشركة من عدم قدرتها على مقابلة التزاماتها الجارية وحاجتها الملحة إلى النقدية بالرغم من زيادة الأصول الملموسة لديها عن التزاماتها، ولكن تكمن المشكلة في أن هذه الأصول ليست سائلة بالدرجة الكافية بالإضافة إلى أن رأس المال العامل اللازم مجمد في المخزون والمدينون ويجب

³² دكتور مصطفى يوسف مرجع سابق ص 321 318

الإشارة إلا انه من الممكن ألا تحدث الخسارة الاقتصادية في هذه المرحلة وأنه ربما تستمر هذه المرحلة ليوم واحد فقط أو تستمر لعدة شهور.

ولمعالجة هذا الضعف المالي يمكن للشركة اللجوء إلى افتراض أموال كافية لمواجهة احتياجاتها النقدية الفورية.

(3) التدهور المالي (الإعسار المالي):

يعرف الإعسار المالي بقوله أن الانخفاض في القوة الإرادية للوحدة سيحدث في نقطة ما ، واحتمال غير ضئيل أن الوحدة ستصبح غير قادرة على دفع نفقاتها وبصفة رئيسية أعباء ديونها ، وفي هذه الحالة يمكن وصف الشركة بأنها في حالة إعسار مالي ، وتضطر في هذه الحالة إلى سندات لها عند معدل عائد أعلى نسبيا عن معدل الفائدة الذي يمكن أن يقبله حامل السند لاستثمار أمواله لدى منشآت أخرى مماثلة لهذه الوحدة في نشاطها.³³

وفي هذه المرحلة تصبح الشركة معسرة ماليا حيث تكون غير قادرة على الحصول من خلال القنوات المعتادة على التمويل اللازم لمقابلة التزاماتها التي حل ميعاد استحقاقها، وعند هذه النقطة قد تلجأ الإدارة إلى أساليب مالية جديدة حيث يكون هناك احتمال ضئيل لاستمرار الوحدة ونموها إذا لم تحصل على التمويل اللازم.

(4) مرحلة الفشل الكلي (الإعسار الكلي):

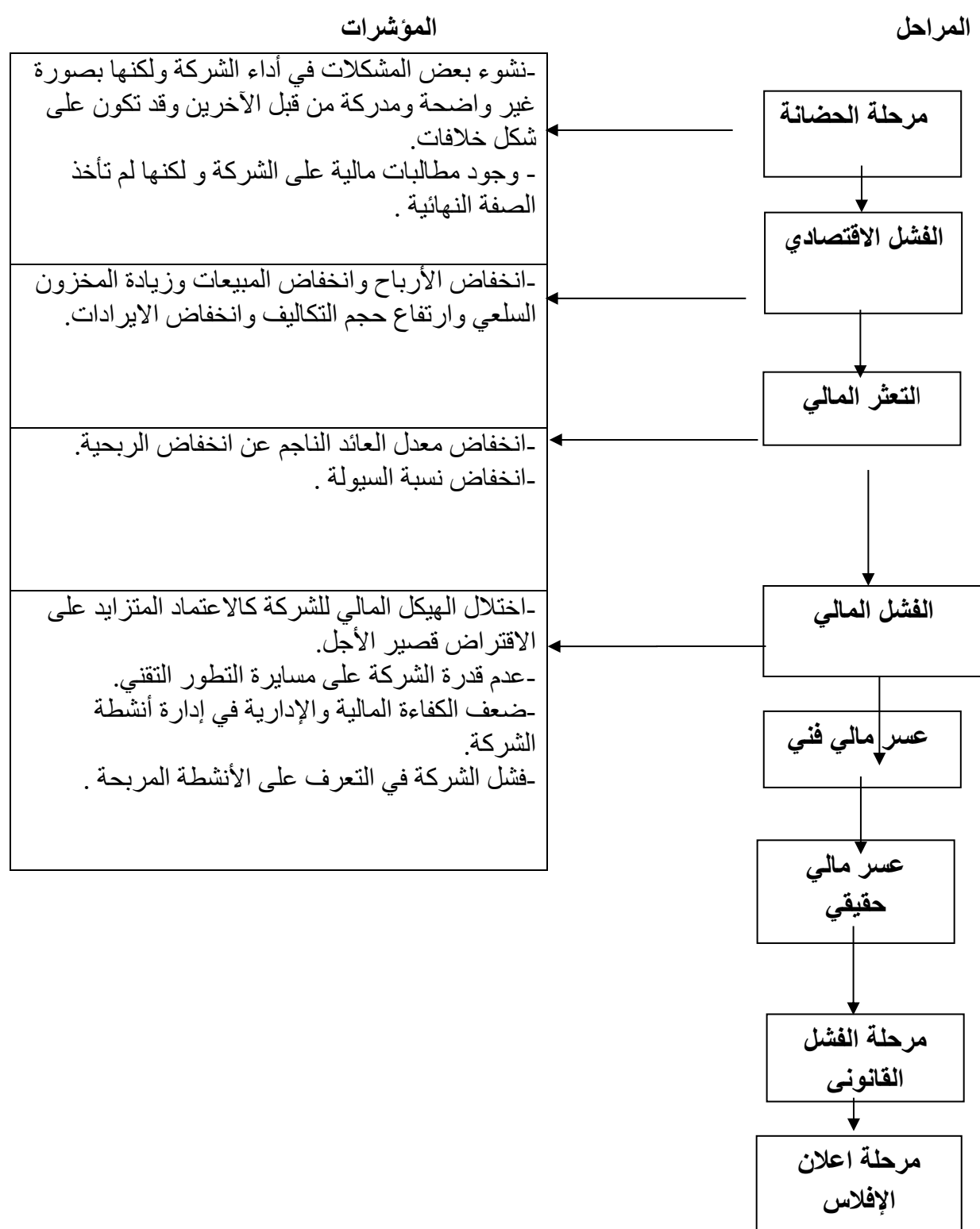
تعتبر هذه المرحلة نقطة حرجية في حياة الشركة، فلا يمكن للشركة تجنب الاعتراف بالفشل حيث تنتهي كل محاولات الإدارة للحصول على تمويلات إضافية، وفي هذه المرحلة تتجاوز الالتزامات الكلية قيمة أصول الوحدة ويصبح الفشل الكلي والإفلاس محققا بالخطوات القانونية

(5) مرحلة إعلان أو تأكيد الإفلاس:

تحدث عندما تؤخذ الإجراءات القانونية لحماية حقوق المقرضين، وبذلك يجري الإعلان عن إفلاس الشركة أي بمعنى تصفية الشركة، وهي المرحلة النهائية و بذلك تكون الشركة قد وصلت إلى مرحلة الفشل ويمكن توضيح هذه المراحل مع مؤشرات من خلال الشكل التالي .

³³ دكتور مصطفى يوسف مرجع سابق ص 318

الشكل 2 مراحل فشل الشركات و مؤشراتها.



المصدر: دكتور مصطفى يوسف مرجع سابق ص 320

المطلب الثالث: نماذج التنبؤ بالفشل المالي في المؤسسة الاقتصادية

إن إحدى صعوبات التحليل المالي بالنسب هي العدد الكبير لهذه النسب الواجب رصدها. وغياب أية قواعد محددة حول كيفية التعرف إلى إرشادات الخطر في النسب التي تم إيجادها. وفي حالات كثيرة يمكن للنسب الخاصة بشركة ما إعطاء مؤشرات متناقضة، مثلا كشركة لديها سيولة جيدة ونسب رفع مالي (مديونية) منخفضة لكن ربحها منخفضة. كيف يمكن تقييم هذه النسبة؟

يمكن للقرارات الائتمانية أن تعتمد إلى درجة كبيرة على التجربة والحكم الشخصي ورأي المحلل المالي وليس على الحقائق الموضوعية.

إن الصعوبات في تفسير عدد من النسب المالية أثارت السؤال التالي " هل هناك نسبة أو قيمة واحدة يمكن احتسابها وتؤشر إلى الوضع المالي للشركة بحيث يستطيع المحلل أن يعتمد عليها في إصدار حكمه؟

1 - نموذج ومدخل Zeta - Score :

جرت هذه الدراسة من طرف من Edward Altman باستخدام أسلوب التحليل التمييزي الخطي متعدد المتغيرات لإيجاد أفضل النسب المالية التي يمكن من خلالها التنبؤ بفشل الشركات حيث قام الباحث باستخدام عينة من الشركات الصناعية المسجلة في السوق المالي، بالإضافة إلى شركات فاشلة مالياً وأخرى غير فاشلة مماثلة لها من حيث نوع الصناعة وحجم الأصول، بحيث تم استثناء الشركات التي يقل مجموع أصولها عن مليون دولار أمريكي وللتأكد من دقة تصنيف الشركات تم استخدام تحليل التصنيف Classification Analysis بدقة بلغت في العام الأول 94 % للشركات الفاشلة مالياً و 97 % للشركات غير الفاشلة، ولكن درجة الدقة تراجعت في السنة الثانية التي سبقت الإفلاس، حيث انخفضت إلى 72 % للشركات الفاشلة و 94 % للشركات غير الفاشلة، وقد أخذ النموذج بعين الاعتبار أكثر من 20 نسبة مالية محتملة من واقع التقارير المالية لهذه الشركات خلال سنتين، تم تصنيفها إلى خمس مجموعات تمثل في السيولة، الربحية، الرفع المالي، القدرة على سداد الالتزامات قصيرة الأجل، ومؤشرات النشاط، ووقع الاختيار على خمسة نسب للتنبؤ بالفشل المالي.³⁴

وكان Altman أول من استخدم التحليل متعدد المتغيرات (Multivariate Analysis) للتنبؤ بمشكلات الإخفاق المالي، حيث قام بجمع أكثر من متغير لتحقيق هذا الهدف، وبالدراسة المقارنة بين مجموعة من الشركات، التي تعاني من الإخفاق المالي، ومجموعة من الشركات الناجحة مالياً، وهذه الشركات متجانسة أي من النشاط نفسه، توصل إلى معادلة أصبحت معروفة باسم:

Z - Score Model ليظهر النموذج حسب الصيغة التالية:

$$Z = 1.2X_1 + 1.4X_2 + 3.3X_3 + 0.6X_4 + 0.999X_5$$

حيث أن:

X_1 = رأس المال العامل / مجموع الأصول المادية.

X_2 = الأرباح المحتجزة / مجموع الأصول المادية.

X_3 = الأرباح قبل الفوائد والضرائب / مجموع الأصول المادية.

X_4 = القيمة السوقية لحقوق المساهمين / مجموع الخصوم.

X_5 = صافي المبيعات / مجموع الأصول المادية.

³⁴ شغيب شنوف تحليل المالي الحديث طبقاً للمعايير الدولية للإبلاغ المالي مرجع سابق ص 260 261

وكما ارتفعت قيمة Z ، فإنها تشير إلى سلامة المركز المالي للشركة، بينما تدل القيمة المتدنية على احتمال الفشل المالي.

وللتمييز بين الشركات الناجحة، والشركات المتوقعة أن يوجهها الإخفاق، وضع Altman المعايير التالية:

- إذا كانت قيمة Z تساوي 2.99 أو أكبر فهي شركات قادرة على الاستمرار.
 - إذا كانت قيمة Z تساوي 1.81 أو أقل. فهي شركات مهددة بخطر الفشل المالي، والتي يحتمل إفلاسها.
 - أما الشركات التي يصعب إعطاء قرار حاسم بشأنها والتي تحتاج إلى دراسة تفصيلية، عندما تكون قيمة Z أكبر من 1.81 وأقل من 2.99.
- ولعل أكثر الصعوبات التي واجهت المحللين الماليين هي عدم إمكانية تطبيق النموذج بصيغته الأصلية على الشركات غير المسعرة في السوق المالي، لصعوبة قياس القيمة السوقية لحقوق المساهمين وهذا يتطلب بيانات عن القيمة السوقية للسهم.

2- نموذج Altman 1977:

قام Altman في سنة 1977 بتطوير نموذج Zeta وهو ما يعرف بالجيل الثاني للشركات في القطاع الخاص، وذلك بإجراء الدراسة على عينة من الشركات الفاشلة وشركات أخرى ناجحة خلال الفترة من 1969 إلى 1975، إذ قام باستخدام طريقتين لهذه الغاية هما طريقة التحليل التمييزي الخطي وطريقة التحليل التمييزي التريبيعي، حيث شمل التحليل 28 نسبة مالية، وكانت النتيجة استبدال القيمة السوقية لحقوق المساهمين بالقيمة الدفترية، كما أدت الدراسة إلى تعديل معاملات التمييز، حسب الصيغة التالية:

$$Z = 0.717X_1 + 0.847X_2 + 3.107X_3 + 0.420X_4 + 0.998X_5$$

حيث أن:

X_1 = رأس المال العامل / مجموع الأصول المادية.

X_2 = الأرباح المحتجزة / مجموع الأصول المادية.

X_3 = الأرباح قبل الفوائد والضرائب / مجموع الأصول المادية.

X_4 = القيمة الدفترية لحقوق المساهمين / مجموع الخصوم.

X_5 = صافي المبيعات / مجموع الأصول المادية.

إذا كان رصيد Z يساوي 2.9 أو أكبر ، فإن الشركة مستمرة وغير معرضة لمخاطر الإفلاس، أما إذا كانت القيمة أقل من 1.23 ، فإن الشركة معرضة لمخاطر الإفلاس³⁵.

لقد اعتمدت الصيغ السابقة على عينة من الشركات الصناعية ، ويمكن القول أن النماذج المناسبة لأوضاع تلك الشركات قد تختلف عن الشركات غير الصناعية وبالفعل سجل نموذج Z ارسدة مختلفة لبعض الشركات الخاصة و الشركات غير الصناعية ،مما دفع الباحثين Hartell , Altman pek في سنة 1995 إلى تبني نموذج Zeta الخاص بالشركات غير الصناعية وقد صمم النموذج الجديد بعد حذف معدل دوران الأصول للتقليل من الأثر الصناعي المحتمل، حيث أن معدل دوران الأصول في الشركات غير الصناعية أعلى منه في الشركات الصناعية ذات الكثافة الرأسمالية . حسب الصيغة التالية:

³⁵ شغيب شنوف تحليل المالي الحديث طبقا للمعايير الدولية للإبلاغ المالي مرجع سابق ص262

$$Z = 6.56X_1 + 3.26X_2 + 6.72X_3 + 1.05X_5$$

حيث أن:

X_1 = رأس المال العامل / مجموع الأصول الملموسة .

X_2 = الأرباح المحتجزة / مجموع الأصول الملموسة.

X_3 = الأرباح قبل الفوائد والضرائب / مجموع الأصول الملموسة.

X_4 = القيمة الدفترية لحقوق المساهمين / مجموع الخصوم.

إذا كان رصيد Z يساوي 2.6 أو أكبر فإن الشركة مستمرة وغير معرضة لمخاطر الإفلاس ، أما إذا كانت القيمة تساوي 1.1 أو أقل ، فإن الشركة معرضة لمخاطر الإفلاس.³⁶

3 – نموذج 1977 Z-score Taffler's

خلال سنة 1977 أجريت في بريطانيا دراسة من قبل الباحثين Taffler and Tisshow، والتي هدفت إلى تطوير نموذج رياضي قادر على التنبؤ بفشل الشركات البريطانية، وقد اعتمدت الدراسة على أسلوب التحليل التمييزي الخطي متعدد المتغيرات للتفريق بين العديد من الشركات الصناعية مستمرة في عملها، وشركات أخرى أعلنت إفلاسها تم تصنيفها والمجموعتين متشابهتين من حيث الحجم والصناعة، وقد استخدم الباحثان في صياغة النموذج نسب مالية مختلفة، تم اعتماد أربعة منها كما يلي:

$$Z = 0.53X_1 + 0.13X_2 + 0.18X_3 + 0.16X_4$$

حيث أن:

X_1 = الأرباح قبل الضرائب / الخصوم المتداولة.

X_2 = الأصول المتداولة / مجموع الخصوم.³⁷

X_3 = الخصوم المتداولة / مجموع الأصول.

X_4 = فترة التمويل الذاتي = (الأصول السائلة – الخصوم المتداولة) / المصاريف التشغيلية اليومية المتوقعة.

وقد جرى تصنيف الشركات إلى فئتين وفقا لقدراتها على الاستمرار وهي:

– فئة الشركات الناجحة أو القادرة على الاستمرار، إذا كانت قيمة Z تساوي 0.3 أو أكبر.

– فئة الشركات المهددة بخطر الإفلاس، إذا كانت قيمة Z تساوي 0.2 أو أقل.

³⁶ شغيب شنوف تحليل المالي الحديث طبقا للمعايير الدولية للإبلاغ المالي مرجع سابق ص 263

4- نموذج Taffler :

خلال سنة 1982، قام Taffler بمحاولة لإعادة النظر في نموذج السابق، لعينة صغيرة من الشركات أعلنت إفلاسها أو تمت تصفيتها خلال الفترة ما بين 1968 و 1973، وشركات أخرى تتمتع بهيكل مالي قوي وهناك قائمة كبيرة من المؤشرات المالية محتملة، تم تخفيضها إلى خمسة مؤشرات، وذلك حسب الصيغة التالية:

$$X_1 = \text{الأرباح قبل الفوائد والضرائب} / \text{مجموع الأصول.}$$

$$X_2 = \text{مجموع الخصوم} / \text{صافي رأس المال المستثمر.}$$

$$X_3 = \text{الأصول السائلة} / \text{مجموع الأصول.}$$

$$X_4 = \text{معدل دوران المخزون.}$$

وقد قام الباحث بدراسة الاحتمالات وتقدير تكاليف الأخطاء عند تصنيف الإجراءات وتحديد المتغيرات، وتوصل إلى أن هذا المنهج هو أفضل من الناحية العملية كوسيلة لتحديد قائمة صغيرة من الشركات التي تمر بضائقة مالية، وأن حالة الإفلاس الفعلي تتحدد من خلال ردود أفعال الدائنين والمؤسسات المالية وغيرها من الدائنين، ولا يمكن التنبؤ بالفشل بشكل دقيق.³⁸

5- نموذج 1978 Gordan Springate :

خلال سنة 1978 استخدم الباحث Springate أسلوب التحليل التمييزي المتعدد لاختيار أفضل أربع نسب مالية، حصلت على نسبة 92.5 % لقدرتها على التمييز بين مجموعة من الشركات الناجحة مالياً، ومجموعة أخرى من الشركات أعلنت إفلاسها أو تم تصفيتها. وذلك حسب الصيغة التالية:

$$Z = 1.03X_1 + 3.07X_2 + 0.66X_3 + 0.4X_4$$

بحيث أن:

$$X_1 = \text{رأس المال العامل} / \text{مجموع الأصول المادية.}$$

$$X_2 = \text{الأرباح قبل الفوائد والضرائب} / \text{مجموع الأصول المادية.}$$

$$X_3 = \text{الأرباح قبل الضرائب} / \text{الخصوم المتداولة.}$$

$$X_4 = \text{صافي المبيعات} / \text{مجموع الأصول المادية.}$$

وكما ارتفعت قيمة Z فإنها تشير إلى سلامة المركز المالي للشركة، أما إذا كانت Z أقل من 0.862 فإن الشركة تصنف على أنها مهددة بخطر الإفلاس.

ولقد أثبت النموذج قدرة عالية على التنبؤ بالفشل المالي، حيث قام الباحث Botheras في سنة 1979 بتطبيق النموذج على 50 مؤسسة، وقد وصلت النتيجة إلى 88 % كما قام Sands في سنة 1980 بفحص عينة مكونة من 24 شركة كبيرة وصلت النتيجة إلى 83.3%.

³⁸ شغيب شنوف تحليل المالي الحديث طبقاً للمعايير الدولية للإبلاغ المالي مرجع سابق ص 264

6- نموذج Zmi jewski: 1984

خلال سنة 1984 أجرى الباحث Zmi jewski دراسة على عينة من الشركات الأمريكية المدرجة في السوق المالي، مكونة من 40 شركة مفلسة و 800 شركة صناعية غير مفلسة، واعتمد في نموده على ثلاثة نسب مالية محتملة من واقع التقارير المالية لهذه الشركات خلال الفترة من 1972 إلى 1978، وهي العائد على مجموع الأصول، نسبة المديونية، ونسبة التداول، وقد استخدم النموذج تحليل بروببيت ProbitAnalysis، لتحديد قيمة معاملات التمييز وإيجاد العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة، حسب الصيغة التالية:

$$Z = -4.803 + 3.599X_1 + 5.406X_2 - 0.1X_3$$

إن تطبيق النموذج يحتاج إلى خطوة إضافية عن تلك المستخدمة في نموذج Altman ، وذلك بضرب المتغيرات الثابتة والمستقلة بالعدد 1.8138، لتصبح الصيغة المعدلة كما يلي:

$$Z = -8.7117 - 6.5279X_1 + 9.8054X_2 - 0.1814X_3$$

بحيث أن:

X_1 = معدل العائد على مجموع الأصول.

X_2 = نسبة المديونية .

X_3 = نسبة التداول.³⁹

7 – نموذج Zavgren 1985:

يعتبر نموذج Zavgren أحد أهم النماذج الحديثة في التنبؤ بالفشل المالي، حيث يمتلك قدرة عالية على التنبؤ بالفشل المالي لخمس سنوات قادمة وكان هذا خلال سنة 1985 ويقوم النموذج على اساس التحليل اللوغاريتمي، وقد قام الباحث بدراسة عينة من الشركات الفاشلة ماليا وشركات أخرى ناجحة، واستخدام النسب المالية التالية:

- ❖ متوسط المخزون السلعي / صافي المبيعات.
 - ❖ متوسط الذمم المدينة / متوسط المخزون السلعي.
 - ❖ النقد وما يعادل النقد / مجموع الأصول.
 - ❖ الأصول السائلة / الخصوم المتداولة.
 - ❖ صافي الربح / (الديون طويلة الأجل + مجموع حقوق المساهمين).
 - ❖ الديون طويلة الأجل / (الديون طويلة الأجل + مجموع حقوق المساهمين).
 - ❖ صافي المبيعات / (الأصول الثابتة المادية + رأس المال العامل).
- وبلغت دقة النموذج في التنبؤ بفشل الشركات الذي توصلت إليه هذه الدراسة 99 % ومن ثم تكون دقته أعلى من دقة نموذج (Altman 1968) التي كانت 95 %.

8- نموذج kida :

يعتبر هذا النموذج من الأساليب الحديثة في التنبؤ بالفشل المالي، وهو مبني على خمس متغيرات مستقلة من النسب والمؤشرات المالية وفقا لمعادلة الارتباط لتحديد المتغير التابع Z نسبة أو مؤشر، ولكل مؤشر وزن ترجيحي معين حسب أهمية كل نسبة أو مؤشر من خلال المعادلة التالية:

³⁹ شغيب شنوف تحليل المالي الحديث طبقا للمعايير الدولية للإبلاغ المالي مرجع سابق ص 265

$$Z = 1.042X_1 + 0.42X_2 + 0.461X_3 + 0.463X_4 + 0.271X_5$$

حيث أن:

X_1 = الربح الصافي / إجمالي الأصول

X_2 = الأموال الخاصة / إجمالي الخصوم

X_3 = النقديات / الخصوم المتداولة

X_4 = المبيعات / إجمالي الأصول

X_5 = النقديات / إجمالي الأصول⁴⁰.

إذا كانت النتائج ايجابية فإن المؤسسة هي في مأمن من الفشل المالي، وإذا كانت النتائج سلبية فالمؤسسة تواجه خطر الفشل المالي ومنه الإفلاس يمكن أن تأخذ هذه المؤشرات الترجيحية وتفسيراتها من خلال هذا النموذج الشكل التالي:

: Kida's Z score Model 1-8

$$Z = 1.042X_1 + 0.42X_2 + 0.461X_3 + 0.463X_4 + 0.271X_5$$

Where:

Z = weighted average of five separate ratios.

X_1 = net profit after tax / the total assets.

X_2 = Interest and expenses discounted for short – term and long – term obligations.

X_3 = (Accounts and Notes Payable / total sales) * 12.

X_4 = Sales / total assets.

X_5 = Cash / total assets.

Kida's model shows companies that have a Z – score of > 0.38 are considered as a good sign for being successful compared to those, which have a Z – score of < 0.38 had potential serious problems and may not be able to continue.

9 - نموذج Altman and mc cough :

من بين النماذج التي يعتمد عليها المحلل الائتماني للتنبؤ بالفشل المالي وتعثر العملاء، يعتمد النموذج على نسب مالية اعتبرت الأفضل في التمييز بين المؤسسات المفلسة وغير المفلسة أي أفضل النسب المالية المميزة للأداء والتي يمكن من خلالها التنبؤ بالفشل أو التعثر المالي للمؤسسات.

يعتمد هذا النموذج على خمس متغيرات مستقلة من النسب والمؤشرات المالية للتنبؤ بالفشل المالي ولكل مؤشر وزن ترجيحيا يختلف عن الآخر في التنبؤ بالإفلاس في المؤسسة، والخمس متغيرات مستقلة وفق

⁴⁰ شغيب شنوف تحليل المالي الحديث طبقا للمعايير الدولية للإبلاغ المالي مرجع سابق ص 266

معادلة الارتباط والمتغير التابع Z لتحديد القيم الفاصلة للفشل المالي ولكل مؤشر وزن ترجيحي معين حسب أهمية كل نسبة أو مؤشر، من خلال معادلة الارتباط التالية:

$$Z = 0.012X_1 + 0.014 X_2 + 0.033X_3 + 0.006X_4 + 0.010X_5$$

حيث أن:

$$Z = \text{مؤشر الإفلاس.}$$

$$X_1 = \text{رأس المال العامل / إجمالي الأصول.}$$

$$X_2 = \text{الأرباح المحتجزة / إجمالي الأصول.}$$

$$X_3 = \text{الأرباح قبل الفوائد والضرائب / إجمالي الأصول.}$$

$$X_4 = \text{القيمة السوقية لحقوق الملكية / القيمة الدفترية للديون.}$$

$$X_5 = \text{المبيعات / إجمالي الأصول.}$$

ونلاحظ أن النسب التي اعتمدها هذا النموذج تتناول أهم الأبعاد المالية التي يجب دراستها في المؤسسة وهي السيولة، الربحية، الرفع المالي، والنشاط وبموجب هذا النموذج تصنف الشركات محل الدراسة في ثلاث فئات وفقا لقدرتها على الاستمرار وهذه الفئات هي:

__ القيمة الفاصلة لهذا النموذج هي : 2. 675 ، المؤسسة التي تحقق أقل هذه النسبة لها نفس الخصائص المؤسسات التي فشلت في من الماضي.

__ إذا كانت القيمة أقل من 1. 81 تعتبر مؤسسات فاشلة والتي يحتمل إفلاسها.

__ إذا كانت القيمة أكبر من 2. 99 فان المؤسسة ناجحة.

__ إذا كانت القيمة بين 1. 81 و 2. 99 فانه يصعب التنبؤ بوضع المؤسسة.

11 - نموذج: Argenti - Score

يعتمد هذا النموذج على طرق بديلة للتنبؤ بالفشل المالي للشركات، من خلال نظام تسجيل للمتغيرات النوعية والكمية، على أساس الحكم الموضوعي في تحديد النقاط، دون اللجوء إلى التحليل الإحصائي للأوزان.

ويعتقد Argenti أن عدم كفاءة الإدارة أو عدم توافر الخبرات الإدارية أسباب كافية للفشل المالي وقد تتجلى تلك العيوب الإدارية في صور متعددة مثلا لجمع بين وظيفة المدير العام ورئيس مجلس الإدارة، أو عدم كفاءة النظام المالي، أو عدم الاستجابة للتغيرات وإدراك العوامل المحيطة،

وقد اعتمد النموذج على فرضية أن الشركات المتوقعة فشلها لابد وأن تمر بأربعة مراحل وهي: العيوب، والأخطاء، والأعراض، ثم الفشل.⁴¹

⁴¹ شغيب شنوف تحليل المالي الحديث طبقا للمعايير الدولية للإبلاغ المالي مرجع سابق ص 267

خلاصة الفصل:

إن الغرض الرئيسي للتسيير المالي هو تقييم أداء المؤسسة, إذ من خلاله يتم دراسة النشاط و الربحية المالية في المؤسسة الاقتصادية في الحاضر و الماضي و التوقع ما ستكون عليه في المستقبل , كما يعتبر التحليل المالي أداة لتشخيص الوضعية المالية و اتخاذ القرارات المستقبلية حيث إن التحليل المالي تقنية من تقنيات التسيير المالي و ضرورة قصوى للتخطيط المالي السليم في المؤسسة الاقتصادية , إذ يقوم التحليل المالي أساسا على البيانات المحاسبية , وخصوصا الميزانية وحساب النتائج , بغرض اشتقاق مجموعة من المعلومات والمؤشرات الكمية و النوعية , حول نشاط المؤسسة و التي تساهم في تحديد أهمية و خواص الأنشطة التشغيلية و المالية للمؤسسة و تفيد في اتخاذ القرارات و تساهم كذلك في تحديد جوانب القوة و مواطن الضعف في عملياتها المالية و التشغيلية , و يعتمد التحليل المالي على مجموعة من الأدوات و هي الوسائل و الطرق الفنية و كذلك الأساليب المختلفة التي يستخدمها المحلل المالي للوصول إلى تقييم الجوانب المختلفة لنشاط المؤسسة , كما له دور في التنبؤ بالفشل المالي و الذي يعتبر وسيلة مهمة تمكن المستفيدين من الحصول على المعلومات اللازمة حول أنشطة المؤسسة و التنبؤ بالفشل المالي الذي صار يورق المهتمين بالشأن المالي و الاقتصادي .

الفصل الثاني:

دراسة حالة

تمهيد:

سنحاول في هذا الفصل دراسة تطبيقية للمعطيات السابقة، حيث قمنا بهذه الدراسة في مؤسسة سوكتيد والتي تعتبر مؤسسة ضخمة وهي موجودة في بلدية يسر ولاية بومرداس. ولإلهام بجميع الجوانب النظرية وعرضها تطبيقيا، قسمنا هذا الفصل إلى مبحثين

المبحث الاول: تقديم شامل لمؤسسة سوكتيد

المبحث الثاني: عرض الكشوفات المالية لمؤسسة سوكتيد

المبحث الأول: تقديم شامل لمؤسسة سوكوتيد

من خلال ما قمنا بعرضه في المباحث السابقة، سنحاول في هذا المبحث بدارسة تطبيقية للمعطيات السابقة، حيث قمنا بهذه الدارسة في مؤسسة سوكوتيد والتي تعتبر مؤسسة ضخمة وهي موجودة في بلدية يسر ولاية بومرداس. ولإلهام بجميع الجوانب النظرية وعرضها تطبيقيا، قسمنا هذا المبحث إلى ثلاث مطالب:

المطلب الأول: لمحة تاريخية حول مؤسسة سوكوتيد

اولا تقديم مؤسسة سوكوتيد: مؤسسة سوكوتيد هي مؤسسة اقتصادية عمومية ذات أسهم، أنشأت بموجب قرار وزاري في 11 مارس 1970 من طرف رئيس مجلس الثورة هواري بومدين وكانت آنذاك تابعة لولاية تيزي وزو في إطار المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وسميت اختصارا: Société De Coton Hydrophile.

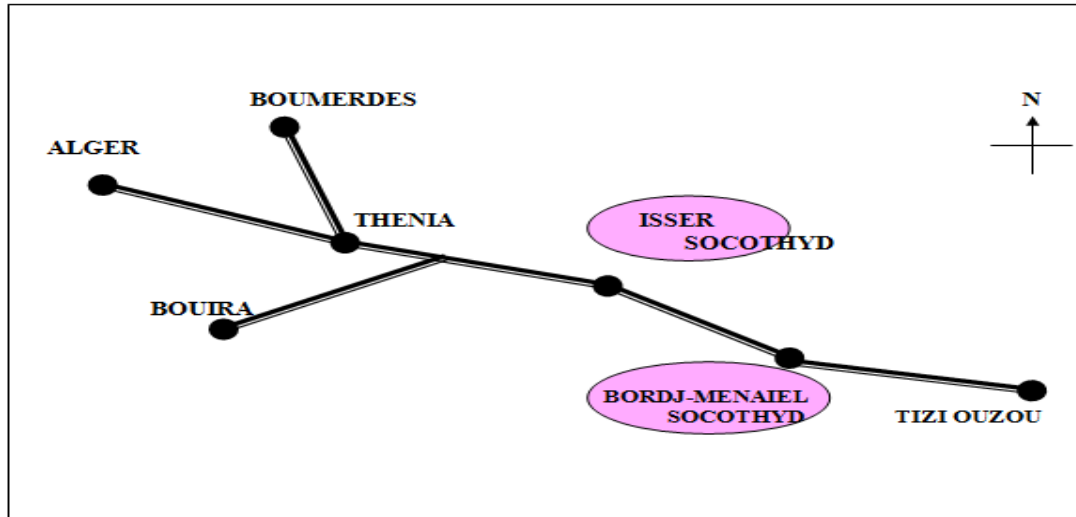
وبعد التقسيم الإداري في سنة 1985 أصبحت تابعة لولاية بومرداس وفي 02 فيفري 1991 وبموجب المرسوم رقم 50/91 تمكنت المؤسسة من الحصول على قدر من الاستقلالية خاصة بعد إنشاء مجلس الإدارة الذي تخول له كل القرارات الهامة بالمؤسسة حيث منح المدير العام صلاحيات واسعة في هذا المجال علما أنه رئيس المجلس.

وفي سنة 08 جانفي 1996 تحصلت مؤسسة سوكوتيد على الاستقلال الكلي فأصبح شركة ذات أسهم برأس مال قدره 100 مليون دج، والذي كان كليا بحوزة مجمع الكمياء والصيدلة، وبعد انقسام هذا المجمع تم تحويل رأس مال الشركة إلى شركة التسيير والمساهمة والجدير بالذكر أن رأس مال شركة سوكوتيد الحالي هو 1.170.000.000.000 دج مجزأ إلى 5400 سهم، بقيمة إسمية تقدر ب 100.000 دج للسهم.

ثانيا الموقع الجغرافي لمؤسسة سوكوتيد: يقع المقر الإداري لمؤسسة سوكوتيد في مدينة يسر شرق ولاية بومرداس التي تتوسط ولايتي الجزائر العاصمة وتيزي وزو، حيث تبعد عن الجزائر العاصمة ب 55 كلم و45 كلم عن ولاية تيزي وزو.

الشكل 3 الموقع الجغرافي للمؤسسة.

Schéma N°: Siège social de SOCOTHYD



المصدر: الوثائق الداخلية الخاصة بمؤسسة سوكوتيد.

المطلب الثاني: مفهوم وتطور مؤسسة سوكوتيد

أولاً: مفهوم مؤسسة سوكوتيد

مؤسسة سوكوتيد من إحدى المؤسسات الجزائرية المختصة في صناعة القطن الممتص، استمدت اسمها من الأحرف الأولى لعبارة Société de Coton Hydrophile وباختصار Socothyd، وهي مؤسسة اقتصادية عمومية (EPE) وشركة ذات أسهم (SPA)، وهي من بين المؤسسات الإنتاجية الهامة¹. أنشأت مؤسسة سوكوتيد بقرار من وزارة الداخلية يوم 11 مارس 1971م، وذلك طبقاً للمرسوم رقم 71-139 في 19 ماي 1971م، وكانت حين إنشائها تحت وصاية ولاية تيزي وزو إلى غاية 1985م في إطار المؤسسات المتوسطة والصغيرة (PMI)، وبعد التقسيم الإداري الجديد في 08 جانفي 1996م أصبحت تابعة لولاية بومرداس وبهذا تغيرت سوكوتيد بتشريع قضائي لتصبح مؤسسة عمومية اقتصادية لصناعة القطن الممتص والأضمة الجراحية، وشركة ذات أسهم، حيث يقدر رأس مالها الإجمالي بـ 1.170.000.000 دج (لشهر أفريل 2012م).

ثانياً- تطور مؤسسة سوكوتيد

بدأت هذه المؤسسة في الإنتاج في شهر أفريل 1971م، بإنتاج مادة واحدة وهي القطن الممتص وبعده أنواع (غازي، صناعي، وقطن لإزالة الماكياج)، ونظراً لتحكمها في طرق العمل والتكنولوجيا استطاعت أن تضاعف إنتاجها وتغطي الطلب المحلي والتمثل في القطاع الصحي خاصة والجهاز العسكري، وفي سنة 1981م قامت سوكوتيد بإنشاء ورشة جديدة متطورة لإنتاج القطن بطاقة إنتاج تبلغ 617 طن سنوياً، أما فيما يخص الضمادات الجراحية بدأ إنتاجها سنة 1974م بإنتاج ما يعادل 3.975000م² وبفضل تطوير طرق العمل استطاعت أن تضاعف إنتاجها إلى غاية 16.400.000م²، وفي شهر مارس 1975م توسع نشاطها لإنتاج المنتجات الغازية، وفي سنة 1978م أنشأت وحدة لمعالجة القطن وتم توسيعها في 1984م، وفي 1993م

¹ الوثائق الداخلية الخاصة بمؤسسة سوكوتيد.

وضعت مصنع خاص لإنتاج المنشفات القطنية الخاصة بالأطفال للعمرين الأول والثاني، ومناشف دورية، لتتطور فيما بعد بإنشاء وحدة أخرى سنة 1996م في البلدية المجاورة ببرج منايل. وقد بدأت المؤسسة نشاطها بإمكانيات بشرية تقدر بـ 42 عاملاً بدون خبرة في الميدان وبإمكانيات اقتصادية صغيرة لكن مشجعة بقاعدة اقتصادية مدعمة للسياسات الصناعية، كما عرفت نمواً داخلياً، حيث أصبحت تحتل المرتبة الأولى في صناعة الأضمة الجبرية خاصة والأضمة الجراحية وغيرها رغم المنافسة التي يقوم بها بعض الخواص والآن (شهر جويلية 2012) أصبحت تشغل 556 عاملاً، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول 8 يمثل توزيع العمال داخل مؤسسة سو كوتيد.

العمال	المجموع
إطارات مسيرة	04
إطارات عليا	29
إطارات متوسطة	62
عامل تحكّم	62
عامل تنفيذ	396
المجموع	556

المصدر: الوثائق الداخلية الخاصة بمؤسسة سو كوتيد.

وتنقسم مؤسسة سو كوتيد إلى ثلاث وحدات إنتاجية، وحدتان تقعان في إقليم بلدية يسر ولاية بومرداس، أما الوحدة الأخرى فتقع على بعد 05 كلم منها في بلدية برج منايل لكن المقر الاجتماعي لهذه المؤسسة تقع في بلدية يسر، وتبعد عن ولاية بومرداس بـ 20 كلم وبـ 60 كلم عن الجزائر العاصمة ومينائها، كما تبعد بأقل من 01 كلم عن محطة القطار وهو قريب من الطريق الوطني رقم 05 الذي يصل تيزي وزو والجزائر، يحدها شمالاً كل من مقر الدائرة وبلدية يسر ويحدها جنوباً مركز الشرطة القضائية، أما من الناحية الشرقية فتحدها كل من الملحقة والثانوية وإكاليه المدينة، ومن الناحية الغربية نجد المدرسة العليا للدرك الوطني، هذا الموقع يبيّن سهولة التعامل مع المؤسسة، وبالتالي سهولة التبادل وتوزيع المنتجات.

المطلب الثالث: مهام وأهداف مؤسسة سو كوتيد

لمؤسسة سو كوتيد عدة مهام تقوم بها وكذا عدة أهداف تسعى لتحقيقها، ونستعرض لهذه المهام والأهداف على النحو التالي:

أولاً: مهام أهم المصالح في مؤسسة سو كوتيد

1. مهام مؤسسة سو كوتيد:

تقوم مؤسسة سو كوتيد بإنتاج عدّة مواد شبه صيدلانية والصحية والتي تسعى من خلال هذا الإنتاج إلى تغطية الطلب الوطني والإقليمي من خلال تصدير منتجاتها إلى جانب سد احتياجات المواطنين والمستشفيات الوطنية والمراكز الصحية، وكذا تدعيم السوق الوطنية بمختلف المنتجات القطنية والأضمة الجبرية والجراحية، ويمكن توضيح منتجات المؤسسة من خلال الجدول التالي:

الجدول 9 يمثل منتجات المؤسسة ومراكز إنتاجها.

المنتج	مركز الإنتاج
القطن، الضّمادات الجبرية والجراحية	يسر
أدوات المحافظة على الصّحة (مناشف التّنظيف، حافظات الأطفال، الفوطة الطّبيعية)	برج منايل

المصدر: الوثائق الداخلية الخاصة بمؤسسة سو كوتيد.

كما يبيّن الجدول التالي تركيبة مؤسسة سو كوتيد:
الجدول 10 يبين أقسام المؤسسة الأساسية وفروعها.

الأقسام الفرعية	الأقسام الأساسية
- قسم القطن، قسم الغزل، قسم أضمد الجبس، قسم الإلكترونيك. - قسم المراقبة النوعية، قسم الإعلام الآلي.	قسم الإنتاج
- الإدارة العامة، الأمانة، الإدارة المالية والمحاسبة، القسم التجاري. - قسم الدراسات المنهجية، قسم الوسائل العامة، قسم الموارد البشرية. - قسم تسيير المخزون، قسم الأمن والمحافظة على البيئة.	قسم الإدارة

المصدر: الوثائق الداخلية الخاصة بمؤسسة سو كوتيد.

بالنسبة لمديرية المالية والمحاسبة، فهي حيث تقوم هذه، تحتوي على أربعة مصالح المديرية بمختلف العمليات المالية والمحاسبة للمؤسسة.

أ- **المصلحة المالية:** ينقسم بدوره إلى ثلاث أقسام

• **قسم الخزينة:** يختص بمراجعة الحسابات البنكية والبريدية للمؤسسة، وكذلك مراقبة • إجراءات التمويل الخاصة بالمشاريع والاستثمارات قيد الإنجاز، وكذلك ما رجعة النتائج؛

• **قسم الصندوق**

• **مشروع محاسبة المالية**

ب- **مصلحة محاسبة الموارد:**

تهتم بتقييم الدخول وخروج المواد الأولية والمنتجات تامة الصنع حسب طريقة السعر الوسطي المرجع والتسجيل المحاسبي للعمليات المتعلقة بتسيير المخزون وينقسم بدوره إلى قسمين

• **قسم محاسبة المنتجات تامة الصنع والمواد الأولية**

• **قسم محاسبة قطع الغيار**

ج- **مصلحة المحاسبة العامة:**

التسجيل المحاسبي للعمليات المرتبطة بالمشتريات والمبيعات المالية، ذلك حسب المعايير والقوانين المعمول بها؛

• **إعداد الميزانية المحاسبية للمؤسسة (سداسية وسنوية)**

- تحليل حسابات الشركة من أجل إضفاء الشفافية على قواعد التسيير المعمول بها في المؤسسة؛ التسجيل المحاسبي للعمليات المتعلقة بأشغال نهاية السنة
- محاسبة تحليلية تهتم بتحديد تكاليف الشراء، الإنتاج، البيع والتوزيع، وتحديد التكاليف المرجعية للمنتجات تامة الصنع، وتنقسم بدورها إلى ثلاثة أقسام هي:
 - قسم محاسبة المبيعات
 - قسم محاسبة المشتريات
 - قسم محاسبة الخزينة المالية
- د- مصلحة الاستثمارات والعمليات المختلفة:
 - الاستثمارات:
 - إعداد وثيقة مرجعية لكل استثمار يتم اقتناؤه من طرف الشركة بحيث يحدد فيه:
 - تاريخ الشراء
 - مبلغ الشراء بدون الرسم على القيمة المضافة
 - مدة الاستعمال وتاريخ بداية الاستعمال
 - نسبة الإهلاك
 - مكان تواجد الاستثمار
 - إعداد جداول الاستثمارات والإهلاكات في نهاية الدورة المحاسبية؛
 - إعداد جداول الجرد الخاصة بالاستثمارات واستخراج فروقات الجرد في نهاية السنة من أجل تسجيلها محاسبياً؛
 - التسجيل المحاسبي للإهلاكات السنوية.
 - الاستثمارات المختلفة: التسجيل المحاسبي للعمليات التي لا تمسك في الأقسام السابقة الذكر، ونعني بها التسجيلات المحاسبية التالية:
 - التسجيل المحاسبي لعمليات التسوية
 - التسجيل المحاسبي للأجور
 - التسجيل المحاسبي للتصريحات G50
- ثانياً: أهداف مؤسسة سوكوتيد:
 - تهدف مؤسسة سوكوتيد إلى تلبية أكبر كم من حاجيات المستهلك وذلك من ناحيتين:
 - أ. الكمية والنوعية، وذلك وفق:
 - إنتاجها لأضمة جراحية شبه صيدلانية وكذلك أضمة جبسية.
 - خلق مناصب عمل للقضاء على البطالة.
 - ب. ومن ناحية التطور والشهرة، فهي تهدف إلى:
 - فتح المجال للشراكة الأجنبية لتطوير الشركة أكثر وذلك من خلال الخبرات المتبادلة والأخذ بعين الاعتبار الشفافية في المعاملة.
 - الاهتمام بتطوير نوعية منتجاتها وذلك بفتح خاصية جديدة وتطوير النظم المستعملة في الإنتاج.
 - الاهتمام أكثر بالتركيبة البشرية للمؤسسة وتدعيمها وتحفيزها.
 - تطوير الإنتاج كمّاً ونوعاً مع المحافظة على الطبيعة (عدم تلوث المحيط).
 - المحافظة على الزيادة في الإنتاج.
- بالإضافة إلى هذه المهام التي تقوم بها مؤسسة سوكوتيد والأهداف التي تسعى لتحقيقها، فإنّ نشاط هذه المؤسسة أهمية كبيرة، حيث تعمل على تغطية حاجيات القطاع الصحي من القطن المعقم والأضمة الجبسية والجراحية، ودورها يتمثل في تمويل السوق الوطني بمختلف المنتجات، ونظراً لطبيعة نشاطها فإنّ المستشفيات تمثل أهم زبائننا بالإضافة إلى متعاملين خواص.
- حصلت المؤسسة على الجائزة الأولى في سنة 1979م بمعرض باريس.

- نالت المرتبة 14 دولياً لأحسن صورة لعلامة الجودة في مدريد.
- منحت ميدالية ذهبية في المعرض الدولي في 1987م و1989م، إضافة إلى مشاركتها في العديد من المعارض التي تمثل بالنسبة لها طريقة لجلب الزبائن واختراق الأسواق الخارجية وأهم المشاركات: معرض باريس، دكار، الرياض، الدار البيضاء، دبي.
- ومنحت أيضاً للمؤسسة في 24 جوان 2001م شهادة ISO 9002 في المجال المواد غير المعقمة والمتعلقة بالمعدات الطبية.

المطلب الرابع: الهيكل التنظيمي لمؤسسة سو كوتيد

يعتبر الهيكل التنظيمي من بين العوامل الأساسية لضمان نجاح المؤسسة لذا ينبغي على المؤسسة بناء هيكل تنظيمي يناسب البيئة التي تعمل فيها ويناسب الأهداف التي ترغب بالوصول إليها، ولذلك فإن المؤسسة تهتم بالهيكل من خلال إجراء التعديلات اللازمة حسب المتطلبات ومستجدات نشاط البيئة.

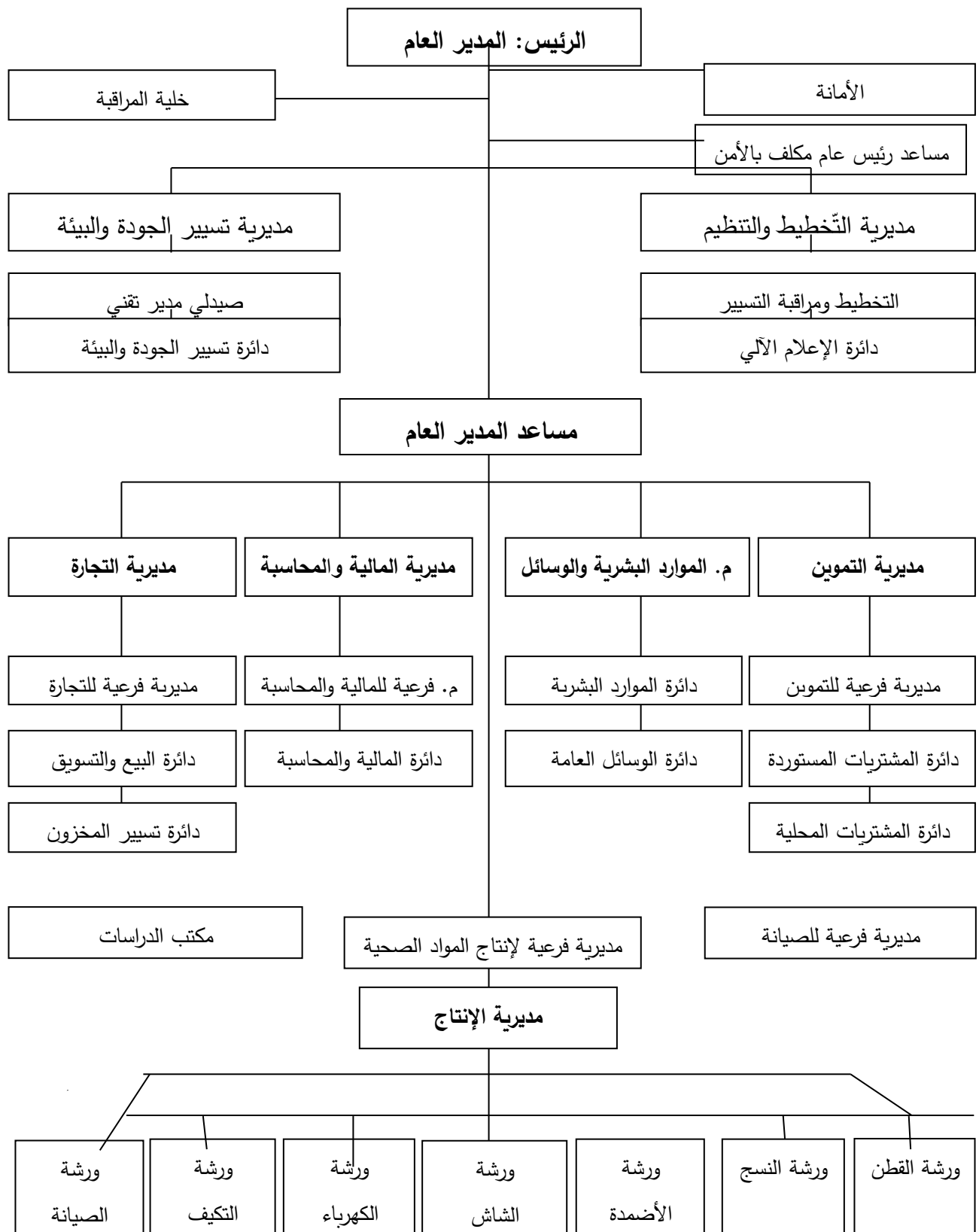
يعتبر الهيكل التنظيمي للمؤسسة من متطلبات التطبيق الفعال للاستراتيجية العامة للمؤسسة، لهذا فإن أي مؤسسة لا تخلوا من الهيكل التنظيمي الخاص بها، ويتركب الهيكل التنظيمي من البنية التحتية للمؤسسة وهو مقسم تقسيمياً تدريجياً أو هرمياً من القمة إلى القاعدة، وتظهر فيه الحلقات الأساسية كالمدير العام، وكافة المديرات التابعة للمؤسسة ومختلف الأقسام والمصالح.

تعمل مؤسسة سو كوتيد ضمن إطار تنظيمي يسمح لها بمواصلة نشاطها ومسيرة المحيط الخارجي وتماشيها مع التطورات الحاصلة داخل المؤسسة، لذا فإنها تقوم بإجراء نشاطها وإحداث التعديلات عليه كما اقتضت الحاجة إلى ذلك.

ويتمّ تسيير مؤسسة سو كوتيد من قبل رئيس المدير العام الذي عينته الدولة بصفة رسمية، وهو المشرف على جميع نشاطات المؤسسة.

والهيكل التنظيمي لمؤسسة سو كوتيد مقسم إلى سبعة (07) مديريات تتفرع منها خمسة (05) مديريات فرعية وتسعة (09) دوائر، بالإضافة إلى سبعة (07) ورشات ومكتب الدراسات، كما هو موضح في الهيكل التنظيمي الموالي:

الشكل 4 الهيكل التنظيمي لمؤسسة سو كوتيد.



المصدر: الوثائق الداخلية الخاصة بمؤسسة سو كوتيد.

وبعد تقديم الهيكل التنظيمي لمؤسسة سو كوتيد الذي يمثل جميع نشاطات المؤسسة، سنعرض الآن لمختلف المديرية التي يضمها هذا الهيكل كما يلي:

1. مديرية الموارد البشرية:

تهدف هذه المديرية إلى الاهتمام بكل ما يتعلق بالشؤون الاجتماعية للعمال، حيث تعمل على مراقبتهم وتكوينهم واندماجهم في المؤسسة ومختلف القرارات الخاصة بالتوظيف والعقوبات، تكون تحت وصيتها وهي تنفرع إلى عدة مصالح:

أ. **مصلحة المستخدمين:** تهتم هذه المصلحة بكل ما يتعلق بالحياة المهنية للعمال، ففي هذه المصلحة توجد كل الملفات الإدارية للعمال، حيث يتم تسييرهم من خلال متابعة ملفاتهم، وذلك ابتداء من خلال استدعاء الأشخاص ذوي الخبرة والكفاءة المهنية لشغل مناصب شاغرة عند الحاجة، ترقية العمال، متابعة الحضور والغياب اليومي للعمال، منح العطل السنوية، معاقبة من يخالف القانون الداخلي للمؤسسة، السهر من أجل الاتفاقية الاجتماعية والنظام الداخلي للمؤسسة.

ب. **مصلحة الأجور:** تتلقى هذه المصلحة كل المعلومات فيما يخص العمال بالتنسيق مع مصلحة المستخدمين وذلك من حيث العطل السنوية والمرضية، عدد الغيابات، قرارات الترقية لكي يتسنى لها إصدار كشوف أجور العمال شهرياً، من مهامها أيضاً:

- إصدار التصاريح الخاصة بدفع ضرائب العمال.

- دفع الاشتراكات في الضمان الاجتماعي.

ج. **مصلحة الخدمات الاجتماعية:** هي ذات أهمية بالغة لصالح العمال وذلك بمتابعة عطلهم المرضية التي تنتم عن طريق دفع شهادات لهذه المصلحة من أجل تعويضهم عما صرفوه في شراء الأدوية، كذلك من مهامها:

- متابعة ملفات التقاعد التي تدفع إلى الصندوق الوطني للتقاعد من أجل إصدار قرار التقاعد.

- يعتبر مسيرها كوسيط بين العامل والصندوق الضمان الاجتماعي.

- تقدم الحوافز في المناسبات وتوزيع الهدايا إلى العمال.

د. **مصلحة الإعلام الآلي:** يوجد تحت تصرف المؤسسة جهاز الإعلام الآلي من نوع 520، وهذا الأخير يسمح لها بالقيام بالآلاف العمليات كما أنّ جميع المصالح مزودة بشبكة الإعلام الآلي ترسل معلوماتها إلى الجهاز المركزي، والذي يقوم بدوره بتحديد قوائم الأجور اليومية، الميزانية، الخ.

2. مديرية المالية والمحاسبة:

وتنقسم هذه المديرية إلى:

أ. **مصلحة المحاسبة:** وتتكون من قسمين:

- قسم مالي: يهتم بالفواتير التي تسجل العمليات المستعملة على مستوى تسيير المخزون.

- قسم الموارد المصنعة: من مهامه حساب حركة المواد المصنعة في آخر كل شهر.

ب. **مديرية المالية والتغطية:** وتنقسم إلى قسمين:

- قسم الخزينة: تتولى كل العمليات المتعلقة بالقبض والنفقات.

- قسم التغطية: يتولى كل حالات الاعتماد المضبوطة من طرف الولاية، مثل: القطاع الصحي والتحكم في الصكوك الصادرة من الزبائن.

ج. **مصلحة المحاسبة العامة:** هذا القسم يعتبر كنهاية مراحل الشراء الصادرة عن طريق وصل الدفع والفواتير، يقوم المحاسب برصد كل عمليات الشراء في جريدة حركة المخزون.

3. مديرية التموين:

تتولى مديرية التموين عملية الشراء على المستوى المحلي ويعني المشتريات التالية:

- شراء المواد الأولية.

- الأغلفة بأنواعها.

- مواد كيميائية.

- قطع غيار السيارات الآلات الخ.

4. مديرية التجارة:

وتنقسم هذه المديرية إلى قسمين:

أ. **مصلحة البيع والتسويق:** تهتم بتسويق المنتجات وتوزيعها على التراب الوطني وذلك وفقاً لوصول طلبية مقدمة من طرف الزبون.

ب. **مصلحة تسيير المخزون:** تختص بتسيير المخازن ومن مهامها:

- تعمل على استلام المواد والعتاد والمشتري بعد المراقبة.

- تنظيم المخازن إلى أروقة وترقيمها، وتسجل الأرقام في قائمة المخزون وتنظيمها حسب نوع المواد.

- تعمل على تسليم المواد الاستهلاكية، وهذا بعد تلقيها لطب من المصلحة المستعملة.

5. مديرية الإنتاج:

تختص هذه المديرية بوظيفة الإنتاج بعد مرحلة التهيئة والصيانة والمعالجة، وهي تتكون من عدة

ورشات نذكر من بينها:

أ. **ورشة القطن:** تتولى إنتاج القطن بعد معالجته بمختلف المواد الكيميائية انطلاقاً من خيوط قطنية.

ب. **ورشة النسيج:** تتكلف بصناعة النسيج انطلاقاً من خيوط قطنية لتوجه لصناعة مختلف الأضمة الجراحية.

ج. **ورشة الصيانة:** تتولى تصليح الآلات في حالة العطل.

المبحث الثاني: دراسة الوضعية المالية لمؤسسة سو كوتيد

المطلب الاول: عرض وتحليل الميزانية المالية لمؤسسة سو كوتيد

أولاً: الأصول

الجدول 11 الميزانية المالية لمؤسسة سو كوتيد - الأصول. 2019 2018 2017

البيان	2017	2018	2019
الأصول الثابتة	1 005 311 515.26	986 602 517.92	979 769 322.78
التثبيات المعنوية التثبيات العينية الأراضي	809.12	-	-
المباني	57 578 286.00	57 578 286.00	57 578 286.00
التثبيات العينية الأخرى	122 236 741.10	130 091 425.10	125 599 053.27
التثبيات في شكل امتيازات التثبيات الجاري إنجازها	463 478 539.69 -	463 380 509.36 -	428 791 809.31
التثبيات المالية	181 057 142.74	101 019 548.70	-
سندات موضوعية موضوع العدالة سندات أخرى	-	-	93 559 427.29
وحسابات دائنة ملحقة بها سندات أخرى مثبتة	-	-	-
قروض وأصول مالية أخرى ضرائب مؤجلة	3 300 000.00	3 175 000.00	2 900 000.00
الأصول المتداولة قيم الاستغلال	107 501 295.53	117 415 162.81	171 124 164.80
مخزونات ومنتجات قيد التنفيذ	70 158 701.08	113 942 585.95	100 216 592.71
قيم قابلة للتحقيق الزبائن	2 779 747 533.09	2 773 480 790.38	2 802 435 819.23
المدنيون الآخرون ضرائب وما يماثلها	992 222 993.38	699 716 738.54	977 895 089.00
ديون أخرى واستخدامات مماثلة قيم جاهزة	1 487 875 339.72	1 880 094 726.99	1 760 281 023.73
التوظيفات والأصول المالية الأخرى الخزينة	1 445 406 336.91	1 820 607 621.25	1 703 920 274.76
	10 325 901.55	18 492 495.29	13 820 098.99
	32 143 101.26	40 994 610.45	42 540 649.98
	-	-	-
	299 649 199.99	193 669 324.85	64 259 706.50
مجموع الأصول	3 785 059 048.35	3 760 083 308.30	3 782 205 152.01

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على الوثائق الخاصة بالمؤسسة

ثانياً: الخصوم

الجدول 12 الميزانية المالية لمؤسسة سو كوتيد - الخصوم . 2019 2018 2017

البيان	2017	2018	2019
الأموال الدائمة	3 183 213 660.16 1	2 806 324 891.32	2 541 906 537.84
الأموال الخاصة	390 913 574.57	1 189 554 694.17	1 230 384 978.89
أرس المال الصادر علاوات واحتياطات النتيجة الصافية	1 170 000 000.00	1 170 000 000.00	1 170 000 000.00
الترحيل من جديد	435 338 964.50	435 338 964.50	435 338 964.50
ديون طويلة الأجل	(183 238 275.92)	(169 627 375.80)	40 830 284.72
قروض وديون مالية ضرائب	(31 187 114.01)	(246 156 894.53)	(415 784 270.33)
ديون أخرى غير جارية مؤونات ومنتجات ثابتة مسبقا	1 792 300 085.59	1 616 770 197.15	1 311 521 558.95
خصوم متداولة	1 652 712 853.75	1 480 276 062.78	1 187 640 704.10
ديون قصيرة الأجل موردون وحسابات ملحقة ضرائب	-	-	-
ديون أخرى	139 587 231.84	136 494 134.37	123 880 854.85
تسبيقات بنكية (الخزينة السالبة)	601 845 388.19	953 758 416.98	1 240 298 614.17
	208 759 238.34	350 481 453.10	263 818 110.46
	137 290 111.17	190 712 482.20 4	130 777 810.69 20
	18 060 121.79	663 926.00	435 690.90
	53 409 005.38	155 105 044.90	112 604 608.87
	393 086 149.85	603 276 963.88	976 480 503.71
مجموع الخصوم	3 785 059 048.35	3 760 083 308.30	3 782 205 152.01

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على الوثائق الخاصة بالمؤسسة

ثالثاً: الميزانية النسبية

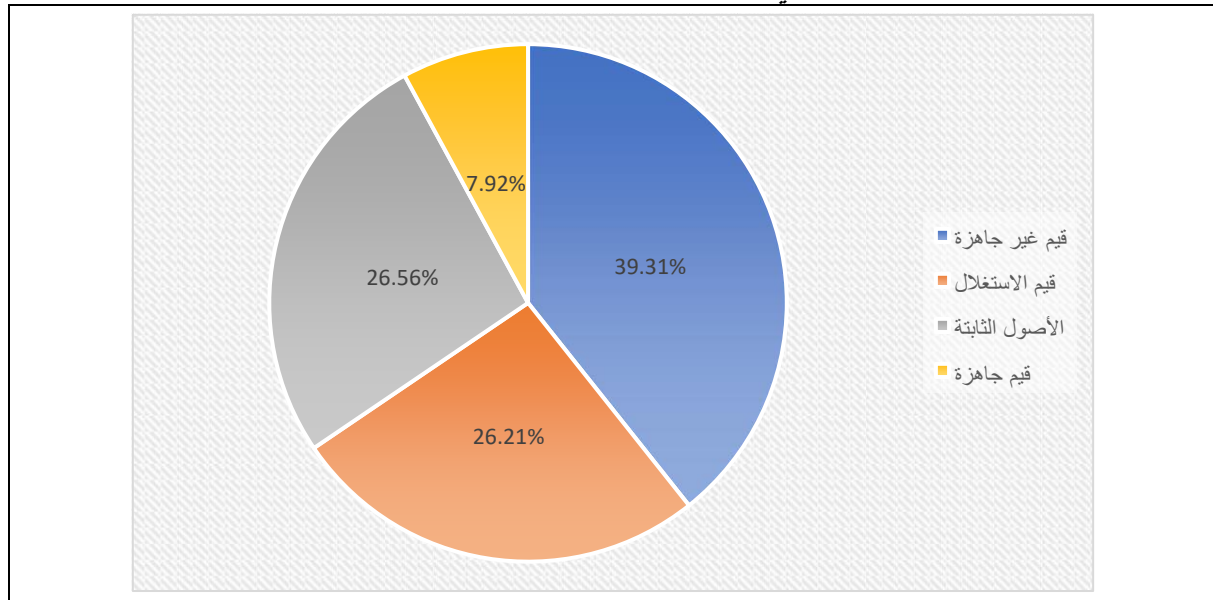
الجدول 13 الميزانية النسبية لمؤسسة سو كوتيد لسنة 2019 .

الأصول	النسبة	الخصوم	النسبة
الأصول الثابتة	26.56%	الأموال الدائمة	67.21%
الأصول المتداولة قيم الاستغلال	73.44%	الأموال الخاصة	32.53%
قيم غير جاهزة قيم جاهزة	26.21%	الديون طويلة الأجل ل خصوم متداولة	34.68%
	39.31%	الديون قصيرة الأجل تسبيقات بنكية	32.79%
	7.92%		6.97%
			25.82%
مجموع الأصول	100%	مجموع الخصوم	100%

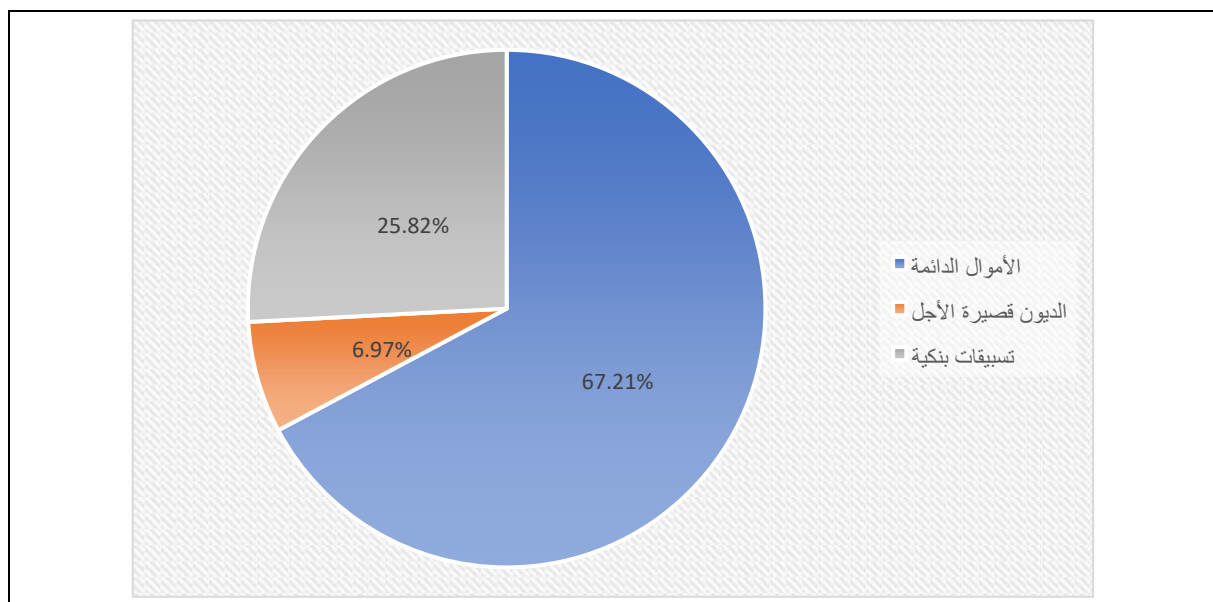
المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على الوثائق الخاصة بالمؤسسة

رابعاً: التمثيل البياني للميزانية المالية في شكل دائرة

الشكل 5 التمثيل البياني للأصول سنة 2019



المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على الوثائق الخاصة بالمؤسسة
الشكل 6 التمثيل البياني للخصوم سنة 2019.



المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على الوثائق الخاصة بالمؤسسة

خامسا: مؤشرات التوازن المالي

أ- أرس المال العامل:

يعتبر أرس المال العامل أداة من أدوات التحليل المالي المستعملة في تقييم البيئة الآنية للمؤسسة والحكم على مدى توازنها المالي، ويتمثل في ذلك الجزء من الأموال الدائمة المستخدمة في تمويل جزء من الأصول الثابتة بعد تمويل كل الأصول الثابتة.⁴² ويحسب وفق العلاقة التالية:

• من أعلى الميزانية: $\text{أرس المال العامل} = \text{الأموال الدائمة} - \text{الأصول الثابتة}$

• من أسفل الميزانية: $\text{أرس المال العامل} = \text{الأصول المتداولة} - \text{الخصوم المتداولة}$

الجدول 14 حساب أرس المال العامل من أعلى الميزانية .

البيان	2017	2018	2019
الأموال الدائمة	3 183 213 660.16	2 806 324 891.32	2 541 906 537.84
الأصول الثابتة	1 005 311 515.26	986 602 517.92	979 769 332.78
رأس المال العامل	2 177 902 144.90	1 819 722 373.40	1 562 137 205.06

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على الوثائق الخاصة بالمؤسسة

الجدول 15 حساب أرس المال العامل من أسفل الميزانية.

البيان	2017	2018	2019
الأصول المتداولة	2 779 747 533.09	2 773 480 790.38	2 802 435 819.23
الخصوم المتداولة	601 845 388.19	953 758 416.98	1 240 298 614.17
رأس المال العامل	2 177 902 144.90	1 819 722 373.40	1 562 137 205.06

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على الوثائق الخاصة بالمؤسسة

التعليق: نلاحظ أن أرس المال العامل موجب خلال السنوات الثلاث، وهذا يعني أن الأموال الدائمة تغطي الأصول الثابتة وجزء من الأصول المتداولة، ومنه تحقق المؤسسة التوازن المالي، ومن جهة أخرى نلاحظ أن أرس المال العامل في ت ارجع مستمر خلال السنوات الثلاث من سنة 2017 إلى سنة 2019، وهذا ارجع إلى ت ارجع قيمة الأموال الدائمة.

ب- أرس المال العامل الخاص:

هو ذلك الجزء من الأموال الخاصة المستعملة في تمويل الموجودات المتداولة بعد تمويله للموجودات الثابتة.⁴³

ويحسب وفق العلاقة التالية:

$\text{أرس المال العامل الخاص} = \text{الأموال الخاصة} - \text{الأصول الثابتة}$

⁴² سمير عبد العزيز، مدخل في التحليل واتخاذ القرارات، مكتبة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، مصر، 1997، ص 328.

⁴³ زغيب مليكة وجو شنيقير ميلود، التسيير المالي حسب البرنامج الجديد، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون،

الجزائر، 2010، ص 49.

الجدول 16 حساب أرس المال العامل الخاص .

البيان	2017	2018	2019
الأموال الخاصة	1 390 913 574.57	1 189 554 694.17	1 230 384 978.89
الأصول الثابتة	1 005 311 515.26	986 602 517.92	979 769 332.78
رأس المال العامل الخاص	385 602 059.31	202 952 176.37	250 615 646.20

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على الوثائق الخاصة بالمؤسسة

التعليق: نلاحظ أن أرس المال العامل الخاص موجب خلال السنوات 2017، 2018 و 2019، وبالتالي فهذا يدل على أن المؤسسة تستطيع تغطية أصولها الثابتة بأموالها الخاصة.

ج- أرس المال العامل الأجنبي:

يبين قيمة الموارد المالية الأجنبية في المؤسسة والمتمثلة في إجمالي الديون.⁴⁴ ويحسب وفق العلاقة التالية:

$$\text{أرس المال العامل الأجنبي} = \text{مجموع الخصوم} - \text{الأموال الخاصة}$$

الجدول 17 حساب أرس المال العامل الأجنبي .

البيان	2017	2018	2019
مجموع الخصوم	3 785 059 048.35	3 760 083 308.30	3 782 205 152.01
الأموال الخاصة	1 390 913 574.57	1 189 554 694.17	1 230 384 978.89
رأس المال العامل الأجنبي	2 394 145 473.78	2 570 528 614.13	2 551 820 173.21

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على الوثائق الخاصة بالمؤسسة

التعليق: نلاحظ أن أرس المال العامل الأجنبي موجب خلال السنوات 2017، 2018 و 2019، حيث نلاحظ أنه في ت ازيد في سنة 2018 و 2019 مقارنة بسنة 2017 وهذا نظرا لارتفاع القيم غير الجاهزة.

د- احتياجات أرس المال العامل BFR:

يعبر احتياجات أرس المال العامل في تاريخ معين عن أرس المال الذي تحتاجه المؤسسة لمواجهة ديونها المستحقة في هذا التاريخ.⁴⁵ ويحسب وفق العلاقة التالية:

$$\text{احتياجات أرس المال العامل (= الأصول المتداولة - القيم الجاهزة (-) الخصوم المتداولة - التسبيقات البنكية)}$$

الجدول 18 حساب احتياجات أرس المال العامل.

البيان	2017	2018	2019
الأصول المتداولة - القيم الجاهزة	2 480 098 393.10	2 579 811 465.53	2 738 176 112.73
الخصوم المتداولة - التسبيقات البنكية	208 759 238.34	350 481 453.10	263 818 110.46

⁴⁴ اليمين سعادة، استخدام التحليل المالي في تقييم أداء المؤسسات الاقتصادية وترشيد قراراتها، مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات نيل

شهادة الماجستير في العلوم التجارية، جامعة الحاج لخضر - باتنة، 2008/2009، ص 60.

⁴⁵ شنوف شعيب، محاسبة المؤسسة طبقا للمعايير المحاسبية الدولية (الجزء الأول)، مكتبة الشركة الجزائرية، بودواو،

2009، ص 216.

2 474 350 002.27	2 229 330 012.43	2 271 339 094.76	احتياجات رأس المال العامل
------------------	------------------	------------------	---------------------------

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على الوثائق الخاصة بالمؤسسة

التعليق: نلاحظ أن احتياجات رأس المال العامل موجب خلال السنوات الثلاث، وبالتالي فإن احتياجات دورة الاستغلال أكبر من مواردها، فيجب على المؤسسة الحصول على موارد جديدة لتوسيع دورة الاستغلال بما أن هناك ضمان للتسديد، ومن جهة أخرى نلاحظ أن احتياجات دورة الاستغلال في تزايد مستمر من سنة 2017 إلى سنة 2019.

هـ- الخزينة TN :

الخزينة هي مجموع السيولة التي هي تحت تصرف المؤسسة.⁴⁶ وتحسب وفق العلاقة التالية:

$$\text{الخزينة} = \text{قيم جاهزة} - \text{تسبيقات بنكية}$$

الجدول 19 حساب الخزينة.

البيان	2017	2018	2019
القيم الجاهزة	299 649 199.99	193 669 324.85	64 259 706.50
تسبيقات بنكية	393 086 149.85	603 276 963.88	976 480 503.71
الخزينة	(93 436 949.86)	(409 607 639.03)	(912 220 797.21)

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على الوثائق الخاصة بالمؤسسة

التعليق: نلاحظ أن خزينة المؤسسة سالبة خلال السنوات الثلاث، وبالتالي فإن المؤسسة في حالة عجز مالي نظرا لارتفاع احتياجات رأس المال العامل بقيمة كبيرة.

سادسا: النسب المالية أ- نسبة السيولة العامة:

تقيس هذه النسبة مدى كفاية الأصول المتداولة المتوقع تحويلها إلى نقدية في فترة زمنية قصيرة لتغطية متطلبات الدائنين القصيرة الأجل.⁴⁷ وتحسب وفق العلاقة التالية:

$$\text{نسبة السيولة العامة} = \frac{\text{الأصول المتداولة}}{\text{الخصوم المتداولة}} \times 10$$

الجدول 20 حساب نسبة السيولة العامة.

البيان	2017	2018	2019
الأصول المتداولة	2 779 747 533.09	2 773 480 790.38	2 802 435 819.23
الخصوم المتداولة	601 845 388.19	953 758 416.98	1 240 298 614.17
نسبة السيولة العامة	461.87%	290.79%	225.94%

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على الوثائق الخاصة بالمؤسسة

التعليق: نلاحظ أن نسبة السيولة العامة تفوق الواحد في كل السنوات (2017، 2018 و2019)، وهذا يدل على أن الأصول المتداولة تغطي الخصوم المتداولة، حيث نلاحظ أن المؤسسة حققت في سنة 2017 أكبر سيولة مقارنة بسنة 2018 و2019، وبما أن نسبة السيولة العامة تفوق 1، فهذا مؤشر لوجود رأس المال العامل في كل السنوات.

⁴⁶ بوعلام بوشاشي، المسير في التحليل المالي وتحليل الاستغلال، دار هوم لل نشر والتوزيع، الجزائر، 1997، ص 110.

⁴⁷ حنفي عبد الغفار، أساسيات التحليل المالي ودراسة الجدوى، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2004، ص 86.

ب- نسبة السيولة المختصرة:

وهي النسبة الأكثر دقة من حيث الحكم على درجة السيولة، كما تعتبر مقياساً لمقدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها القصيرة الأجل من الأصول السريعة.⁴⁸ وتحسب وفق العلاقة التالية:

$$\text{نسبة السيولة المختصرة} = (\text{الأصول المتداولة} - \text{قيم الاستغلال}) / \text{الخصوم المتداولة} \times 100$$

الجدول 21 حساب نسبة السيولة المختصرة.

البيان	2017	2018	2019
الأصول المتداولة - قيم الاستغلال	1 787 524 539.71	2 073 764 051.84	1 824 540 721.23
الخصوم المتداولة	601 845 388.19	953 758 416.98	1 240 298 614.17
نسبة السيولة المختصرة	297%	217.43%	147.10%

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على الوثائق الخاصة بالمؤسسة

التعليق: نلاحظ أن نسبة السيولة المختصرة في كل السنوات كانت تفوق النسبة المثلى المحصورة بين 3.0 و 5.0، وهذا يدل على أن المؤسسة قادرة على تسديد التزماتها بالاعتماد على القيم الجاهزة وغير الجاهزة، إلا أن خبراء التحليل يؤكدون على أن مثل هذه الوضعية هي غير ملائمة للمؤسسة.

ج- نسبة السيولة الجاهزة:

تعتبر نسب السيولة الجاهزة أكثر النسب صرامة لتقييم أداء المؤسسات من ناحية السيولة حيث تبين هذه النسبة مدى قدرة المؤسسة على تسديد كل ديونها القصيرة الأجل بالاعتماد على السيولة الحالية تحت تصرفها فقط دون اللجوء إلى كل قيمة غير جاهزة.⁴⁹ وتحسب وفق العلاقة التالية:

$$\text{نسبة السيولة الجاهزة} = \text{القيم الجاهزة} / \text{الخصوم المتداولة} \times 100$$

الجدول 22 حساب نسبة السيولة الجاهزة.

البيان	2017	2018	2019
القيم الجاهزة	299 649 199.99	193 669 324.85	64 259 706.50
الخصوم المتداولة	601 845 388.19	953 758 416.98	1 240 298 614.17
نسبة السيولة الجاهزة	49.78%	20.30%	5.18%

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على الوثائق الخاصة بالمؤسسة

التعليق: نلاحظ أن نسبة السيولة في 2018 كانت تتراوح بين 2.0 و 0.3. أما في سنة 2017 كانت تفوق القيمة المثلى، وفي سنة 2019 كانت أدنى من القيمة المثلى، ولكننا لمؤسسة خلال السنوات الثلاث تستطيع تسديد ديونها قصيرة الأجل الاعتماد على القيم الجاهزة.

⁴⁸ إ زمر رقية وكريم نسرين، دور التشخيص المالي في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية) دراسة حالة المؤسسة

الوطنية لل دهن ENAP)، مذكرة تدخل ضمن متطلبات شهادة الماستر تخصص مالية المؤسسة، جامعة البويرة، 2018، ص-ص: 70-71.

⁴⁹ جميل أحمد توفيق، الإدارة المالية، دار النهضة العربية للنشر، 1997، ص 17.

سابعا: نسب المردودية والربحية

أ- مردودية النشاط:

تمثل العائد الناتج عن عملية الاستغلال، فالعبرة ليست بضخامة رقم الأعمال ولكن بما يقدمه رقم الأعمال من نتيجة.⁵⁰ وتحسب وفق العلاقة التالية:

$$\text{مردودية النشاط} = \frac{\text{النتيجة الصافية}}{\text{رقم الأعمال}} \times 100$$

الجدول 23 حساب مردودية النشاط.

البيان	2017	2018	2019
النتيجة الصافية	(183 238 275.92)	(169 627 375.80)	40 830 284.72
رقم الأعمال	1 433 732 096.27	1 579 248 394.88	1 662 936 920.97
مردودية النشاط	-12.78%	-10.74%	2.45%

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على الوثائق الخاصة بالمؤسسة

التعليق: نلاحظ أن نسبة الربحية الصافية في سنة 2017 (و 2018 كانت تساوي) -78.12% (و) -74.10% (وهي نسبة سالبة، وهذا يرجع إلى النتيجة الصافية السالبة التي حققتها المؤسسة. أما في سنة 2019 كانت تساوي) 45.2%، حيث تمثل هذه النسبة العائد من عملية الاستغلال في كل 100 وحدة نقدية موظفة في رقم الأعمال تعطينا 45.2 وحدة منتجة.

ب- المردودية المالية:

تسمح لنا هذه النسبة بقياس الأرباح المحققة ومعرفة مدى مردودية الأموال الخاصة من هذه الأرباح. وتحسب وفق العلاقة التالية:

$$\text{المردودية المالية} = \frac{\text{النتيجة الصافية}}{\text{الأموال الخاصة}} \times 100$$

الجدول 24 حساب المردودية المالية.

البيان	2017	2018	2019
النتيجة الصافية	(183 238 275.92)	(169 627 375.80)	40 830 284.72
الأموال الخاصة	1 390 913 574.57	1 189 554 694.17	1 230 384 978.89
المردودية المالية	-13.17%	-14.25%	3.31%

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على الوثائق الخاصة بالمؤسسة

التعليق: من خلال النتائج المتحصل عليها نلاحظ أن نسبة المردودية المالية المحققة في سنة 2017 و 2018 كانت سالبة، وهذا يرجع إلى النتيجة السالبة التي حققتها المؤسسة. أما في سنة 2019، فالمؤسسة حققت نسبة) 31.3%، وهذا يدل على أن كل 100 دج من الأموال الخاصة يولد) 31.3 دج(من المردودية المالية.

ج- المردودية الاقتصادية:

تعتبر هذه النسبة عن نتيجة المقارنة بين ما تحصلت عليه المؤسسة واستخدمته في عملية النشاط.⁵¹ وتحسب وفق العلاقة التالية:

⁵⁰ اليمين سعادة، مرجع سبق ذكره، ص 97.

⁵¹ خلدون إبراهيم شريفات، إدارة وتحليل مالي، دار وائل للنشر، عمان، الطبعة الثانية، 2000، ص 47.

المردودية الاقتصادية = النتيجة الصافية / مجموع الأصول $\times 100$

الجدول 25 حساب المردودية الاقتصادية

البيان	2017	2018	2019
النتيجة الصافية	(183 238 275.92)	(169 627 375.80)	40 830 284.72
مجموع الأصول	3 785 059 048.35	3 760 083 308.30	3 782 205 152.01
المردودية الاقتصادية	-4.84%	-4.51%	1.07%

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على الوثائق الخاصة بالمؤسسة

التعليق: نلاحظ أن نسبة مردودية الأصول في سنة 2017 و 2018 كانت تساوي (84.4%-) و (51.4%-) وهي نسبة سالبة، وهذا يرجع إلى النتيجة الصافية السالبة التي حققتها المؤسسة، ولكنها تحسنت في سنة 2019 حيث كانت تساوي (07.1%) وهذا يرجع إلى النتيجة الصافية الموجبة التي حققتها المؤسسة.

ثامنا: نسب النشاط

أ- معدل دوران المخزون:

تمثل هذه النسبة سرعة دوران المخزون لدى المؤسسة، وهي تعبر عن عدد المرات التي يدور فيها المخزون خلال دورة الاستغلال.⁵² وتحسب وفق العلاقة التالية:

• في المؤسسات التجارية:

معدل دوران البضاعة = تكلفة شراء البضاعة المباعة / متوسط المخزون

• أما في المؤسسات الصناعية:

معدل دوران المنتجات التامة = تكلفة المنتجات التامة المباعة / متوسط المخزون حيث:

متوسط المخزون = (مخزون بداية المدة + مخزون نهاية المدة) / 2 مدة تصريف المخزون
= 360 / معدل دوران البضاعة أو المنتجات التامة

الجدول 26 معدل دوران البضاعة

البيان	2017	2018	2019
تكلفة شراء البضاعة المباعة	82 088 917.35	104 764 138.90	146 918 041.85
متوسط المخزون	22 461 832.50	3 716 866.85	36 480 977.50
معدل دوران البضاعة	3.65	2.81	4.02

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على الوثائق الخاصة بالمؤسسة

الجدول رقم 17: مدة تصريف البضاعة

البيان	2017	2018	2019
عدد الأيام	360	360	360

⁵² جلييلة بن خروف، دور المعلومات المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة واتخاذ القرارات، مذكرة ماجستير، علوم التسيير، جامعة بومرداس، 2009، ص 84.

4.02	2.81	3.65	معدل دوران البضاعة
89.55	128.11	98.63	مدة تصريف البضاعة

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على الوثائق الخاصة بالمؤسسة

الجدول رقم 18: معدل دوران المنتجات التامة

البيان	2017	2018	2019
تكلفة المنتجات التامة المباعة	1 489 137 819.61	1 764 683 506.44	1 812 029 086.64
متوسط المخزون	452 054 270.00	392 852 598.00	371 024 415.50
معدل دوران المنتجات التامة	3.29	4.49	4.88

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على الوثائق الخاصة بالمؤسسة

الجدول رقم 19: مدة تصريف المنتجات التامة

البيان	2017	2018	2019
عدد الأيام	360	360	360
معدل دوران المنتجات التامة	.329	4.49	4.88
مدة تصريف المنتجات التامة	109.42	80.17	73.77

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على الوثائق الخاصة بالمؤسسة

التعليق: من خلال النتائج المتحصل عليها، نلاحظ أن معدل دوران البضاعة شهد ارتفاعا في سنة 2017 و2019 مقارنة بسنة 2018، وهذا شيء إيجابي بالنسبة للمؤسسة وهو يدل على عدد م ارت دخول وخروج البضاعة، والارتفاع الملحوظ في سنة 2019 ارجع إلى جائحة كورونا. كما نلاحظ أن مدة التصريف التي تستغرقها البضاعة من تاريخ دخولها للمخازن إلى تاريخ تصريفها للبيع في سنة 2017 و2019 قصيرة مقارنة بسنة 2018.

من خلال النتائج المتحصل عليها، نلاحظ أن معدل دوران المنتجات التامة شهد ارتفاع اقي سنة 2018 و2019 مقارنة بسنة 2017، وهذا شيء إيجابي بالنسبة ل المؤسسة، فهو يدل على عدد مرات دخول وخروج المنتجات التامة.

كما نلاحظ أن مدة التصريف التي تستغرقها المنتجات من تاريخ دخولها للمخازن إلى تاريخ تصريفها للبيع في سنة 2018 و2019 قصيرة مقارنة بسنة 2017.

تاسعا: نسب الهيكلية المالية

أ- نسبة الاستقلالية المالية:

تعبر هذه النسبة عن مدى استقلالية المؤسسة ماليا، ومدى اعتمادها على أموالها الخاصة.⁵³ وتحسب وفق العلاقة التالية:

$$\text{نسبة الاستقلالية المالية} = \frac{\text{حقوق الملكية}}{\text{مجموع الخصوم}} \times 10$$

الجدول 27 حساب نسبة الاستقلالية المالية.

البيان	2017	2018	2019
حقوق الملكية	1 390 913 574.57	1 189 554 694.17	1 230 384 978.89

⁵³ رايح سليمان ودويدي إبراهيم، التحليل المالي ودوره في تشخيص الوضعية المالية للمؤسسة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر، كلية العلوم التجارية، جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة، 2014/ 2015، ص 55.

3 782 205 152.01	3 760 083 308.30	3 785 059 048.35	مجموع الخصوم
32.53%	31.63%	36.74%	نسبة الاستقلالية المالية

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على الوثائق الخاصة بالمؤسسة

التعليق: نلاحظ أن نسبة الاستقلالية المالية خلال السنوات الثلاث) 74.36%، (63.31% و) 53.32%، هي أقل من 50%، مما يعني أن الأموال الخاصة أقل من ديونها، وهذا يدل على أن المؤسسة تعتمد على الديون وهي غير مستقلة مالياً.

ب- نسبة المديونية:

وتحسب وفق العلاقة التالية:

$$\text{نسبة المديونية} = \text{مجموع الائت ازمات} / \text{مجموع الخصوم} \times 100$$

الجدول 28 حساب نسبة المديونية .

البيان	2017	2018	2019
مجموع الائتزامات	2 394 145 473.74	2 570 528 614.13	2 551 820 173.05
مجموع الخصوم	3 785 059 048.35	3 760 083 308.30	3 782 205 152.01
نسبة المديونية	63.25%	68.36%	67.46%

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على الوثائق الخاصة بالمؤسسة

التعليق: نلاحظ أن نسبة المديونية خلال السنوات الثلاث) 25.63%، (36.68% و) 46.67% أكبر من 50%، معناه أن الديون أكبر من الأموال الخاصة، وهذا يدل على أن المؤسسة غير مستقلة مالياً .

المطلب الثاني: عرض وتحليل حساب النتائج

أولاً: عرض حساب النتائج

الجدول 29 حساب النتائج لمؤسسة سو كوتيد. 2017 2018 2019

البيان	2017	2018	2019
رقم الأعمال تغير مخزونات المنتجات المصنعة والجاري تصنيعها الإنتاج المثبت إعانات الاستغلال	1 433 732 096.27 - 104 316 453.39 657 719.74 4 777 502.99	1 579 248 394.88 - 252 078 931.83 - 5 656 893.38	1 662 936 920.97 199 396 132.38 4 220 005.31
1- إنتاج السنة المالية	1 334 850 865.61	1 332 826 356.38	1 866 553 058.66
المشتريات المستهلكة الخدمات الخارجية والاستهلاكات الأخرى	889 788 502.96 83 739 571.50	856 356 047.88 85 929 819.84	1 072 117 440.26 113 194 098.14
2- استهلاك السنة المالية	973 528 074.46	942 285 867.72	1 185 311 538.40
3- القيمة المضافة	361 322 791.15	390 540 488.71	681 241 520.26
أعباء المستخدمين الضرائب والرسوم والمدفوعات المشابهة	428 510 346.07 15 253 672.67	463 869 659.49 -	491 907 516.99 -
4- إجمالي فائض الاستغلال	-82 441 227.59	-89 380 375.96	173 964 885.84
المنتجات العمليات الأخرى الأعباء العمليات الأخرى المخصصات للإهلاكات والمؤنات استرجاع عن خسائر القيمة والمؤنات	21 995 027.40 10 951 631.03 161 970 519.96 28 917 519.15	24 110 913.10 2 525 094.19 113 835 825.14 23 653 719.77	27 550 374.72 4 711 354.57 111 965 047.12 20 585 749.94
5- النتيجة العمليات	- 204 450 832.03	157 976 662.42	105 424 608.81
المنتجات المالية الأعباء المالية	4 359 747.31 19 228 969.29	2 189 906.07 57 614 504.32	1 407 871.33 52 266 202.18
6- النتيجة المالية	-14 869 221.98	-55 424 598.25	-50 858 330.85
7- النتيجة العادية قبل الضرائب	- 219 320 054.01	- 213 401 280.87	54 566 277.96
الضرائب الواجب دفعها عن النتائج العادية الضرائب المؤجلة (تغيرات) حول النتائج العادية	10 000.00 36 091 778.09	10 000.00 43 783 884.87	10 000.00 -13 725 993.24
مجموع منتجات الأنشطة العادية	1 390 123 159.47	1 382 780 885.37	1 916 097 054.65
مجموع أعباء الأنشطة العادية	1 573 361 435.39	1 552 408 271.17	1 875 266 769.93
8- النتيجة الصافية للأنشطة العادية	- 183 238 275.92	- 169 627 375.80	40 830 284.72
العناصر غير العادية - المنتجات العناصر غير العادية - الأعباء	- -	- -	- -
9- النتيجة غير العادية	-	-	-
10- النتيجة الصافية للسنة المالية	- 183 238 275.92	- 169 627 375.80	40 830 284.72

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على الوثائق الخاصة بالمؤسسة

ثانيا: تحليل حساب النتائج

أ- إنتاج السنة المالية:

نلاحظ أن إنتاج السنة المالية خلال السنوات (2017، 2018 و 2019) موجب، إلا أنه في سنة 2019 ارتفع، وذلك ارجع لارتفاع رقم الأعمال.

ب - استهلاك السنة المالية:

نلاحظ أن استهلاك السنة المالية لسنة 2019 ارتفع مقارنة بسنة 2017 و 2018، وهذا راجع إلى ارتفاع الخدمات الخارجية والاستهلاكات الأخرى.

ج - نسبة القيمة المضافة على رقم الأعمال:

وتحسب وفق العلاقة التالية:

$$\text{نسبة القيمة المضافة على رقم الأعمال} = \frac{\text{القيمة المضافة}}{\text{رقم الأعمال}}$$

جدول حساب نسبة القيمة المضافة على رقم الأعمال

البيان	2017	2018	2019
القيمة المضاف	361 322 791.15	390 540 488.71	681 241 520.26
رقم الأعمال	1 433 732 096.27	1 579 248 394.88	1 662 936 920.97
نسبة القيمة المضافة على رقم الأعمال	27.06%	24.72%	40.96%

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على الوثائق الخاصة بالمؤسسة

التعليق: نلاحظ أن نسبة القيمة المضافة على رقم الأعمال خلال السنوات (2017،

2018 و 2019) موجبة، إلا أنه في سنة 2019 ارتفعت، وذلك راجع لارتفاع القيمة المضافة ورقم الأعمال

د - نسبة مصاريف المستخدمين على القيمة المضافة:

وتحسب وفق العلاقة التالية:

$$\text{نسبة مصاريف المستخدمين على القيمة المضافة} = \frac{\text{مصاريف المستخدمين}}{\text{القيمة المضافة}}$$

الجدول 30 حساب نسبة مصاريف المستخدمين على القيمة المضافة

البيان	2017	2018	2019
مصاريف المستخدمين	428 510 346.07	463 869 659.49	491 907 516.99
القيمة المضافة	361 322 791.15	390 540 488.71	681 241 520.26
نسبة مصاريف المستخدمين على القيمة المضافة	118.59%	118.77%	72.20%

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على الوثائق الخاصة بالمؤسسة

التعليق: نلاحظ أن نسبة مصاريف المستخدمين على القيمة المضافة انخفضت في سنة

2019 مقارنة بسنة 2017 و 2018، وهذا ارجع إلى ارتفاع القيمة المضافة.

هـ - نسبة إجمالي فائض الاستغلال على رقم الأعمال:

وتحسب وفق العلاقة التالية:

$$\text{نسبة إجمالي فائض الاستغلال على رقم الأعمال} = \frac{\text{إجمالي فائض الاستغلال}}{\text{رقم الأعمال}}$$

الجدول 31 حساب نسبة إجمالي فائض الاستغلال على رقم الأعمال

البيان	2017	2018	2019
إجمالي فائض الاستغلال	-82 441 227.59	-89 380 375.96	173 964 885.84
رقم الأعمال	1 433 732 096.27	1 579 248 394.88	1 662 936 920.97
نسبة إجمالي فائض الاستغلال على رقم الأعمال	-5.75%	-5.65%	10.46%

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على الوثائق الخاصة بالمؤسسة

التعليق: نلاحظ أن نسبة إجمالي فائض الاستغلال على رقم الأعمال في السنوات 2017 و 2018 كانت سالبة، وفي سنة 2019 كانت موجبة، وهذا يرجع إلى ارتفاع قيمة إجمالي فائض الاستغلال.

و - نسبة الإهلاكات على إجمالي فائض الاستغلال:

وتحسب وفق العلاقة التالية:

$$\text{نسبة الإهلاكات على إجمالي فائض الاستغلال} = \frac{\text{إجمالي فائض الاستغلال}}{\text{إجمالي فائض الاستغلال}}$$

الجدول 32 حساب نسبة الإهلاكات على إجمالي فائض الاستغلال

البيان	2017	2018	2019
الإهلاكات	161 970 519.96	113 835 825.14	111 965 047.12
إجمالي فائض الاستغلال	-82 441 227.59	-89 380 375.96	173 964 885.84
نسبة الإهلاكات على إجمالي فائض الاستغلال	-44.82%	-29.14%	16.43%

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على الوثائق الخاصة بالمؤسسة

التعليق: نلاحظ أن نسبة الإهلاكات على إجمالي فائض الاستغلال كانت سالبة في سنوات 2017 و 2018، أما في سنة 2019 فأصبحت موجبة، وهذا يرجع إلى ارتفاع قيمة إجمالي فائض الاستغلال.

ي - نسبة النتيجة التشغيلية على رقم الأعمال:

وتحسب وفق العلاقة التالية:

$$\text{نسبة النتيجة التشغيلية على رقم الأعمال} = \frac{\text{النتيجة التشغيلية}}{\text{رقم الأعمال}}$$

الجدول 33 حساب نسبة النتيجة التشغيلية على رقم الأعمال

البيان	2017	2018	2019
النتيجة التشغيلية	- 204 450 832.03	157 976 662.42	105 424 608.81
رقم الأعمال	1 433 732 096.27	1 579 248 394.88	1 662 936 920.97
نسبة النتيجة التشغيلية على رقم الأعمال	-14.26%	10%	6.33%

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على الوثائق الخاصة بالمؤسسة

التعليق: نلاحظ أن نسبة النتيجة التشغيلية على رقم الأعمال في سنة 2017 سالبة أما في السنوات 2018 و2019 موجبة، وهذا يرجع إلى ارتفاع قيمة النتيجة التشغيلية (ارتفاع المنتجات التشغيلية وانخفاض مخصصات الإهلاكات)

المطلب الثالث: التنبؤ بالفشل لمؤسسة سوكتيد حسب نموذج Altman
حساب المؤشرات التي استخدمت في صياغة مكونات المعادلة.

صافي رأس مال العامل = الأصول الجارية - الخصوم الجارية

المتغير	النسبة	2016	2017	2018	2019
X1	صافي رأس المال/مجموع الأصول	0.15%	0.19%	2.46%	0.25%
X2	الأرباح المحتجزة /مجموع الأصول	0%	0%	0%	0%
X3	صافي الربح قبل الفوائد و الضرائب / مجموع الخصوم	0.95%	0.09%	1.33%	0.10%
X4	القيمة السوقية لحصص المساهمين /مجموع الخصوم	0%	0%	0%	0%
X5	صافي المبيعات /إجمالي الأصول	0.19%	0.12%	0.85%	0.12%

المصدر: من إعداد الطالبتين الاعتماد على القوائم المالية المقدمة من طرف المؤسسة.

تأخذ معادلة الارتباط التي تعبر عن هذا النموذج الشكل التالي

$$Z = 0.012X1 + 0.014X2 + 0.033X3 + 0.006X4 + 0.01X5$$

Z 2016	$0.012(0.15) + 0.014(0) + 0.033(0.95) + 0.006(0) + 0.01(0.19)$	0.03505
Z 2017	$0.012(0.19) + 0.014(0) + 0.033(0.09) + 0.006(0) + 0.01(0.1)$	0.00625
Z 2018	$0.012(2.46) + 0.014(0) + 0.033(1.33) + 0.006(0) + 0.01(0.85)$	0.07461
Z 2019	$0.012(0.25) + 0.014(0) + 0.033(0.10) + 0.006(0) + 0.01(0.12)$	0.0075

المصدر: من إعداد الطالبتين الاعتماد على القوائم المالية المقدمة من طرف المؤسسة.

نلاحظ من خلال الجدول أن نتائج التقييم خلال السنوات 2016-2017-2018-2019 موجبة وبالتالي المؤسسة تكون في أمان من الفشل المالي على المدى القريب.

خلاصة الفصل:

حاولنا في هذا المبحث إسقاط الجانب النظري على الجانب التطبيقي في أرض الواقع وذلك من خلال دراسة القوائم المالية المعدة من طرف مؤسسة سوكونيد، ودراسة مختلف مؤشرات التوازن المالي وتحليلها وحساب النسب المالية لها وتفسير النتائج المتحصل عليها بالاستعانة بالميزانية وحساب النتائج لتقييم أداء المؤسسة محل الدراسة.

خاتمة عامة

خاتمة عامة:

من خلال دراستنا النظرية و التطبيقية لموضوعنا دور التسيير المالي في تحسين أداء المؤسسات الاقتصادية تبين لنا بوضوح أن تقييم أداء المؤسسة أمراً ضرورياً والذي يمكن من خلاله مراقبة نشاط المؤسسة و اتخاذ القرارات التصحيحية اللازمة لتحقيق الأهداف المحددة ولقد اخترنا في بحثنا هذا أهم أدوات المستخدمة في تقييم الأداء داخل المؤسسة، والتي تخص الجانب المالي ألا وهو التحليل المالي الذي يعد الأداة التي يستطيع المقيم من خلالها تشخيص السياسة المالية المتبعة وتوجيه الانتباه إلى النقاط الحساسة التي تستوجب الدراسة واتخاذ القرارات اللازمة لتحسين الوضع المالي للمؤسسة وبالتالي الأداء الكلي لها ، والذي يفترض أن يتسم بالكفاءة والفعالية حتى يتسنى لها البقاء والاستمرار ، ولا يأتي لها ذلك إلا بالاعتماد على أدوات التسيير الحديثة معتمدة على التحليل والتشخيص المالي الدوري لمراقبة أدائها المالي . وقد تم من خلال هذا البحث الاعتماد على الجانب المالي والمحاسبي ، واخترنا التحليل المالي كوسيلة لتقييم الأداء ، كون المعلومة المحاسبية أداة لاتخاذ القرار والمراقبة داخل أي مؤسسة مهما اختلف طابعها القانوني أو القطاع الذي تنتمي إليه ، كما تمثل المرآة التي تظهر من خلالها المؤسسة أمام كل المتعاملين معها ، ومن الطبيعي عدم الاكتفاء بالجانب المالي والمحاسبي وحده كمؤشر قادر على الحكم على الأداء الكلي للمؤسسة كون أداة المؤسسة ناتجة عن تركيبة من للأنشطة والمجهودات المبذولة وفق سياسة معينة متعددة الأبعاد (اجتماعية ، قانونية ، اقتصادية) إلا أن البعد المالي يحتل الصدارة خاصة في مثل هذه الدراسات ، لأن عملية تقييم الأداء يسعى من خلالها المقيم للكشف عن أسباب الضعف في المؤسسة ومحاولة مساعدتها للخروج منها وتقاديرها في المستقبل وبما أن أغلب المؤسسات تشكو من نقص أو تدهور في الأداء لذا أصبح من الضروري على المحللين الماليين توجيه الاهتمام مباشرة لدراسة وتحليل الوضعية المالية للمؤسسة انطلاقاً من الوثائق المحاسبية المتوفرة داخل المؤسسة كون هذه الأخيرة مرآتها الحقيقية . كما يعتبر التنبؤ بالفشل المالي من خلال القوائم المالية امر بالغ الأهمية و ضرورياً لأنه من شأنه تقديم إنذار مبكر للوضعية المالية للمؤسسة الاقتصادية ، كما ان نماذج التنبؤ تعتبر من الأساليب الحديثة للتحليل المالي ، و التي ظهرت في صورة معادلات نسبية و نسب مختارة من طرف الباحثين للتنبؤ بفشل المؤسسات.

اختبار الفرضيات:

الفرضية الأولى:

فرضية خاطئة، إذ يعتبر التسيير المالي بأنه عمليات محاسبية منتظمة لأموال المؤسسة الاقتصادية تكون متسلسلة ومتكاملة فيما بينها بحيث نتحصل على نتيجة النشاط في نهاية مدة النشاط الاقتصادي تبرز ربح أو خسارة المؤسسة الاقتصادية وبالتالي يتم الحكم على النشاط الاقتصادي للمؤسسة وإبراز السلبيات التي أدت إلى خسارته أو الإيجابيات التي أدت إلى ربحه ومن ثم تتخذ الإجراءات والقرارات إما بالإلغاء أو التعديل أو توسيع النشاط الاقتصادي

الفرضية الثانية: لاتخاذ أي قرار مالي يقوم متخذ القرار بالاعتماد على نتائج التحليل المالي وهذا لمعرفة أفضل بديل من البدائل الواجب اتخاذه والذي يناسب حالة المؤسسة ويتمشى مع وضعيتها المالية. حيث أن استعمال أدوات التحليل المالي تمكن من الكشف عن نقاط القوة والضعف في المؤسسة الاقتصادية. وهذا ما يؤكد صحة الفرضية.

الفرضية الثالثة: لا يمكن تطبيق كافة النماذج الخاصة بالتنبؤ التي أشرنا إليها في الدراسة على مختلف المؤسسات الاقتصادية، فبعضها قد يبين خطر الفشل رغم النتائج الجيدة المحققة، بالإضافة إلى عدم توفر بعض العناصر اللازمة لتطبيقها وذلك ما يثبت لنا صحة هذه الفرضية.

نتائج الدراسة:

من أهم النتائج المتواصل إليها كالاتي:

الهدف من تقييم الأداء هو معرفة نقاط القوة لتعزيزها ونقاط الضعف لمعالجتها اذ يلعب التسيير المالي دور بالغ الأهمية في المؤسسة عن طريق تطوير وتطبيق أساليب ووسائل وأدوات الدعم المالي لتحقيق أهداف الشركة ككل وروابطها الإنتاجية والاقتصادية بشكل منفصل. يساهم التحليل المالي في اتخاذ القرارات من خلال معرفة قدرة المؤسسة على تمويل استثماراتها وعلى جلب استثمارات جديدة ومدى قابلية أصولها للتحويل إلى نقدية بأسرع ما يمكن، وبأقل تكاليف عند الحاجة.

يعتبر التحليل المالي خطوة تمهيدية ضرورية لدراسة حالة المؤسسة كما يعمل على مساعدة المسيرين في اتخاذ القرارات الصائبة ويعتبر في نفس الوقت أداة رقابية لتقييم القرارات الاستراتيجية التي سبق اتخاذها.

هناك مراحل عدة تمر بها المؤسسة قبل وصولها لمرحلة الفشل المالي، حيث تعتبر مرحلة التدهور أخطر مرحلة حيث تتصف بصعوبة الحصول على تمويلات إضافية لسداد الالتزامات وبالتالي الإفلاس والتصفية فيما بعد.

إن النموذج المستخدم ساعد في الحكم على الوضعية المالية لمؤسسة سو كوتيد.

التوصيات:

إعطاء أهمية كبيرة للتحليل المالي وذلك بتخصيص مصلحة خاصة له من اجل معرفة الوضعية المالية للمؤسسة بصفة مستمرة من اجل الكشف على مواطن القوة والضعف ومعالجتها.

ضرورة الاهتمام بدقة البيانات المالية للشركة وان تعمل الشركة على إصدار قوائم مالية (ميزانية، قوائم الأرباح والخسائر) دورية ومنتظمة.

ينبغي على أصحاب القرار استخدام نماذج للتنبؤ بالفشل المالي والتي تعتبر كمؤشر مبكر للخطر.

ضرورة اختيار نماذج تنبؤ مناسبة لحجم ونشاط المؤسسة الاقتصادية محل التشخيص.

أفاق الدراسة:

في الأخير يمكن القول إن تقييم الأداء داخل المؤسسة يشمل جوانب متعددة لا تنحصر على التسيير المالي فقط وإنما التحليل المالي أيضا الذي يعتبر جزء من التسيير المالي والذي يفيد كافة الأطراف المحللة للوضعية المالية للمؤسسة نأمل أن نكون بهذا البحث قد فتحنا مجالا للقيام بدراسات أخرى أوسع من ذلك.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:
المراجع باللغة العربية:

الكتب:

- أ. احمد محمد العباسي التحليل المالي للقوائم المالية مكتبة المجتمع العربي لنشر والتوزيع عمان 2010
- ب. الياس بن ساسي يوسف قريشي، التسيير المالي الادارة المالية دروس وتطبيقات، دار وائل لنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، الاردن عمان ، 2006
- ت. الحبالي وليد الاتجاهات المعاصرة لتحليل المالي مؤسسة الوراق لنشر والتوزيع عمان 2004
- ث. بوعلام بوشاشي، المسير في التحليل المالي وتحليل الاستغلال، دار هومه للنشر والتوزيع، الجزائر، 1997
- ج. جلدون ابراهيم، الاداء والتحليل المالي، دار وائل لنشر والتوزيع، الاردن سنة 2001
- ح. جميل أحمد توفيق، الإدارة المالية، دار النهضة العربية للنشر، 1997
- خ. حمزة محمود زبيدي تحليل المالي تقيم الاداء والتنبؤ بالفشل مؤسسة الوراق لنشر والتوزيع عمان 2004
- د. حنفي عبد الغفار، أساسيات التحليل المالي ودراسة الجدوى، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2004،
- ذ. خلدون ابراهيم شلفات ادارة وتحليل المالي دار وائل لنشر الطبعة الاولى عمان الاردن 2001
- ر. دكتور مصطفى يوسف كافي اتمان المشاريع الصغيرة والمتوسطة ونماذج التنبؤ بالفشل المالي دار الابتكار لنشر والتوزيع الطبعة الاولى عمان 2017
- ز. زغيب مليكة وجو شنيقير ميلود، التسيير المالي حسب البرنامج الجديد، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر، 2010،
- س. سمير عبد العزيز، مدخل في التحليل واتخاذ القرارات، مكتبة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، مصر 1997،
- ش. شعيب شنوف محاسبة المؤسسة طبقا للمعايير المحاسبية الدولية جزء الاول مكتبة الشركة الجزائرية بودواو الجزائر سنة 2008
- ص. شغيب شنوف التحليل المالي الحديث طبقا للمعايير الدولية للإبلاغ المالي دار زهران لنشر والتوزيع 2013.
- ض. شنوف شعيب، محاسبة المؤسسة طبقا للمعايير المحاسبية الدولية) الجزء الأول (، مكتبة الشركة الجزائرية، بودواو، 2009.
- ط. مطر محمد تحليل المالي الاساليب والادوة والاستخدامات العملية.
- ظ. منير شاكر محمد تحليل المالي مدخل صناعة القرارات دار وائل لنشر عمان طبعة الثانية سنة 2005
- ع. ناصر دادي عدون مراقبة التسيير والاداء في المؤسسة الاقتصادية دار المحمدية العامة جزائر 1999
- غ. ناصر دادي عدون تقنيات مراقبة التسيير والتحليل المالي الادارة المالية دار المحمدية العامة الجزائر سنة 1999
- الرسائل والاطروحات الجامعية:
- أ. إزمور رقية وكريم نسرين، دور التشخيص المالي في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية) دراسة حالة المؤسسة الوطنية للدهن ENAP، مذكرة تدخل ضمن متطلبات شهادة الماستر تخصص مالية المؤسسة، جامعة البويرة، 2018.

- ب. اليمين سعادة، استخدام التحليل المالي في تقييم أداء المؤسسات الاقتصادية وترشيد قراراتها، مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم التجارية، جامعة الحاج لخضر – باتنة، 2008/2009
- ت. بن مالك عمار المنهج الحديث بتحليل المالي الاساسي في تقييم الاداء مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم التسيير جامعة قسنطينة
- ث. جليلة بن خروف، دور المعلومات المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة واتخاذ القرارات، مذكرة ماجستير، علوم التسيير، جامعة بومرداس، 2009،
- ج. رابح سليمان ودويدي إبراهيم، التحليل المالي ودوره في تشخيص الوضعية المالية للمؤسسة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر، كلية العلوم التجارية، جامعة ألكلي محند أولحاج - البويرة، 2014/2015،
- ح. نمري نصرالدين تحليل النمو وخلق القيمة في المؤسسة الاقتصادية ودوره في تقيم وقيادة الاداء المالي اطروحة دكتوراة في علوم تسيير تخصص مالية المؤسسة جامعة بومرداس 2014

الملتقيات والمجلات:

- أ. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية الجريدة الرسمية المؤرخ في 25 مارس العدد 19 2009
- ب. سليمان بلعور، التسيير المالي محاضرات وتطبيقات، دار مجد لاوي لنشر والتوزيع الاردن 2016
- ت. عبد القادر دشاش ميسة جمال قراءة لمعيار المحاسبي الدولية السابع بناء وتحليل جدول تدفقات الخزينة دراسة حالة مطاحن الواحات الملتقى العلمي الدولي حول الافصاح المحاسبي في الجزائر جامعة ورقلة يومي 27 30 نوفمبر.

المراجع باللغة الفرنسية:

- a) Source: Nacer Eddine Sadi, Analyse financière d'entreprise méthodes et outils d'analyse et diagnostic en normes françaises et internationales, Le harmattan, paris, 2009
- b) Éric dumalanede comptable général Berti Edition Alger 2009
- c) Walid etta mc graw-hill financier statemttalysis u .sa 2005
- d) Georges Depallens, Jean- Pierre jobard, Gestion financière, Sery10 édition, paris, 1990.
- e) Pierre Conso, la gestion financière de l'entreprise, édition Dunod, 2010, paris.
- f) Nacer-Eddine Sadi : analyse financière d'Enterprise, l'harmattan, France, 2009.

قائمة الملاحق



(ÉTATS FINANCIERS EXERCICE 2018)

EPE SOCCOTH/D SPA

LIBELLÉ	NOTE	Capital social	Prima d'émission	Écart de réévaluation	Reserves et résultat
Solde au 31 décembre 2016		1 170 000 000.00	0	0	443 584 946.85
Changement méthode comptable 2017		0	0	0	-58 487 393.46
Correction d'erreurs significatives 2017		0	0	0	19 554 297.10
Réévaluation des immobilisations 2017		0	0	0	0.00
Profits ou pertes non comptabilisés dans le compte de résultat 2017		0	0	0	0.00
Dividendes payés 2017		0	0	0	-2 000 000.00
Augmentation de capital 2017		0	0	0	0.00
Résultat net de l'exercice 2017		0	0	0	-103 238 275.92
Solde au 31 décembre 2017		1 170 000 000.00	0	0	220 918 574.57
Changement méthode comptable 2018		0	0	0	0
Correction d'erreurs significatives 2018		0	0	0	-31 731 504.60
Réévaluation des immobilisations 2018		0	0	0	0
Profits ou pertes non comptabilisés dans le compte de résultat 2018		0	0	0	0
Dividendes payés 2018		0	0	0	0
Augmentation de capital 2018		0	0	0	-169 627 375.80
Résultat net de l'exercice 2018		0	0	0	19 554 894.17
Solde au 31 décembre 2018		1 170 000 000.00	0	0	

[ÉTATS FINANCIERS EXERCICE 2018]

2.4. TABLEAU DES FLUX DE TRÉSORERIE

LIBELLE	Note	2018	2017
Flux de trésorerie provenant des activités opérationnelles			
Encaissements reçus des clients		1 482 837 316,55	1 733 832 336,72
Sommes versées aux fournisseurs et au personnel		-1 619 875 616,04	-1 536 662 361,43
Intérêts et autres frais financiers payés		63 289 805,04	37 612 236,55
Impôts sur les résultats payés			-5 290 986,00
Flux de trésorerie avant éléments extraordinaires		-200 328 304,53	163 468 753,74
Flux de trésorerie liés à des éléments extraordinaires		6 625 366,28	32 948 397,63
Flux de trésorerie net provenant des activités opérationnelles (A)		-193 702 938,25	196 417 151,37
Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissement			
Décaissements sur acquisitions d'immobilisations corporelles ou incorporelles		-26 090 405,65	-84 679 666,40
Encaissements sur cessions d'immobilisations corporelles ou incorporelles		93 189,38	0,00
Décaissements sur acquisitions d'immobilisations financières		-110 365 323,39	-36 579 381,67
Encaissements sur cessions d'immobilisations financières		100 451 456,11	152 304 074,20
Intérêts et dividendes sur placements financiers		1 758 429,54	3 234 739,92
Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissement (B)		-33 941 714,11	-27 865 263,91
Flux de trésorerie provenant des activités de financement			
Encaissements suite à l'émission d'actions			2 000 000,00
Dividendes et autres distributions effectuées			-18 994 072,84
Encaissements provenant d'emprunts		100 000 000,00	120 834 818,66
Remboursements d'emprunts ou d'autres dettes assimilées		-105 513 923,92	975 000,73
Subventions (C 4184/132)		3 207 693,41	
Flux de trésorerie net provenant des activités de financement (C)		92 395 970,51	-102 894 877,99
Incidences des variations des taux de change sur liquidités et quasi-liquidités			
Variation de trésorerie de la période (A+B+C)		-316 170 668,17	55 670 010,37
Trésorerie ou équivalent de trésorerie au début de la période		-87 127 313,14	-143 797 323,51
Trésorerie ou équivalent de trésorerie à la fin de la période		-403 298 002,31	-87 127 313,14
Variation de la trésorerie de la période		-316 170 668,17	55 670 010,37
Approchement avec le résultat comptable		-146 543 313,37	239 908 236,29

مصدر: لوائح الخاصة بالمؤسسة

EPE SOCOTHYD SPA

LIBELLE	NOTE	Capital social	Prime d'émission	Scart de réévaluation	Transferts et résultat
Solde au 31 décembre 2017		1 170 000 000.00	0	0	220 913 574.57
Changement méthode comptable 2018		0	0	0	0.00
Correction d'erreurs significatives 2018		0	0	0	-31 731 504.60
Réévaluation des immobilisations 2018		0	0	0	0.00
Profits ou pertes non comptabilisés dans le compte de résultat 2018		0	0	0	0.00
Dividendes payés 2018		0	0	0	0.00
Augmentation de capital 2018		0	0	0	0.00
Résultat net de l'exercice 2018		0	0	0	-169 627 375.80
Solde au 31 décembre 2018		1 170 000 000.00	0	0	19 954 694.17
Changement méthode comptable 2019		0	0	0	0.00
Correction d'erreurs significatives 2019		0	0	0	0.00
Réévaluation des immobilisations 2019		0	0	0	0.00
Profits ou pertes non comptabilisés dans le compte de résultat 2019		0	0	0	0.00
Dividendes payés 2019		0	0	0	0.00
Augmentation de capital 2019		0	0	0	0.00
Résultat net de l'exercice 2019		0	0	0	40 830 284.72
Solde au 31 décembre 2019		1 170 000 000.00	0	0	60 384 978.89



COMPTES DE RESULTAT PAR NATURE

LIBELLE	NOTE	2017	2016
Ventes et produits annexes		1 433 732 096.27	1 521 537 429.52
Variation stocks produits finis et en cours		-104 310 453.39	363 640 835.80
Production immobilisée		657 719.74	0.00
Subventions d'exploitation		4 777 502.99	603 935.44
I-PRODUCTION DE L'EXERCICE	4.2.1	1 334 850 865.61	1 885 372 200.76
Achats consommés		-860 780 502.99	-1 044 333 633.85
Services extérieurs et autres prestations		-89 720 571.60	-109 376 335.02
II-CONSOMMATION DE L'EXERCICE	4.2.2	-950 501 074.59	-1 153 710 168.88
III-VALEUR AJOUTÉE D'EXPLOITATION (I-II)	4.2.3	384 349 791.02	731 662 031.88
Charges de personnel		-426 510 346.07	-474 310 137.35
Impôts, taxes et versements assimilés		-15 253 672.67	-14 539 730.38
IV-EXCÉDENT BRUT D'EXPLOITATION	4.2.4	-82 411 227.59	243 312 164.15
Autres produits opérationnels		21 095 027.40	31 934 981.87
Autres charges opérationnelles		-10 951 631.03	-2 565 787.08
Dotations aux amortissements, provisions et pertes de		-161 070 519.86	-161 250 434.30
Reprise sur pertes de valeur et provisions		28 917 519.15	1 027 295.84
V-RESULTAT OPÉRATIONNEL	4.2.5	-204 450 832.03	-107 454 044.28
Produits financiers		4 330 747.31	7 259 722.22
Charges financières		-19 228 969.29	-23 689 171.47
VI-RESULTAT FINANCIER		-14 898 221.98	-16 429 449.25
IV-RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPÔTS (V+VI)	4.2.6	-219 320 054.01	-91 055 058.61
Impôts exigibles sur résultats ordinaires		-10 000 000.00	-17 636 616.27
Impôts différés (Variations) sur résultats ordinaires		36 091 778.09	-1 054 061.05
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITÉS ORDINAIRES		1 390 123 159.47	1 326 033 545.05
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITÉS ORDINAIRES		-1 573 361 435.39	-1 856 729 165.76
VIII-RESULTAT NET DES ACTIVITÉS ORDINAIRES		-183 238 275.92	-530 695 620.71
Éléments extraordinaires (produits) (à préciser)		0.00	0.00
Éléments extraordinaires (charges) (à préciser)		0.00	0.00
IX-RESULTAT EXTRAORDINAIRE		0.00	0.00
X-RESULTAT NET DE L'EXERCICE		-183 238 275.92	-530 695 620.71

2.4- TABLEAU DES FLUX DE TRÉSORERIE

LIBELLE	Note	2019	2018
Flux de trésorerie provenant des activités opérationnelles			
Encaissements reçus des clients		2 104 159 528,40	1 482 837 317
Sommes versées aux fournisseurs et au personnel		-2 055 143 009,44	-1 619 875 811
Intérêts et autres frais financiers payés		-82 337 148,14	-63 290 801
Impôts sur les résultats payés			
Flux de trésorerie avant éléments extraordinaires		-43 320 631,18	-200 329 304
Flux de trésorerie liés à des éléments extraordinaires		9 819 587,53	9 535 350
Flux de trésorerie net provenant des activités opérationnelles (A)		-33 791 043,65	-190 793 954
Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissement			
Décaissements sur acquisitions d'immobilisations corporelles ou incorporelles		-78 258 942,48	-25 099 461
Encaissements sur cessions d'immobilisations corporelles ou incorporelles		5 347 345,88	83 161
Décaissements sur acquisitions d'immobilisations financières		-115 735 884,62	-110 309 327
Encaissements sur cessions d'immobilisations financières		83 915 747,53	100 451 457
Intérêts encaissés sur placements financiers		1 209 847,55	1 750 421
Dividendes et quote-part de résultats reçus			
Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissement (B)		-127 365 965,94	-33 191 214
Flux de trésorerie provenant des activités de financement			
Encaissements suite à l'émission d'actions			
Dividendes et autres distributions effectuées			
Encaissements provenant d'emprunts			100 000 000
Remboursements d'emprunts ou d'autres dettes assimilées		-345 626 153,90	-196 611 501
Subventions (74, 131, 132)		4 220 005,31	3 000 894
Flux de trésorerie net provenant des activités de financement (C)		-341 406 148,59	-82 610 607
Incidence des variations des taux de change sur liquidités et quasi liquidités			
Variation de trésorerie de la période (A+B+C)		-502 526 894,73	-316 170 685
Trésorerie ou équivalent de trésorerie au début de la période		-403 258 002,31	-87 197 111
Trésorerie ou équivalent de trésorerie à la fin de la période		-905 784 897,04	-403 297 796
Variation de la trésorerie de la période		-502 526 894,73	-316 170 685
Rapprochement avec le résultat comptable		-543 457 179,45	-146 543 313



مصدر: لوائح الخاصة بالمؤسسة

2.3- COMPTE DE RÉSULTAT PAR NATURE			
LIBELLE	NOTE	2019	2018
Ventes et produits annexes		1 062 036 020,57	1 579 248 394,88
Variation stocks produits finis et en cours		199 356 132,38	-252 078 931,83
Production immobilisée			
Subventions d'exploitation		4 220 005,31	5 656 693,39
I-PRODUCTION DE L'EXERCICE		1 866 553 058,66	1 322 826 356,43
Achats consommés		-4 606 443 210,00	-5 122 222 217,86
Services extérieurs et autres consommations		-113 194 608,14	-85 929 819,84
II-CONSOMMATION DE L'EXERCICE		-4 719 637 818,14	-5 208 152 037,70
III-AUTRES MOUVEMENTS D'EXPLOITATION (III)		131 241 520,26	396 540 438,71
Charges de personnel		-491 907 516,99	-483 859 659,49
Impôts, taxes et versements assimilés		-15 389 117,43	-16 051 205,18
IV-EXCÉDENT BRUT D'EXPLOITATION		173 954 285,84	-89 386 375,89
Autres produits opérationnels		27 550 374,72	24 110 913,10
Autres charges opérationnelles		-4 111 354,57	-2 626 694,16
Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeurs		-111 595 047,12	-111 635 825,14
Rprise sur pertes de valeur et provisions		20 585 749,94	23 653 719,77
V-RÉSULTAT OPÉRATIONNEL		105 124 608,81	-157 975 662,42
Produits financiers		1 407 571,33	2 189 906,07
Charges financières		-52 266 202,18	-57 614 504,32
VI-RÉSULTAT FINANCIER		-50 858 330,85	-55 424 598,25
VII-RÉSULTAT ORDINAIRE AVANT IMPÔTS (V+VI)		54 266 278,96	-213 161 260,67
Impôts exigibles sur résultats ordinaires		-10 039 000,00	-10 000,00
Impôts différés (Variations) sur résultats ordinaires		-13 725 053,24	-50 133 864,87
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITÉS ORDINAIRES		1 015 097 054,86	1 382 790 595,37
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITÉS ORDINAIRES		-1 075 266 759,93	-9 882 408 271,17
VIII-RÉSULTAT NET DES ACTIVITÉS ORDINAIRES		40 830 294,72	-145 927 375,80
Éléments extraordinaires (produits) (à préciser)			
Éléments extraordinaires (charges) (à préciser)			
IX-RÉSULTAT EXTRAORDINAIRE			
X-RÉSULTAT NET DE L'EXERCICE		40 830 294,72	-145 927 375,80



2.4- TABLEAU DES FLUX DE TRÉSORERIE

LIBELLE	Note	2019	2018
Flux de trésorerie provenant des activités opérationnelles			
Encaissements reçus des clients		2 104 159 526.40	1 482 637 317
Sommes versées aux fournisseurs et au personnel		-2 065 143 009.44	-1 619 875 816
Intérêts et autres frais financiers payés		-82 337 148.14	-63 280 801
Impôts sur les résultats payés			
Flux de trésorerie avant éléments extraordinaires		-43 320 631.18	-200 528 304
Flux de trésorerie lié à des éléments extraordinaires		9 619 587.53	9 526 190
Flux de trésorerie net provenant des activités opérationnelles (A)		-31 701 043.65	-190 742 114
Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissement			
Décèssements sur acquisitions d'immobilisations corporelles ou incorporelles		-78 258 942.48	-25 099 468
Encaissements sur cessions d'immobilisations corporelles ou incorporelles		5 167 245.88	83 166
Décèssements sur acquisitions d'immobilisations financières		-116 735 884.82	-116 200 322
Encaissements sur cessions d'immobilisations financières		63 915 747.33	100 451 458
Intérêts encaissés sur placements financiers		1 209 847.55	1 755 426
Dividendes et quote-part de résultats reçus			
Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissement (B)		-127 305 965.94	-33 191 714
Flux de trésorerie provenant des activités de financement			
Encaissements suite à l'émission d'actions			100 000 000
Dividendes et autres distributions effectuées			
Encaissements provenant d'emprunts			
Remboursements d'emprunts ou d'autres dettes assimilées		-345 626 153.90	-196 411 971
Subventions (74, 131, 132)		4 220 035.31	3 347 894
Flux de trésorerie net provenant des activités de financement (C)		-341 406 148.59	-92 105 077
Incidence des variations des taux de change sur liquidités et quasi liquidités			
Variation de trésorerie de la période (A+B+C)		-502 626 884.73	-216 170 585
Trésorerie ou équivalent de trésorerie au début de la période		-103 258 002.31	-87 177 311
Trésorerie ou équivalent de trésorerie à la fin de la période		-505 824 887.04	-403 298 005
Variation de la trésorerie de la période		-502 626 884.73	-316 170 585
Rapprochement avec le résultat comptable		-543 457 179.45	-146 543 313

